عانف الاختلاف
عانف التوحد

الأخبار
al-akhbar

الخميس 3 نيسان 2014
العدد 2262 السنة الثامنة
jeudi 3 avril 2014 no 2262 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع يعلن رسمياً الجمعة ترشحه للرئاسة [3]

عون يريد تغيير قهوجي [4]

الحدث

الدولة تبكي معلميها ودفاعها المدني

10

قضية

تركيا
دلالات الأرقام وتداعياتها

24

14
أسامة بعلبكي وشعرية اللوحة: ممارسات ومناخات تخلق صلات بالفنون المعاصرة

16
نشرة أخبار تواكب العصر على mtv... وجورج وسّوف راجع في نيسان!

20
السلطة ترتقي خطوة في تصعيدها ولا تغلق الأبواب واسرائيل تنتظر مخرج كيري

درعا
المعركة الاستباقية
[8 ـ 9]

الجيش لن ينتظر المعارضة: انهيارات سريعة مشابهة لجبهة القلمون (الأخبار)

تقرير

المسلحون يأذنون للدولة بدخول باب التبانة!

توارى قادة المحاور في باب التبانة عن الأنظار، بعدما منحوا الدولة الإذن بدخول منطقتهم. وبخروجهم، انهارت الحواجز الاسمنتية الفاصلة بين التبانة وجبل محسن

عبد الكافي الصمد

منذ غروب أول من أمس وصولاً إلى منتصف الليل، انصبّت الجهود على إقناع من بقي من قادة المحاور والمسلحين معترضاً على دخول الجيش وقوى الأمن الداخلي إلى منطقة باب التبانة، بعدم مواجهته. وجرى إبلاغهم بأنهم لن يجدوا أي طرف يغطيهم أو يدافع عنهم هذه المرة، لأن قراراً كبيراً اتخذ لتطبيق الخطة الأمنية، وأن رفضها لن يجدي نفعاً.

وأفضت تلك الجهود إلى «تسوية» بإعلان أغلبية «القادة» تجاوبهم مع الخطة، في مقابل طلب وفد الفاعليات والمشايخ من المطلوبين إلى القضاء التواري آنياً عن الواجهة!

ومع ذلك رفض مسلحون في موقعين في باب التبانة إخلاءهما، هما محور ستاركو حيث تتمركز مجموعة «القائد» أسامة منصور المعروفة بتشدّدها وقربها فكرياً من فكر تنظيم «القاعدة» ولا يمون عليها أحد. أما الموقع الآخر فهو قرب براد داخل سوق الخضر حيث توجد فيه أكثر من مجموعة مسلحة. واستمر الأخذ والرد إلى ما بعد منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، حتى اقتنع قادة الموقعين بالانسحاب وعدم الاصطدام مع الجيش. واستبق وفد من المشايخ والفاعليات دخول الوحدات العسكرية إلى باب التبانة لإزالة آخر العوائق أمامها. وفعلاً بعد حوالى ساعتين كان عناصر الجيش يدخلون بآليات إلى المنطقة، إثر تجمّعهم على مداخلها وتخومها قبل 48 ساعة تقريباً، حيث لم يلقوا أي اعتراض في إزالتهم الدشم والمتاريس على خط التماس في شارع سوريا حتى عمق المنطقة.

إلا أن أحد قادة محاور طرابلس زياد علوكي، أكد في حديث تلفزيوني، أنه «لا يزال في منطقة باب التبانة في طرابلس». ولم ينفِ علوكي أن «الجيش يبحث عنه في أرجاء مدينة طرابلس»، وقال: «لن أسلّم نفسي للجيش قبل أن يوضع المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد ورئيس الحزب علي عيد خلف القضبان».

وترافق تطبيق الخطة الأمنية مع تحليق للطوافات العسكرية على مستوى منخفض فوق المناطق التي ينتشر فيها الجيش، ومع استمرار انقطاع خدمات الإنترنت الـ«3G» في شبكتي الخلوي، فضلاً عن قطع خطوط الهاتف الثابت في هذه المناطق لدواع أمنية.

وبعدما مرّ قطوع باب التبانة، جرى ما ليس متوقعاً. فقد اندفعت مجموعة من شبان باب التبانة نحو طلعة الكواع، حيث كان الجيش يزيل العوائق منها ليعيد فتح طريق رئيسية بين باب التبانة وجبل محسن قطعت قبل سنوات، وتوجهوا لملاقاة مواطنين في الجبل وهم يهتفون تأييداً وتضامناً مع الجيش، حيث استقبلهم أهالي الجبل بنثر الورود على القادمين وتوزيع القهوة والحلوى.

> الجيش يستجوب علي فضة وعبد اللطيف صالح ثم يطلق سراحهما

وتابع شبّان باب التبانة وجبل محسن السير في حي المهجرين وحارة الجديدة وهم يهتفون ويكبّرون فرحاً، بينما كانت نسوة في جبل محسن يخرجن إلى الشرفات وهنّ يزغردن وينثرن الأرز فوق المتظاهرين الذين ناهز عددهم 200 شاب، قبل أن يتابعوا مسيرتهم باتجاه طلعة العمري والجامع الناصري، حيث استقبل شبان من باب التبانة جيرانهم من جبل محسن بالحفاوة ذاتها. ونشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لشبان من المنطقتين وهم يلعبون لعبة «بيبي فوت»، ما أحدث ارتياحاً في طرابلس.

مصادر سياسية تابعت الجهود التي بذلت قبل دخول الجيش إلى باب التبانة، عبّرت عن ارتياحها، ورأت أنه «يمكن القول الآن إن قطوع باب التبانة قد تجاوزناه»، لافتة إلى أن أهالي المنطقة «كانوا مرتاحين أيضاً، خصوصاً لجهة تعاطي الجيش والقوى الأمنية معهم على نحو إيجابي ومرن».

وكما في باب التبّانة، كذلك في حارة البرانية وسوق القمح اللذين دخلهما الجيش وأزال الدشم والمتاريس

(أ ف ب)

منهما، وسط ارتياح واسع من الأهالي والتجار الذين أملوا أن تكون الخطة الأمنية فاتحة خير. كذلك جرت مصافحات بين مسلحين من سوق القمح وآخرين من جبل محسن وسط السوق، وشربوا القهوة معاً.

هذه المشاهد التي تداخلت فيها عوامل الارتياح والاستغراب، امتدت إلى محاور البقار والشعراني وسكة الشمال، حيث تجمّع الأهالي

قتيل وجريح بصواريخ على اللبوة... وجثتان في عرسال

رامح حمية

بعد أسبوعين على دخول الجيش بلدة عرسال، وإعادة فتح طريق اللبوة ـ عرسال، عادت صواريخ المجموعات المسلحة في جرود عرسال، في السلسلة الشرقية، لتستهدف قرى اللبوة والنبي عثمان، موقعة قتلى وجرحى. فقد استهدفت بلدة اللبوة أمس بثلاثة صواريخ أثناء تشييع سيدة في البلدة، سقط اثنان منها على مقربة من المشيعين، ما أدى إلى جرح شخص من آل سرور، فيما سقط الثالث على محل تجاري قريب من الطريق العام، أدى إلى مقتل السوري محمد شفيق عباس (42 عاماً).

وأكدت مصادر أمنية أن الصواريخ مصدرها «السلسلة الشرقية، حيث توجد مجموعات من المسلحين الفارين من القلمون».

وأثار تساقط الصواريخ على اللبوة غضب الأهالي واستنكارهم، وقطع عدد من الشبان طريق اللبوة ـ عرسال، لكن تدخل رئيس بلدية اللبوة رامز أمهز وفعاليات البلدة أعاد فتح الطريق سريعاً. وأكد أمهز أنّ «من غير المسموح إقفال الطريق، بالنظر إلى وجود الجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى التي باتت تتحمل مسؤولية أمن المنطقة».

من جهة أخرى، عثر ليل أول من أمس على جثتين في عرسال، الأولى لسليمان عبد الله الحجيري داخل سيارته، وهي مصابة بطلق ناري داخل عرسال، بحسب ما أوضحت مصادر أمنية. أما الجثة الثانية فعثر عليها في محلة وادي الكوارة في جرود عرسال، وهي لشخص في العقد الثالث من العمر مجهولة الهوية، وقد قتل صاحبها بطريقة وحشية بالحجارة. وباشرت قوى الأمن الداخلي التحقيق لمعرفة هوية القتيل وملابسات الجريمة. من جهة أخرى، أوقفت حواجز الجيش في عرسال أمس 14 شخصاً (سوريو الجنسية)، بتهم حيازة أعتدة عسكرية ودخول الأراضي اللبنانية خلسة وبهويات مزورة تحمل أسماء لبنانية، وسُلّموا للشرطة العسكرية في رأس بعلبك للتحقيق.

هذه هي «التسوية السياسية»... أين «الخطة الأمنية»؟

فراس الشوفي

مرّ اليوم الرابع على بدء الجيش اللبناني تنفيذ «الخطّة الأمنية» في مدينة طرابلس. لم تبقَ السخريّة في الأيام الماضية حكراً على النائب وليد جنبلاط وحده، إذ كيف تكون الخطّة «أمنيّة»، وهي تفتقد أولى خصائص الأمن: «السريّة»؟

ربما من المجحف أن يُطلق على ما يحدث هذه الأيام في طرابلس صفة «الخطّة». معنيّون في 14 و8 آذار على حدٍّ سواء، وحتى في فريق الرئيس نجيب ميقاتي، يفضّلون أن يُقال «تسوية سياسية»، نتجت منها تهدئة في الأمن. في الشكل، سقط هيكل «قادة المحاور» في الأحياء الطرابلسية. اختبأ المسلّحون في محاور القتال التقليدية، بعضهم لجأ إلى عمق الأحياء التي لم يدخل معظمها الجيش، وبعضهم الآخر ولّى وجهه إلى عكّار والضنية وبلدة القلمون الشمالية. أمّا رئيس الحزب العربي الديموقراطي علي عيد، وابنه رفعت، فيتردّد أنهما لجآ إلى سوريا، علماً بأن مصادر الحزب تؤكّد وجود الأخير في جبل محسن.

وفي الشكل أيضاً، لم تلقِ الأجهزة الأمنية القبض على مطلوب واحد «ذي قيمة أمنية» بعد تسريب مواعيد المداهمات. بل على العكس، لا يزال بعض المطلوبين يتنقّلون في المدينة وخارجها مستخدمين تصاريح أمنية سبق أن حصل عليها... قبل الخطّة! ولم تدهم القوى الأمنية مخزناً للسلاح، بعد إفراغ بعض المخازن وغضّ النظر عن أخرى، واكتفت بجمع بعض البنادق.

هذا لا يعني أن «الخطّة» فاشلة. يقول أكثر من مصدر في قوى 8 آذار، إن «ما حصل أوقف المجزرة المستمرّة»، و«أجبر تيار المستقبل، الذي يحضن المسلحين، على حفظ أمن جبل محسن، وكذلك أربك الخلفية العسكرية للمعارضة السورية، التي كانت

والمسلحون من الجانبين وتبادلوا توزيع الحلوى، وكأن شيئاً لم يكن.
لكن مصادر سياسية متابعة أبدت لـ«الأخبار» ملاحظات على الخطة الأمنية، أولاها أن الجيش لم يُصادر أو يُداهم أي مخزن أسلحة ولم يوقف أي قائد محور أو مطلوب، رغم وجود سلاح كثيف في المنطقتين. وثانيتها أن وزير الداخلية نهاد المشنوق رفض مقولة الأمن بالتراضي، فماذا يقول عن تطبيق خطة أمنية بالتراضي؟ وثالثتها هل غيبة قادة المحاور والمطلوبين عن الواجهة مؤقتة أم ستطول، وهل سيختم الجرح النازف في طرابلس إلى الأبد؟ ورابعتها ماذا عن تعويض المتضررين من أبناء المنطقتين وإعادة إعمار ما تهدم فيهما، علماً بأن الفقر فيهما قنبلة موقوتة أخطر من السلاح والتحريض المذهبي معاً؟
أما في ردود الفعل، فقد أبدى وزير العدل أشرف ريفي ارتياحه لتطبيق الخطة الأمنية في طرابلس، وقال: «لا يوجد أحد أكبر وأهم من مدينة طرابلس، ومصلحتها فوق كل اعتبار». وأعلن قبل جلسة مجلس الوزراء أمس أن «لا شيء يمنع زيارتي لجبل محسن»، متوقعاً أن يكون رفعت عيد في سوريا.
بدوره، الوزير السابق فيصل كرامي تقدم باسمه «وباسم كلّ طرابلسي عانى الويلات خلال هذه السنوات الصعبة بالشكر من رعاة وممولّي وقادة الميليشيات في باب التبانة وجبل محسن، الذين توافقوا أخيراً على تنفيذ خطة أمنية «مهضومة»، تنهي هذه الحال الشاذّة في طرابلس بدون ضربة كف!». وسأل كرامي: «لماذا لم يفعلوا ذلك قبل 3 سنوات، ويجنبّوا هذه المدينة 280 شهيداً وآلاف الجرحى واقتصاداً مدمّراً؟! ربما أهل طرابلس سيكون لديهم أكثر من جواب».
وفي موازاة الارتياح في باب التبانة لنجاح الخطة الأمنية، فإن ارتياحاً مماثلاً برز في جبل محسن، إذ أكد عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة لـ«الأخبار» أن «تواصل أبناء باب التبانة وجبل محسن أمر جيد ومرحّب به من قبلنا، وهو تمّ بناءً على توجيهات قيادة الحزب، وتحديداً النائب السابق علي عيد ونجله رفعت».
ولفت إلى أن «الجيش ساعدنا في إبقاء التواصل قائماً بين المنطقتين، وهو تواصل نحن على استعداد لتقديم كل التسهيلات له»، آملاً أن «يتبع ذلك مصالحة حقيقية تشمل القمة والقاعدة معاً، ولا تكون مجرد فولكلور».
وليلاً، دهم عناصر من الجيش منزلَي كل من فضة والمسؤول الإعلامي في «العربي الديموقراطي» عبد اللطيف صالح، حيث جرى توقيفهما. وعلمت «الأخبار» أن فضة وصالح اقتيدا إلى مركز الاستخبارات حيث استجوبا ثم لم يلبث أن أطلق سراحهما بعدما تبيّن أن لا استنابات قضائية صادرة في حقّهما.

طرابلس جزءاً أساسياً منها في جبهة حمص».
في 8 آذار أيضاً، من يقول كلاماً أقرب إلى التشاؤم، «طرابلس دخلت في عصر الأحادية الأمنية، جبل محسن كان التوازن العسكري الوحيد في الشمال، وجرت مساواة علي عيد بأمراء المحاور، وهو رئيس حزب يمثّل طائفة، مثله مثل أي زعيم طائفة». أكثر من ذلك، «لقد باعونا التسوية من كيسنا»، «فالاستنسابية في الاستنابات القضائية، جعلت العقيد عميد حمّود، على سبيل المثال، بريئاً!». وتقول مصادر أمنية في قوى 8 آذار: «لا يمكن اعتبار الخطة سلبية، على الأقل ردعت المسلحين إلى حين، لكنّ البنية الحقيقية الخلفية لهؤلاء، والمرتبطون منهم بتنظيم القاعدة، بقيت على حالها، ما الذي يمنعهم من التحرّك إذا انفضت التسوية في المستقبل؟ وإن كان تيّار المستقبل في الماضي يمون على جزء منهم، فكيف يمكن أن يمون عليهم لاحقاً بعد أن فقدوا عامل الثّقة؟».
خلاصة القول أن ما جرى في طرابلس خلال الأيام الأربعة الماضية لا يعدو كونه إجراءات ضبطت أمن المدينة. إجراءات ناتجة من تسوية سياسية تنتحل صفة «الخطة الأمنية» التي لم تظهر بعد... وقد لا تظهر.

المشهد السياسي

جعجع يعلن ترشحه غداً لرئاسة الجمهورية

باكورة الترشيحات لأقطاب معسكرَي 8 و14 آذار ستكون لرئيس حزب القوات اللبنانية غداً، فيما المعسكر الأول لم يحسم خياراته بعد، وإن كان مع ترشيح قطب من صفوفه

بدأ الاستحقاق الرئاسي يتجه نحو الحماوة، في ظل قرار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، إعلان الترشح رسمياً إلى رئاسة الجمهورية. وعلمت «الأخبار» أن هذا الإعلان سيكون غداً من معراب. وقالت أوساط القوات إن هذا الترشح لن يترافق مع إعلان جعجع برنامجه السياسي؛ إذ إنه لا يزال قيد الإعداد من قبل قيادة الحزب. وكان جعجع قد حدّد مواصفات لمرشح 14 آذار لرئاسة الجمهورية، هي ذاتها المواصفات التي يراها في نفسه. لكنه لم يعلن رسمياً ترشحه، وأرجأه إلى يوم غد الجمعة. قرار جعجع قواتي محض، ولم تتبنّه قوى 14 آذار بعد. فإعلان هذا القرار سيكون من معراب، بعد اجتماع للهيئة التنفيذية في حزبه، يحضرها أعضاء كتلته النيابية، لا عقب اجتماع لقوى 14 آذار.
في المقابل، أعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أنه «إذا دعمت قوى 14 آذار ترشيح جعجع، لن أترشح في لحظتها، بل أترك المسألة للمجلس، ولن أكون مرشحاً في وجه الدكتور سمير جعجع، وإن تفاهموا عليّ أصبح رئيساً». وقال: «إن جرى اللعب في صحة التمثيل المسيحي، فاحتمال الفراغ الرئاسي قائم». وأكد أنّ «على المستقبل أن يعرف أن قراره بدعم جعجع قد يترتب عليه احتمالات سلبية».
ورأى أنه لا لزوم لإعلان ترشّحه لرئاسة الجمهورية، مشيراً إلى أنه «إذا تبين أنّ ثمة ظروفاً مواتية لترشيحي، فلا بأس إذن أنا مرشح ومرشّح قوي ولن أنتحر إن لم تساعد الظروف».
وقال عون في حديث لـ«الميادين» ضمن برنامج «لعبة الأمم»:

> «قرار ترشيحي لم يحسم، والناس تظن أنني «أدبدب وأزحف» للوصول إلى الرئاسة، لكنني لست كذلك. أنا مرشح، ولكن حسب الظروف؛ فالرؤساء يأتون مرهونين، لكن أنا لست من هذا النوع».

وسأل: «إن ترشح النائب سليمان فرنجية لم لا أدعمه؟»، مشيراً إلى أن «تعديل الدستور غير وارد ولا إمكانية دستورية لوصول (قائد الجيش العماد جان) قهوجي للرئاسة».

عون: دعم «المستقبل» جعجع قد تترتب عليه احتمالات سلبية

من جهته، دعا مجلس المطارنة الموارنة إلى «اختيار رئيس للبلاد قادر وفاعل، يكونُ، بفضل شخصيّتِه ومعرفتِه وخبرتِه وتجرّدِه، على مستوى التحدّياتِ الداخليّة والإقليميّة والدوليّة».
وناشد بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك بشارة الراعي، «القوى السياسية، وفي مقدمها نواب الأمة الإسراع في القيام بهذا الواجب الوطني ضمن المهلة الدستورية».
بدوره حدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان مواصفات خلفه في رئاسة الجمهورية، وقال خلال احتفال في قصر بعبدا لإطلاق مشروع اللامركزية الإدارية: «الرئيس الجديد رئيس قوي وليس رئيساً ضعيفاً، ولكنه رئيس لبناني عربي، توافقي إذا أمكن أو ينتمي إلى خط سياسي لبناني مكتمل الولاء للبنان، والأهم من كل ذلك أن يكون رئيساً كبيراً بحجم لبنان المقيم والمغترب».
على صعيد آخر، وبعد النزاع الذي حصل يوم الاثنين في مجلس الوزراء حول التعيينات الإدارية، توافق المجلس في جلسة هادئة أمس على عشرة تعيينات، كان قد عمل على ترتيبها بحسب مصادر وزارية كل من الرئيس سليمان ووزير الخارجية جبران باسيل. والتعيينات هي: اللواء إبراهيم بصبوص مديراً عاماً (أصيلاً) لقوى الأمن الداخلي، سمير حمود نائباً عاماً (أصيلاً) لدى محكمة التمييز، منصور ضوّ محافظاً للجنوب، كمال حايك رئيس مجلس إدارة ومديراً عاماً لمؤسسة كهرباء لبنان، لينا درغام مديرة عامة لمؤسسة المواصفات والمقاييس (لينور). حنا العميل مديراً عاماً لمؤسسة الحبوب والشمندر. حبيب مرعي مفتشاً صحياً ومالياً واجتماعياً. جوني فاضل مديراً عاماً للمؤسسة الوطنية للاستخدام. فاتن يونس مديرة عامة للشؤون السياسية. أحمد حمدان رئيساً لديوان المحاسبة.
وطرح باسيل أسماء كل من مرعي والعميل ودرغام وحايك، فيما طرح وزير العمل سجعان قزي اسم فاضل.
وعرض المجلس موضوع النفط والتقسيمات البحرية المطروحة للتلزيم، والمرسومين الخاصين بذلك. واستعجل سليمان إنجاز المرسومين قبل نهاية ولايته.
وبعد النقاش، شكّل المجلس لجنة برئاسة رئيس الحكومة وعضوية نائبه ووزير المالية، وزير الأشغال العامة والنقل، وزير الطاقة، وزير الخارجية، ووزير البيئة ووزير الصحة لدراسة الموضوع، ووضع تقرير بصدده لعرضه على مجلس الوزراء في جلسة مقبلة.
وقرر مجلس الوزراء عقد جلسة يوم الثلاثاء المقبل من دون تحديد مكانها.

(مروان طحطح)

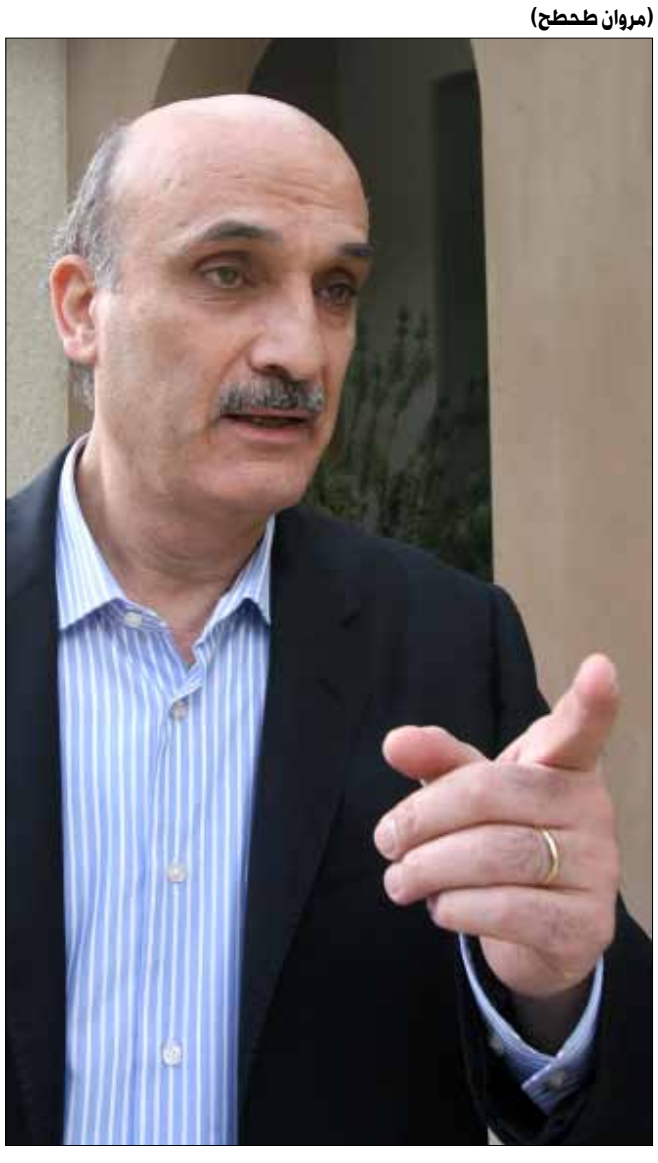

رسائل إلى المحرر

بكركي والرئاسة

في مقارنة بين الاستحقاق المقبل والذي سبقه، نلاحظ أن لا جديد في عملية الانتخاب سوى البطريرك بشارة الراعي. فالأقطاب والزعماء والقادة هم أنفسهم، اجتمعوا في بكركي لاختيار رئيس خلف لاميل لحود، ولكنهم فشلوا مع البطريرك صفير إلا في وضع لبنان في فراغ لمدة 6 أشهر، إلى أن تم اختيار قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً. هذا الفشل يعود إلى اعتبارات عدّة:

1 ـ ضعف شخصية صفير في الضغط على القيادات المسيحية واستمالتها لاختيار رئيس قوي قريب من بكركي.

2 ـ ضغوطات خارجية لم تسمح لصفير بلعب هذا الدور وتالياً تقليص دور بكركي وقدراتها.

3 ـ إمكانية وجود أيدٍ خفية داخلية تستقوي بالغرب منعت وصول مارونيّ قوي إلى سدة الرئاسة.

4 ـ عدم توافر أجندة واضحة لبكركي في موضوع الرئاسة.

في الشارع اللبناني، تساؤلات حول هويّة الرئيس المقبل، واختلافات كثيرة في الرأي. في الشارع المسيحي، خصوصاً، لا اختلاف حول الهوية، بل هناك إجماع على قوة شخصية الرئيس المقبل. المسيحيون شاخصة عيونهم نحو البطريرك وشخصيته، يراقبون إذا كان قادراً على أخذ قرار مارونيّ لبناني بحت من دون تدخلات خارجية أو أيدٍ خفية ترضي الآخرين ولا ترضيهم.

تعتبر بكركي نفسها مؤثرة في القرار السياسي اللبناني، وترى أن لها وحدها حق اختيار الرئيس، وهذا اتضح عبر دعوة الاقطاب المسيحيين إلى الاجتماع بقائد بكركي، وإصرار الراعي على انتخاب رئيس قوي تقف وراءه فئة شعبية مسيحية مؤيدة، وأن تتم عملية الانتخاب من الدورة الأولى، مبعداً فكرة الفراغ الرئاسي. وإذا كان الزعماء الموارنة يجمعون حولهم بعض الموارنة، فالبطريرك يمثل كل الموارنة. المسألة الأهم تتحدد في استطاعة البطريرك نفسه التأثير على الزعماء ويحملهم على النظر إلى الكنيسة والشارع المسيحيين لا إلى أنفسهم. وهنا تتحدّد قوة الكنيسة المارونية وراعيها. وليعلم الجميع أن المسيحيين يحتاجون إلى بطريرك قوي كحاجتهم إلى رئيس قوي. وإذا كانت الرئاسة محددة في الدستور بستّ سنوات، فمسؤولية البطريرك أطول بكثير. وليعلم البطريرك نفسه أن الشارع المسيحي يتطلّع إلى دوره في عملية الانتخاب، وأنه أمام خيارين:

الأول: أن يقول للمسيحيين كافة، وليس الموارنة وحدهم، إنه حامي حقوقهم وساهر على مصالحهم.

الثاني: أن يضع نفسه وبكركي في موقف حرج وضعيف أمام كل الآخرين. هل تستطيع بكركي أن تكون على قدر من المسؤولية تجاه الموارنة أولاً وتجاه المسيحيين الآخرين ثانياً وتجاه لبنان كله ثالثاً، ويختارا رئيساً قوياً من الدورة الأولى؟ فلننتظر ونحكم.

بول أبو ديب

قضية اليوم

معركة عون الرئاسية: تغيير قائ

كشفت أوساط في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» ان العماد ميشال عون طلبَ من رئيس الجمهورية ميشال سليمان تغيير قائد الجيش العماد جان قهوجي، وتعيين العميد شامل روكز مكانه

هيام القصيفي

لا يزال الجيش اللبناني، منذ أكثر من ثلاثة أعوام، المؤسسة الوحيدة في الدولة اللبنانية الواقفة على قدميها، متخطية الصعوبات التي مر بها البلد، في ظل سياسات حكومات أحادية أو متنوعة أو وطنية. في الحد المعقول، صمدت المؤسسة العسكرية، رغم ما تعرضت له من إطلاق نار فعلي وسياسي، وحملات تخوين وهجمات سياسية وبيانات مموهة ودعوات الى الانشقاق عنها، وصولاً الى تنفيذ عمليات انتحارية ضدها. رغم كل ذلك، ووسط التباينات الاقليمية والمحلية ونار الحرب السورية، لم تصب المؤسسة في صميمها كما حصل عام 1975.

ففي كل المعايير، تبدو الظروف الراهنة أخطر بكثير مما حصل عام 1975، ولا سيما مع ارتفاع منسوب الكلام في بعض الاوساط السنية ضد المؤسسة العسكرية في شكل كاد ينذر بالخطر. لكن الجيش عبر هذه المخاطر بأقل الأضرار الممكنة، حتى إنه حصد إحاطات سنية، عبّر عنها أكثر من مرة الرئيس سعد الحريري، بالوقوف الى جانب الجيش ودعمه، رغم أنه لم يتمكن من ضبط بعض نوابه الشماليين الذين لم يوفروا مناسبة إلا أطلقوا أعنف هجوماتهم على الجيش.

من الطبيعي أن تحدث هفوات في أداء الجيش، وأن تسجل في حقه ملاحظات سياسية أو تفصيلية. لكنه استطاع تجاوزها، بفعل تغطية شعبية يعرف السياسيون المعنيون تماماً أهميتها ومن دون الحاجة الى استطلاعات الرأي. هذه التغطية الشعبية بقيت شبه ثابتة، وترافقت مع حملة دعم دولية وإقليمية للجيش عبّرت عنها المؤتمرات الدولية من فرنسا الى إيطاليا والمساعدات الاميركية والهبة السعودية. وكل ذلك تحت عنوان رئيسي هو الحفاظ على الاستقرار، وقد اختصره أمس السفير الاميركي ديفيد هيل بإشادته بنجاحات الجيش واستراتيجيته الصحيحة ودوره في مكافحة الإرهاب.

عون يطرح تغيير قهوجي

يقود هذا الكلام الى تطور سياسي جديد برز في الساعات الاخيرة. فقبل شهرين من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وفي اللحظة التي لا يزال فيها الوضع الأمني مضطرباً، وغداة عملية عرسال الانتحارية التي استهدفت الجيش، وفيما يُعترف بدور الجيش في الشمال ويعطى للمرة الأولى تغطية سياسية حقيقية للدخول الى طرابلس لتظهر مفاعيل الخطة الأمنية سريعاً، رغم تصويب بعض السياسيين كالنائب وليد جنبلاط، يفتح رئيس تكتل التغيير والإصلاح صراعاً حول المؤسسة العسكرية. فقد أبلغت أوساط سياسية في قوى 8 آذار «الأخبار» أن عون طلب في الآونة الأخيرة، بصراحة، تغيير قائد الجيش العماد جان قهوجي. وبحسب هذه الأوساط، فإن عون الذي وقف في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ضد التمديد لقهوجي وتأخير تسريحه، أرسل الى رئيس الجمهورية رسالة يطلب فيها استبدال قائد الجيش قبل أن ينهي سليمان عهده، مسمياً بديلاً له العميد شامل روكز.

لم يقبل سليمان بهذا الطرح، رافضاً بنحو جازم طرح هذا الموضوع، وخصوصاً على أبواب نهاية عهده، لأسباب أمنية، وعلى الأقل حتى لا يلزم الرئيس العتيد (أيا تكن هويته على افتراض أنه ليس عون) بقائد للجيش ليتعايش معه في الأعوام المقبلة.

بعد رسالة عون، طرح الوزير جبران باسيل ملف التعيينات الامنية على طاولة مجلس الوزراء الاثنين الماضي. وبحسب مصادر مطّلعة من داخل مجلس الوزراء، فإن باسيل لم يهدف من خلال طرح موضوع ملء الفراغات العسكرية في المجلس العسكري فقط مواجهة التعيينات التي طرحها تيار المستقبل، إذ إنه طوّر اقتراحه، في لقاء جانبي مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تمام سلام، ليصل مباشرة الى عرض استبدال قائد الجيش وتسمية روكز.

لم يكن جواب سليمان وسلام، ملتبساً، بل رافضاً بوضوح، حتى إن سلام بدا مستغرباً توقيت الطرح ومناسبته، وإن كان هو وسليمان تفهّما إمكان تسمية أعضاء جدد للمجلس العسكري.

يعرف عون تماماً، بصفته قائداً سابقاً للجيش، أنه لا يستطيع طرح تعيين مدير للمخابرات على مجلس الوزراء ولا رئيس الغرفة العسكرية، لأن الموقعين منوطان بقائد الجيش ووزير الدفاع. أما تعيين أعضاء المجلس العسكري فيخضع لمجلس الوزراء، لكن التوازنات السياسية والطائفية تفترض حكماً تفاهم الأطراف الشيعة على المرشح الشيعي لعضوية المجلس، وكذلك الأمر بالنسبة الى أي من القوى المسيحية الأخرى حول المقاعد المسيحية، مع العلم بأن سليمان وفريقه لا يبدوان راغبين في مقاربة هذه التعيينات اليوم لأسباب موضوعية لا تحمل كثيراً من الغموض، وتتعلق بالاستقرار الأمني، في وقت نقل فيه عن أوساط ديبلوماسية غربية استغرابها ما نمي إليها بشأن المطالبة بتغيير قيادة الجيش حالياً، في وقت تعدّ إيطاليا مؤتمراً دولياً مع هذه القيادة حول الجيش بعد فرنسا، وتكثر المطالبات الدولية بتعزيز وضع الجيش ودعمه، ولا سيما في مجال مكافحة الارهاب. إلامَ يهدف عون من توقيت طرحه اليوم؟ إذا كان رفض عون للتمديد لقهوجي فُهم في حينه أنه مع تداول السلطات، وإن كان أوحى أنه يختار صهره العميد شامل روكز خلفاً له، فإن أوساطاً سياسية لم تفهم من توقيت طرحه اليوم تزكية مبكرة لصهره، بقدر ما هي محاولة لإزاحة قهوجي عن السباق الرئاسي قبل انتهاء المهلة الدستورية.

بالنسبة الى عون، فإن الاستحقاق الرئاسي عام 2014 هو فرصته الاخيرة بحكم الأمر الواقع للوصول الى قصر بعبدا. وهو مدرك أيضاً أن ثمة مخاطر تحدق بالانتخابات، فلا تجرى ضمن مهلة الشهر والنصف الشهر المتبقية من المهلة الدستورية. وهذا يطرح مخاوف من أن يقبل البلد على فراغ حتمي كمعبر للوصول الى الانتخابات ضمن تسوية شاملة بدأ الحديث عنها إقليمياً

في فترة الفراغ يصبح اسم قهوجي متقدماً على غرار ما حصل في تسوية الدوحة (هيثم الموسوي)

تقرير

إسرائيل: عودة العلاقات بين حماس وإيران وحزب اللـ

يحيى دبوق

وصفت تقارير إسرائيلية عودة العلاقات بين حماس من جهة، وكل من إيران وحزب الله من جهة أخرى، بالتطور السيئ بالنسبة إلى إسرائيل؛ «لأن استئناف الحلف يعزز احتمالات أن تقوم حماس والجهاد الإسلامي بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل». وذكر محلل الشؤون الاستخبارية في موقع «The Post»، يوسي ملمان، عن مصادر استخبارية غربية توقعها أن يقوم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، بزيارة قريبة لطهران «للاتفاق على تفاصيل الاتفاق». وبحسب الكاتب، لن تستبعد الاستخبارات الإسرائيلية أن تكون شحنة السلاح التي صادرتها إسرائيل قبل أسابيع على متن سفينة «كلوس»، وقالت إنها كانت مرسلة إلى قطاع غزة هي «مهر» إيراني على طريق تسوية العلاقات مع حماس.

وأضاف ميلمان أن ممثلين عن حركة الجهاد الإسلامي وحزب الله وإيران وقطر أجروا اتصالات سرية خلال الأشهر الأخيرة لترميم العلاقات مع حماس وإعادتها إلى ما كانت عليه في السابق. وأشار إلى أن المبادرة إلى هذه الاتصالات جاءت من قيادة حماس على خلفية العزلة السياسية والضائقة الاقتصادية التي تعاني منها، وكذلك الصعوبات في الحصول على أسلحة متطورة، لافتاً إلى أن الجهة الرئيسية التي ضغطت من أجل استئناف العلاقات بين حماس وطهران كانت كتائب عز الدين القسام، وعلى رأسها مروان عيسى.

وقال ميلمان إن المؤسسة الأمنية في إسرائيل تتابع بقلق هذه الاتصالات. ونقل عن مصادر أن إيران عادت إلى تحويل الأموال إلى حماس «أو أنها أعطت التزاماً بتحويل أموال بعد نشر إعلان رسمي» عن عودة العلاقات.

ولفت الكاتب إلى أن الدعم الإيراني لحماس في الماضي كان يتمثل بعشرات ملايين الدولارات إضافة إلى التسليح والتدريب وتأهيل الاختصاصيين والفنيين على أيدي خبراء قوة «القدس» التابعة لحرس الثورة الإيراني. إلا أن حماس ابتعدت عن إيران بعد صعود الإخوان إلى الحكم في مصر، ثم ما لبثت أن وجدت نفسها معزولة وعالقة بين فكي كماشة التعاون الأمني الإسرائيلي المصري بعد سقوط الإخوان من الحكم في بلاد النيل، على أساس، برأي الكاتب، أن الطريق الوحيدة لمشعل وزملائه للتخلّص من الحصار تمر عبر محاولة ترميم العلاقات مع إيران، و«هذا لم يكن مقترناً فقط بابتلاع الحبة المرة للاعتراف بالخطأ في ما يتعلق بالموقف من سوريا؛ فحماس تعرف أنه لا توجد وجبات مجانية، وعاجلاً أو آجلاً سيُطلب منها دفع ثمن استئناف التحالف». وبحسب الكاتب، هذا الثمن سيكون مضاعفاً: فقدان هامش المناورة السياسي، الخضوع النسبي للإرادة الإيرانية، وخصوصاً تسخين الحدود مع إسرائيل عندما تطلب إيران منها ذلك.

الحدود الشمالية

إلى ذلك، أكد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، يائير غولان، ان تل ابيب تنظر بقلق الى الواقع الامني الجديد على الحدود مع لبنان وسوريا، وتحديداً استئناف تنفيذ عمليات «عدائية» على طول الجبهة الشمالية مع البلدين. وأضاف في كلمة القاها في مقام النبي شعيب، بالقرب من مدينة طبريا في شمال فلسطين المحتلة، ان

د الجيش

ودولياً. وفي فترة الفراغ يصبح اسم قهوجي متقدماً على غرار ما كانت عليه الحال في تسوية الدوحة التي أتت بقائد الجيش آنذاك ميشال سليمان رئيساً. وخشية عون من ورقة قهوجي تقدمت في الآونة الأخيرة على خشيته من ورقة خصمه التاريخي رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، بحسب ما تتحدث أوساط على صلة بالمداولات الجارية حول الاستحقاق.

بالنسبة إلى عون، الاستحقاق الرئاسي عام 2014 هو فرصته الأخيرة

سلام ضمانة الجيش السنية

لكن هل يمكن مرشحاً رئاسياً، حتى ولو كان قائداً سابقاً للجيش، أن يغامر بوضع الجيش في هذه اللحظة المفصلية من أجل رئاسة الجمهورية.
تتقاطع معلومات أكثر من طرف حول الإحاطة بالجيش في الوقت الراهن. بالنسبة الى الطرف الشيعي، فقد فوجئ الرئيس نبيه بري بتوقيت هذا الطرح ومناسبته. فاللحظة ليست مؤاتية اليوم لأي تغيير في وضع المؤسسة العسكرية وبغض النظر عن هوية الأشخاص فيها، لأن الظرف الأمني لا يسمح بإحداث خضات قبل حسم موضوع رئاسة الجمهورية، وعندها يكون لكل حادث حديث. أما موقف حزب الله فلا يزال غير واضح من هذا التطور الجديد من جانب حليفه عون.
في الجانب السني، هناك وسط سياسي يعوّل على حكمة سلام في إبعاد فتيل التفجير عن الحكومة والجيش. في الآونة الأخيرة التي ارتفعت فيها حدة التصويبات «السنيّة» على الجيش، وتعرّض لعمليات انتحارية، وقف سلام من دون تردد مع قيادة الجيش. بدا حاسماً في أكثر من مناسبة، في المجلس الأعلى للدفاع أو اللقاءات الأمنية أو مجلس الوزراء، في إعطاء ثقته الكاملة للجيش وتغطيته في صورة شاملة في عمليته الأمنية. ثمة فارق كبير بين تعاطي سلام مع الجيش وبين أداء ميقاتي وكلامه، ولا سيما حين زار وزارة الدفاع إثر عملية عرسال التي استشهد فيها للجيش النقيب بيار بشعلاني والرقيب أول إبراهيم زهرمان.
تتحدث أوساط مطلعة عن احتضان سلام لأداء الجيش في عملية طرابلس، ووضوحه في إعطاء تغطية حكومته وزعامته السنيّة لقمع الفوضى والإخلال بالأمن في طرابلس. يعرف سلام أن الشهرين المقبلين بالغا الحساسية أمنياً وسياسياً، وأن ليس من مصلحة أي طرف أن يهتز الجيش حالياً، وأن هذا الصراع لا يخدم الجيش الذي تنتظره أحداث وتحديات لا تزال تعمل على إغراق البلد في الفوضى، فضلاً عن أن تيار المستقبل، رغم كل الحوارات الجارية مع عون، لا يمكن أن يقدم اليوم على تأييد هذا الخيار المبكر وتسليف عون مثل هذا الخيار قبل حسم رئاسة الجمهورية، ولا سيما أن على كتف المستقبل حملاً اسمه سمير جعجع.
يبقى سؤال من دون جواب: أين المسيحيون من هذا الطرح؟

كلام في السياسة

الجلسة في نيسان والانتخاب في الصيف

جان عزيز

تحت ضغط بكركي الداعية إلى تحديد سريع لجلسة نيابية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ووسط تشرذم المجتمع السياسي اللبناني، وعجزه عن إنجاز مقتضيات الاستحقاق داخلياً، يبدو أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري سيجد نفسه مضطراً إلى تعيين جلسة أولى في مدى زمني لا يمكن أن يتخطى منتصف نيسان بكثير. غير أنها بالتأكيد ستكون نوعاً من جس النبض المحلي، ورفع الصوت إلى المعنيين خارجياً أن «ساعدونا». فضلاً عن كونها مجرد بروفا أو استدراج عروض أو فتح باب المناقصات والمزايدات، تمهيداً لطبخ الاستحقاق وإنضاجه وتسويته وإخراجه.
غير أن المرجح في المقابل ألا تنتهي العملية قريباً. وألا تحصل وفق الأجندة اللبنانية، ولا وفق المهل الدستورية تحديداً. وفي هذا السياق يتطلع الجميع نحو قمة الرياض الأخيرة، التي جمعت الرئيس الأميركي بارك أوباما بالملك السعودي عبدالله. وتتركز محاولات الاستكشاف على معرفة ما إذا كان لبنان بنداً على جدول أعمال تلك الزيارة. وهنا سيكون على المعنيين ترقب حركة سفير واشنطن في بيروت، دايفد هيل، في الأيام المقبلة. فإذا ما تحرك الرجل في اتجاه السعودية، كما فعل عشية تشكيل الحكومة السلامية، يكون ذلك مؤشراً إلى أن قمة الرياض قد بحثت شيئاً ما في الملف اللبناني. وأنه سيكون مطلوباً من هيل متابعته مع المعنيين هناك. علماً أن المعطيات المتداولة تشير إلى أن السفير السعودي في بيروت، علي عواض العسيري، والمقيم في الرياض نفسها، لم يسهّل مهمة هيل. إذ اعتبر أن اتصالات نظيره الأميركي في عاصمة بلاده تتخطى دوره وتقضم موقعه وصلاحياته. وهو ما فرض على ما يبدو إبطاء في حركة هيل، ومروراً منه بالعسيري عند كل تحرك له في اتجاه الرياض.
وفي كل حال، وأياً تكن نتائج زيارة أوباما للسعودية، يبدو واضحاً كذلك أن أياً من الأطراف الإقليميين لن يقدم على أي خطوة أو موقف أو التزام، قبل جلاء صورة الوضع الإقليمي برمته. ولن يتعامل مع أي محطة من عمليات إعادة تكوين السلطات في عدد من بلدان المنطقة، إلا على اعتبارها قطعة بازل من لوحة واحدة، وعلى طريقة نظام الأواني المستطرقة. بحيث تتواصل محصلتها العامة، وتتقاطع وتتكامل. من بغداد وبيروت إلى دمشق والقاهرة وصولاً إلى طهران.
وهذه السلسلة ليست مجرد جردة بالاستحقاقات المطروحة. بل تشكل أيضاً جدولاً زمنياً لها. أولها مع الانتخابات العراقية في 30 نيسان الجاري. في هذه المحطة، سيظهر مدى التوافق، أو التنافر، بين السعودية وإيران، وبين كل منهما وأميركا. إذا عاد المالكي باتفاق ثنائي بين واشنطن وطهران، من دون موافقة من الرياض، تكون للاستحقاق العراقي تداعيات أو نتائج معينة على الاستحقاقات التالية. تماماً كما حصل مع الاستحقاق العراقي السابق نهاية 2010، يوم تراجعت واشنطن عن اتفاقها مع السعودية، وحتى مع سوريا، على دعم علاوي، ووافقت واشنطن ودمشق على وصول المالكي. ما شكل عنصراً أساسياً في تدهور الأوضاع لبنانياً وسورياً على الأقل. فبعد سقوط علاوي وفوز المالكي مباشرة، سقطت معادلة الـ س/س لبنانياً، وسقطت حكومة سعد الدين الحريري في بيروت، وبدأ التحضير فعلياً لما توهّمه البعض ربيع دمشق. أما إذا عاد المالكي باتفاق ثلاثي يضم الرياض، فستكون الأمور في ذروة إيجابيتها. فيما يبقى احتمال سقوط المالكي، وبالتالي فوز الرهان السعودي في بغداد أحادياً، مؤشراً إلى تعقيدات مقابلة.
الجميع سينتظر إذاً، ورئاسة لبنان طبعاً، محطة بغداد تلك في 30 نيسان. بعدها، وفي ضوئها، ستتجه الأنظار إلى دمشق قبل بيروت. هناك، في البلد الذي دخل عام حربه الرابع، ستكون الأمور مرتبطة بالموازين العسكرية على الأرض. إذا تبدّلت صورة حلب لصالح النظام، ذهبت سوريا إلى التحضير لاستحقاقها الرئاسي أواخر حزيران. وإذا تبدل المشهد الحلبي بشكل معكوس، والبعض يضيف إلى المعادلة الآن مشهد الساحل السوري الذي فتح أخيراً، أقفل ملف الاستحقاق وانتعشت بدلاً منه آمال «جنيف 3». أما إذا لم يتغيّر شيء جذري في مشهدي حلب ولا الساحل، يتم إمرار الاستحقاق على طريقة التمديد الذي ينص عليه الدستور السوري الجديد. بحيث يظل الرئيس الأسد في موقعه بعد انتهاء ولايته، حتى انتخاب رئيس.
وفي هذه الأثناء، يكون السعوديون متيقظين للمحطة المصرية، في 28 أيار المقبل. إذا التزم الأميركيون تسهيل وصول السيسي إلى الرئاسة، اعتبروا ذلك عامل تجاوب أميركي مع تطلعات الرياض. والالتزام المذكور يفرض موقفاً أميركياً داعماً لوقف التدخل القطري في القاهرة، وتفهماً من واشنطن لاتجاه الرياض وشقيقاتها الخليجيات الصغيرات، إلى تقليم أظافر الدوحة والمزيد من تجفيف جزيرتها.
بعد الاستحقاق المصري، تبرز على الجدول محطة طهران. في تموز تنتهي فترة «الموراتوريوم» الإيراني ـ الغربي حول ملف النووي. ويعود الطرفان إلى التفاوض على صيغة أكثر جذرية وتفاصيل أكثر شمولاً وآجال أكثر مدى. هنا أيضاً، يكون اختبار آخر، في ضوء ما سيكون قد سبقه ورافقه في العواصم الأخرى وفي الاستحقاقات السابقة الذكر، لجدية الانفتاح بين طهران وواشنطن تحديداً، ولإمكان توسيع هذا الانفتاح ليشمل باقي الأطراف والملفات.
وفي ضوء الاستحقاق الإيراني ـ الغربي هذا، يعود الجميع أخيراً إلى بيروت. لتفقد طبخة الرئاسة التي تكون قد وضعت كل تلك المدة على نار خفيفة. فتشكل حرارة التوافقات الأخرى دفعاً لازماً لإنضاج طبختنا، أو تكون نيران التفجرات الحاصلة فيها، كافية لإحراق الطبخة وقلب القدر على كل المستدفئين بوهجها...
الجلسة في نيسان، لكن الانتخاب في الصيف، تلك هي المعادلة المرجحة لرئاسة جمهوريتنا المقبلة. إلا... إلا إذا تفلّت القادة اللبنانيون من تلك الحسابات والتبعيات، أو إذا قرر المتبوعون إعطاء تابعيهم وقتاً مستقطعاً لجمهورية ظل، أو إذا تفجرت كل الاستحقاقات الأخرى، فلم يعد من ضرورة لرئاسة، حيث لا تعود هناك دولة ولا جمهورية.

ه «تطور سيئ»

غولان: ننظر بقلق الى الواقع الامني على الحدود مع لبنان وسوريا

«اسرائيل تواجه تحديات صعبة على الجبهتين اللبنانية والسورية، في ضوء ازدياد العمليات العدائية التي وقعت خلال آذار الماضي على الحدود».
وأضاف غولان ان «التحديات مع لبنان وسوريا آخذة بالتزايد، وكان شهر آذار هو الاعنف منذ حرب لبنان الثانية عام 2006، بعد ان سجل خمس عمليات تخريبية في فترة زمنية قصيرة نسبياً»، واشار الى ان «انعدام الاستقرار الحالي في الساحة اللبنانية، اضافة الى الحرب الاهلية الدموية الدائرة حالياً في سوريا، عاملان يؤثران في شكل اكيد على طول الحدود الاسرائيلية في الشمال».
وذكرت الاذاعة العبرية ان كلمة غولان جاءت امام المئات من طلاب المدارس الثانوية من قرى وبلدات عربية في شمال فلسطين، وذلك تمهيداً لتجنيدهم في صفوف الجيش الاسرائيلي.
وكانت اذاعة الجيش قد اشارت امس الى ان كتيبة «حيريف»، قامت مطلع الشهر الجاري بمناورة اختبرت فيها استعداد عديدها لمواجهة حزب الله في الحرب المقبلة، و«ذلك ضمن اساليب وتكتيكات تتميز بها الكتيبة»، مشيرة الى أن المناورة نفذت في مناطق وعرة شبيهة من جهة مناخها وطبيعتها بالمناطق اللبنانية.

ما قل ودل

يبدأ الرئيس أمين الجميّل يوم السبت جولة خارجية تشمل الولايات المتحدة الأميركية، في إطار حملته للانتخابات الرئاسية. وسيستغل الجميّل هذه

الجولة للبحث في إمكان عقد اتفاقات تعاون بين مراكز دراسات وبين بيت «المستقبل» (مركز الدراسات التابع لـ«الكتائب»)، الذي ينوي الحزب نقل مبناه من النقّاش إلى بكفيا.

علم وخبر

«سيلفيا»... الحشيشة الجديدة

أثناء إحدى المداهمات، ضبط عناصر مكتب مكافحة المخدرات المركزي حشيشة مخدّرة جديدة تشتهر بين متعاطيها باسم «سيلفيا». وقد عمد عناصر المكتب المذكور إلى ضبط هذه المادة، رغم أنّها غير مدرجة على لائحة المواد المخدّرة المحظورة، باعتبار أنّ لها مفعولاً أشدّ تأثيراً وضرراً من باقي المخدرات. وقد أُرسلت هذه النبتة إلى المختبرات العلمية لتحديد الاسم العلمي لهذه المادة وتأثيرها.

«السلسلة» المستحيلة

يصر عدد من النواب على القول إن إقرار سلسلة الرتب والرواتب أمرٌ شبه مستحيل بذريعة أن لا واردات مالية كافية لتغطية كلفة السلسلة. ورغم ذلك، أُدرج على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء بند يتعلّق بإعفاء القضاة من الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، أسوة بالنواب. علماً بأن القضاة مُعفَون من رسوم الميكانيك والرسوم البلدية، فضلاً عن أنّ سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بهم أقرّت قبل أكثر من عامين، ليصبح راتب القاضي فور تخرّجه من معهد القضاة نحو خمسة ملايين ليرة.

الجيش السوري يبدأ عملية في الغوطة الش

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

على هامش المعارك التي شهدتها محافظة اللاذقية، توجهت الأنظار اليوم إلى العمليات العسكرية التي أطلقها الجيش السوري في الغوطة الشرقية للعاصمة منذ ساعات الصباح الأولى. إذ شهدت مناطق عدرا العمالية والمليحة وجوبر معارك عنيفة بين الجيش وقوى المعارضة المسلحة، وعلى رأسها «جبهة النصرة». وهذه المعارك ليست «موضعية» منفصلة عن السياق العام للمعارك في ريف دمشق، بل إنها تأتي، بحسب مصادر سورية رسمية، ضمن برنامج وضعته القيادة السورية لتحرير القدر الأكبر من الأراضي التي يحتلها المسلحون في المنطقة الوسطى ودمشق، تمهيداً لتحسين شروط قتال الجيش في المنطقتين الجنوبية والشمالية. وتشير المصادر إلى أن هذه العمليات تأتي بعد التقدم الذي أحرزه الجيش والقوى الرديفة له في منطقتي القلمون (ريف دمشق الشمالي) وريف حمص الغربي (قلعة الحصن والزارة)، وبعد التسويات التي أرست الهدوء في ريف دمشق الجنوبي. وترى المصادر أن ما جرى أمس ليس سوى مقدمة للمعارك الكبرى، التي ستستغرق وقتاً طويلاً، والهادفة إلى تحرير كامل مناطق غوطة دمشق الشرقية من المسلحين.

العملية العسكرية أمس بدأت بمعارك إشغال للمسلحين في مدينة دوما (الريف الشمالي الشرقي لدمشق)، حيث صعّدت وحدات الجيش السوري معاركها ضد مقاتلي «الجبهة الإسلامية» في مزارع عالية. وكفلت هذه الاشتباكات بتحييد مسلحي دوما عن التصعيد الذي شهدته مناطق الغوطة الشرقية خلال النهار. الاشتباكات الأخطر كانت في جوبر، حيث يحاول مقاتلو جبهة النصرة إحداث خرق جدي في الحي، باتجاه ساحة العباسيين. وكرر مقاتلو النصرة محاولاتهم طوال الأسابيع الماضية، وتحديداً، منذ ما بعد استعادة الجيش السيطرة على مدينة يبرود في القلمون (ريف دمشق الشمالي). وبحسب مصادر ميدانية، تريد «النصرة» تحقيق أي خرق، ولو شكلياً، بهدف تحقيق توازن معنوي بعد النكسات المتتالية التي أصابتها في ريف دمشق. وأبرز هذه المحاولات جرت اول من أمس، عندما هاجم مقاتلو «النصرة» مواقع للجيش في جوبر، فاندلعت اشتباكات عنيفة انتهت بوقف الهجوم، وتكبيد المهاجمين خسائر بشرية كبيرة، على حد قول مصادر موالية للقوات الحكومية. ويوم أمس، شن الجيش هجوماً مضاداً، تمكن خلاله من تفجير مبنى من 8 طبقات كان مسلحو «النصرة» يتحصنون فيه. وتمكن الجيش من استعادة عدد من المواقع في المدينة الملاصقة للعاصمة، بعد تفجير أنفاق يستخدمها المسلحون لتفجير المباني التي يتمركز فيها الجيش.

واستمرت الاشتباكات في المدينة بالقرب من برج المعلمين، حيث ينتشر عناصر من «النصرة»، لتأمين الأنفاق المحفورة هناك. وكذلك نشبت معركة في محيط مخفر جوبر الذي يسعى الجيش لاستعادته بعد تمكّن المسلحين من اقتحامه خلال الأسبوع الماضي. واستخدم الجيش في المعارك سلاحي الجو والمدفعية.

وتظهر أهمية معركة جوبر من خلال ما صدر أمس عن كل من النظام والمعارضة والتحذير من إمكان استخدام أسلحة كيميائية. فقد وجّهت الحكومة السورية رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وإلى مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص، قالت فيهما إنها «رصدت اتصالاً لاسلكياً بين مسلحين دار خلاله الحديث حول توزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة في جوبر»، محذرة من استخدام المسلحين لغازات سامة في المنطقة الملاصقة للعاصمة.

> **تظهر أهمية معركة جوبر من خلال التحذير من إمكان استخدام أسلحة كيميائية**

دبابات الجيش السوري على تلة الـ45 مجدداً!

اللاذقية ـ **الأخبار**

تستمر المعارك في محيط مدينة كسب في ريف اللاذقية الشمالي، في ظل حشد الطرفين لقوات إضافية في المنطقة. مصدر ميداني موالٍ للجيش أكّد لـ«الأخبار» أن دبابات الجيش السوري عادت لتسيطر على قمة الـ 45 الاستراتيجية، بعدما انسحب منها الجيش اول من امس، عقب تحريرها من المسلحين. وذكر المصدر نفسه، أن «القمة عادت مركزاً لانطلاق نيران الجيش باتجاه جبل الكوز والتفاحية شمالاً». في موازاة ذلك، لم يتقدم الجيش على محاور جبل النسر ونبع المر وقمة الصخرة، إذ تتواصل أعنف المعارك على هذه التلال. كذلك تستمر الاشتباكات على جبل سلديران المشرف على بلدة السمرا المحاذية لحدود لواء الاسكندرون. حدّة الاشتباكات أدّت الى مقتل عدد من مسلحي المعارضة، أبرزهم أمير «حركة شام الإسلام»، إبراهيم بن شقرون (أبو احمد المغربي، سبق ان قاتل في أفغانستان واعتقل في غوانتانامو لنحو 3 سنوات). كذلك نعت «جبهة النصرة» مجموعة من القتلى في معارك كسب. وقتل الداعية الكويتي الشهير، حجاج العجمي في الاشتباكات في كسب.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه المعارك، تستمر حشود المسلحين بالوصول إلى المنطقة، ولا سيما الأجانب المدربون، فضلاً عن إرسال المجموعات المعارضة عدداً من المدرعات والأسلحة المتوسطة إلى المنطقة. ولفت مصدر عسكري الى «صعوبة إحراز تقدم سريع خلال الأيام الماضية وسط استمرار وصول مسلحين من جنسيات أجنبية إلى مطار أنطاكية، آتين خاصة من مطار عمان». وقال المصدر: «لا يمكن الرهان على حسم قريب على الجبهة المضطربة، لكننا سنستعيد كسب والتلال المطلة عليها، بأي ثمن».

المعركة في «الـ45»

المعارك المستميتة للسيطرة على تلة الـ45 في ريف اللاذقية الشمالي، جزء من محاولات المسلحين المستمرة للوصول إلى قمة النبي يونس في الريف الشرقي. جبهة كسب المفتوحة ليست إلا «مشاغلة» للجيش والقوات الرديفة له عن الجبهة الأساسية، التي يحميها مرصد النبي يونس

صلنفة ـ **مرح ماشي**

مشهد نساء يصنعن الخبز على التنور، آخر ما يتوقع المرء رؤيته في الطريق إلى الجبهة الصعبة. أطفال في طريقهم إلى مدارسهم، وجنود ينطلقون نحو متاريسهم وحواجزهم. يغالب الناس من أجل الحياة في القرى الواقعة شرق اللاذقية، في اتجاه بلدة صلنفة، التي باتت شهيرة بالمجازر التي ارتكبها المسلحون في قراها في آب الماضي. يحفظ اللاذقيون الطريق إلى المصيف الشهير عن ظهر قلب، إذ احتضن ذكريات مواسم الصيف والسهرات الباردة. البدء من قرية الشلفاطية والمزارع الخضراء القريبة من مدخل اللاذقية، قُبيل الاقتراب من مواقع الخطر. تُحبس الأنفاس عند اجتياز كل قرية نحو الجهة المقصودة. قريتا السامية والشيخ حسامو تستقبلان المارين ببعض الأحراج المحترقة، ما يؤذن بالوصول. تبدو بلدة صلنفة كئيبة، بمطاعمها المغلقة وشوارعها الفارغة. عدد السيارات المدنية قليل، مقارنةً بالسيارات العسكرية. والمارون سيراً على الأقدام هم حُكماً يرتدون لباساً مموهاً. يصح تسميتها بلدة الأشباح، إذ تصفر شققها الصيفية للريح. ساعة مرّت، قبل الوصول إلى قمة النبي يونس الشهيرة، ذات الجروف الصخرية، التي تحتضن المزار المعروف وتسمّى باسمه. لا يوحي الطقس بالربيع الذي بدأت تعيشه قرى الساحل، إذ إن المنخفض الجوي أثلج الأنوف والآذان بهواء بارد، يهزأ به الجنود. الثلج الذي يغطي القمة طوال فصل الشتاء لا يؤثر في قدرة تحمّل المقاتلين.

يخزّن الجنود غذاءً يكفيهم لمدة ستة أشهر، خشية حصار الثلج. نظرة واحدة من أعلى القمة كفيلة بفهم خطورة المكان. تنبسط ثلاث محافظات، بسهولها وتلالها أسفل القمة الشهيرة، ما يسمح برصد أية تحركات مريبة من الأعلى. تلوح من بعيد قمة الجبل الأقرع. تبدو المواجهة ندية بين القمتين، بالمعارك الجارية على تخوم كل منهما. المنطقة كانت تدعى جبال العلويين، إذ تمتلئ التلال بمزاراتهم الدينية. إنما التأمل في الخارطة الفعلية للتوزع السكاني، والانقسام الحاد الذي سببته الأزمة، يظهر خروج مناطق كاملة عن سيطرة الدولة.

«جبهة هادئة»، هكذا يسميها، ساخراً، قائد موقع النبي يونس العسكري، في أقصى الريف الشرقي للاذقية. ويضيف: «مناوشات بعيدة، ومحاولات للتشتيت. إنما لا شيء يشغلنا عن الاستعداد الدائم لمفاجآتهم». القائد

OXFAM GB

INVITATION FOR TENDER

CONSTRUCTION OF WATER TRANSMISSION LINE IN BAALBECK CITY

OXFAM GB in close Coordination with Ministry of Hydraulic Resource and Bekaa Water Establishment invites sealed bids from eligible bidders for the Construction of Water Supply Line in Baalbeck City – Bekaa - Lebanon

Bidders shall meet the following minimum qualifying criteria in order to be Qualified for award of the contract:

1- Contractor Pre-Qualified at least 2nd Degree at Ministry of Hydraulic Resources

2- General experience of a minimum of 5 years in the construction of water Projects (water networks, pumping stations, water treatment plants, wastewater treatment plants and sea outfall) during the last 10 years;

3- Bank certificate for access to liquid assets and/or evidence of access to or availability of credit facilities of not less than 100,000 USD or equivalent sufficient to meet the construction cash flow for the above contract for a period of 2 months;

Full details of the qualifying criteria are given in the Bid Conditions and Procedures contained in the Bid Documents.

Bidders may obtain further information, and inspect and acquire the tender Documents starting from 3-4 and 7 /04/2014 at the office of the Employer, at:

OXFAM GB

Caracas - Kuwait Str.

Beirut-Lebanon.

Tel: 01-744 923 ext:530

Bids should be submitted to the address given above not later than **….., 11/04/2014 at 12:00 noon Beirut local time.**

ـرقية بعد القلمون... قبل درعا

في مخيم اليرموك (رامي السيد ـ unrwa.org)

فيما قال الأمين العام لـ«الائتلاف السوري» المعارض بدر جاموس أمس، في بيان إن «الرسالة التي أرسلها نظام الرئيس بشار الأسد للأمم المتحدة، والتي تقول إن مجموعات مسلحة من المقاتلين تخطط لهجوم كيميائي في حي جوبر بدمشق، تدل على تخطيط سابق ونية مبيتة من جانب النظام لاستخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين السوريين».

وتزامناً مع المعركة في جوبر، تمكنت وحدات الجيش من دخول مدينة عدرا العمالية التي اقتحمتها قوات تابعة لـ«جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» التابع لـ«الجبهة الإسلامية» في كانون الأول الماضي، وارتكبت فيها مجزرة بحق مدنيين. وأدت الاشتباكات في عدرا أمس، التي أحرز الجيش فيها تقدّماً، إلى مقتل عشرات المسلحين من «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» على تخوم «العمالية».

وبعد أقل من أربع ساعات على بدء الهجوم، انسحب عدد كبير من المسلحين إلى أطراف المدينة، بعد أن سيطر الجيش على مباني الإنشاءات، القريبة من وسط المدينة.

في موازاة ذلك، شهدت منطقة المليحة على جبهة الريف الشرقي للعاصمة، تصعيداً عسكرياً متدرّجاً. وانطلقت العملية العسكرية في ساعاتها الأولى مقتصرةً على الاشتباكات في محيط المدينة، وتصاعدت وصولاً إلى إشراك فوج الدفاع الجوي 81 والحرس الجمهوري ووحدات «جيش الدفاع الوطني»، بالإضافة إلى اللجان الشعبية التابعة لمدينة جرمانا، كنقاط ارتكاز وهجوم في معركة المليحة. وتم الدخول إلى المليحة من محوري شبعا وجرمانا. وبحسب مصدر عسكري لـ«الأخبار»، فإن «الهدف من معركة المليحة هو تأمين مدينة جرمانا التي تعتبر خزاناً بشرياً، تجاوز عدد سكانه مليون شخص». ويتحصن المسلحون في المليحة منذ ما يقارب سنتين. وخلال المعركة، تمكن الجيش من السيطرة على عدة نقاط كان يتمركز فيها عناصر «جبهة» و«فيلق الرحمن» في منطقة البساتين.

وما إن بدأ اقتحام الجيش لمنطقة المليحة، حتى بادرت المعارضة المسلّحة إلى استهداف مدينة جرمانا بقذائف الهاون، وصل عددها خلال ساعات النهار إلى أكثر من 15 قذيفة طاولت عدداً من أحياء المدينة. وأدت قذائف الهاون إلى استشهاد مدني وإصابة نحو عشرين بجروح. وأدّت حالة الهلع بين المواطنين إلى إغلاق المدارس خوفاً من تزايد أعداد القذائف تزامناً مع التصعيد على جبهة المليحة.

والعين على «النبي يونس»

المقاتل يعد المسلحين بـ «الكثير من المفاجآت» أيضاً. فشل المسلحون في إسقاط قمة النبي يونس المحصّنة ضد أي اعتداء، التي تبعد عن اللاذقية 17 كلم شرقاً، عند اجتياح المراصد المجاورة وقرى صلنفة. لا تبعد قمة النبي يونس سوى ستة كيلومترات عن القرى المنكوبة التي ارتكب فيها مسلحو المعارضة في آب الماضي مجزرة في حق المدنيين، واختطفوا عشرات النساء والاطفال لا يزالون في الأسر حتى اليوم. لم تنشغل حامية موقع النبي يونس بجبهة كسب المشتعلة، أقصى الشمال، عن حماية قلعتها المحصنة بعناصر الدفاع الوطني، باعتبارها تتبع لقطاع حمايتهم. يتحدث قائد الموقع عن كمائن مخفية يحصّن من خلالها القمة، ويجعل وصول المسلحين إليها صعباً. ويقول: «كمائننا موجودة وهم يعرفون ذلك جيداً. وبرغم محاولاتهم اليومية إحداث خرق، إلا أنهم يفشلون. السبب أنهم لا يتوقعون أماكن تخفّي مقاتلينا». حماسة المقاتل قصي ابراهيم، أو «أبو جعفر»، كما يناديه رفاقه، لم تأتِ من فراغ. يتجوّل في النقطة العسكرية مستعرضاً آلية حمايتها ونقاط قوتها. وبرغم مفاجآته الكثيرة، إلا أن محاولات المسلحين التسلل لا تتوقف. الرجل يعدّ أشهر من حادث المسلحين ساخراً عبر اللاسلكي مردداً، على مسمع جنوده في أحلك الظروف، عبارة: «افتح قبرك». «أبو جعفر»، الذي ترك وظيفته ليقود مجموعة من المقاتلين على إحدى القمم الباردة، يعلّق على هذا الأمر بقوله: «إذا راحت الوظيفة بترجع. بس البلد إذا راح ما بيرجع». ويتابع: «فتحوا بلادنا على كل الجنسيات، فاستباحوا أعراضنا. إذا ما قاتلتهم اليوم، رح شوفهم في بيتي بكرا».

يعي قادة الجيش والقوات الرديفة له أن أي تقصير في حماية قمة النبي يونس التي ترتفع 1537 متراً عن سطح البحر، سيجرّ وراءه فتح ثغر لا يمكن سدّها في الساحل السوري. وهذا سبب عدم المشاركة الكبيرة لـ«الدفاع الوطني» في معارك كسب المشتعلة حالياً، إذ إن السيطرة على القمة الاستراتيجية هي التي تحدد صاحب الغلبة في أي معركة. التعزيزات التي دخلت اللاذقية من المحافظات الأُخرى، خلال معارك كسب الأخيرة، كانت أجدى نفعاً من إخلاء نقاط القمة الشهيرة من مقاتليها الكثر، لأنها تمثل الحامي الأساس للجبهة الأطول والأخطر، بحسب العسكريين.

> حلم المسلحين اجتياح صلنفة التي يعدونها بوابة القرداحة

وفي العِلم العسكري، بحسب القادة الميدانيين، تعدّ القمة المذكورة «عارضاً حساساً» لكونها تكشف مناطق سيطرة المسلحين شمالاً في نقاط عدة، أبرزها عكو وعرافيت وكدين وجب الأحمر وعين الجوزة. الموقع الاستراتيجي المهم للقمة يؤثر في عمق ثلاث محافظات سورية أساسية. فهي تعد الحد الفاصل بين محافظتي حماه واللاذقية، وتتبع إدارياً لمحافظة حماه، فيما تطلّ شمالاً على محافظة إدلب. وتتحكم في مناطق سيطرة المسلحين في جبل الأكراد وسلمى وكنسبّا القائمة على عدد من التلال في الشمال الغربي، وينكشف شرقاً سهل الغاب. ينبسط السهل على أشكال هندسية بتدرجات ألوان النبات والتراب. برقيات عدة جاءت، أخيراً، لإنذار حُماة المحاور في كسب وخربة سولاس والنبي يونس من هجمات متوقعة للمسلحين. آخر اشتباكات عنيفة بين قوات «الدفاع الوطني» والمسلحين، كانت قبل 40 يوماً، حيث انفتحت الجبهة جحيماً في محيط القمة التي أصبحت تحت مرمى قذائف الهاون والقنّاصات وعربات «الشيلكا». يرصد المقاتلون تحركات الآليات «المعادية»، ويعلمون أن حلم المسلحين هو اجتياح صلنفة، التي يعدّونها بوابة دخول القرداحة، عبر السيطرة على القمة الحصينة. تثير العبارة ابتسامات مقاتلي الكمائن، الذين يغالبون قسوة البرد. «الربيع خفف من شدة البرد الذي يعد أهم مؤشر على عدم وجود شروط البقاء»، يقول أحد المقاتلين من خلف متراسه. ويستذكر أعنف اشتباك مرت به النقطة الاستراتيجية في 24/ 4/ 2013، أي قبل الاجتياح الشهير للقرى الآمنة بأشهر، لافتاً إلى انّ الاشتباك استمر قرابة الساعة. ويضيف: «تسللوا إلى محيط القمة، ثم بدأت تصل دباباتهم وعربات أسلحتهم. هجوم استطعنا صدّه ودحرهم». تجربة إدارة القمة وتنظيمها للعمل العسكري، تفرز جنوداً مرتاحين إلى جبهتهم. الطعام المؤمّن والتنظيم المناسب جعل القمة عصية على الاختراق. لا يبدو على وجوه المقاتلين أي تأثر بالبرد، فسخونة الجبهة الدائمة تدفئ الثلج المتساقط طوال الشتاء، وتستنهض طاقاتهم القتالية.

الأسد لموفد بوتين
لا خيار سوى الانتصار في الحرب

رأى الرئيس السوري بشار الأسد أنّ الدور المهم الذي تقوم به روسيا على الساحة الدولية يسهم في رسم «خريطة جديدة لعالم متعدد الاقطاب»، وذلك خلال استقباله وفداً روسياً نقل له رسالة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأعرب الرئيس السوري «عن تقديره لمواقف روسيا الداعمة لسوريا، وعن ارتياحه لمستوى التعاون بين البلدين الصديقين». وأكد أمام الوفد «أن لا خيار أمام الشعب السوري سوى الانتصار في حربه على الارهاب والفكر الظلامي الدخيل على مجتمعنا، وذلك من خلال التمسك بما ميز هذا المجتمع عبر قرون طويلة من التنوع والاعتدال». وذكرت الوكالة أنّ الأسد استقبل وفد «الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية»، برئاسة سيرغي ستيباشين، الذي نقل له رسالة شفهية من نظيره الروسي «أكد فيها تصميم بلاده على مواصلة دعمها صمود الشعب السوري في جميع المجالات في مواجهة الحرب التي تخوضها ضد الارهاب الدولي المدعوم من بعض الدول الغربية والاقليمية». ونقلت الوكالة أنّ ستيباشين عبّر «عن إدانة بلاده لما تقوم به المجموعات الارهابية من اعمال قتل وترويع تستهدف الشعب السوري، كان آخرها الاعتداء الارهابي على منطقة كسب». وأكد الأسد، في سياق آخر، خلال استقباله بطريرك انطاكية وسائر المشرق والرئيس الاعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية في العالم الجديد، أفرام الثاني كريم، «دور البطريركية المهم في نشر ثقافة المحبة والتآخي في مواجهة خطر الفكر الإقصائي التكفيري الذي تعاني منه شعوب منطقتنا والعالم».

ونقلت وكالة «سانا» عن البطرك كريم تعبيره «عن دعم بطريركية السريان الارثوذكس لنضال الشعب السوري ضد الارهاب وحقه في تقرير مستقبل بلاده بعيداً عن التدخل والاملاء من أي جهة خارجية».

في سياق آخر، قال دبلوماسي في مكتب الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، إنّ اجتماع وزراء الخارجية العرب، يوم الأربعاء المقبل، مخصص للقضية الفلسطينية فقط، نافياً ما تردّد عن تطرق الاجتماع لقضية تسليم «الائتلاف» السوري المعارض مقعد سوريا في الجامعة. وأوضح المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أنّ ما نشرته وسائل إعلام حول مناقشة اجتماع وزراء الخارجية لمقعد سوريا بالجامعة «عار من الصحة»، ولم يصرح به نبيل العربي، وخاصة أن هناك قراراً اتخذته القمة العربية بالكويت، التي جرت الشهر الماضي، بإرجاء مناقشة قضية تسليم «الائتلاف» مقعد سوريا إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر في أيلول المقبل.

(أ ف ب، سانا)

الخميس 3 نيسان 2014 العدد 2262 ■ الأخبار

على الغلاف

جبهة درعا الجيش لن ينتظر ال

يسيطر الجيش السوري على طول الطريق من دمشق إلى درعا. الحديث عن تسخين الجبهة الجنوبية ليس أكثر من تهويل إعلامي، بالنسبة للجيش. وعلى ما تقول المصادر العسكرية والأمنية المعنية بملف الجبهة الجنوبية، فإن الأسابيع المقبلة ستشهد بداية الانقلاب في ميدان درعا لمصلحة الجيش، وسيقع المسلحون تحت وطأة الانهيارات السريعة المشابهة لجبهة القلمون وريف دمشق

من مدينة ازرع في الريف الشمالي لدرعا (الأخبار)

فراس الشوفي

الرحلة من دمشق إلى مدينة درعا، في الجنوب السوري، محفوفة بالموت. أكثر من ساعة ونصف ساعة تخترق فيها السيارة المسرعة سهل حوران، وعين السائق على جانبي الطريق ووسطها، بحذر شديد. الموت هنا «مبدع»: قد يأتيك على هيئة عبوة ناسفة، رصاصة قنص، قذيفة هاون، أو سكين يحزّ رقبتك بعد الأسر بكمين. الخروج من دمشق مع ساعات الشمس الأولى خيارٌ صائب قبل أن تلتهم زحمة السير المدينة، وحتى تتمكن من العودة في ساعات بعد الظهر. فالليل على هذا الطريق ممنوع. حاجز الجيش السوري على أطراف نهر عيشة هو إشارة بدء الرحلة رسمياً فوق أوتوستراد دمشق ـ درعا الدولي. من الآن فصاعداً ستشعل الكثير من السجائر، وستبدو سيارتك وحيدة، لدقائق طويلة، على المسلك الغربي من الطريق الموحش.

بعد مدينة الكسوة، آخر مناطق ريف دمشق، يحملك الطريق في سهل حوران الساحر. بقعٌ خضراء بشتول البقول والقمح القصير، وأخرى بنية متناثرة في منبسطٍ لامتناه، وطيور الحمام البرّي التي لا توفّر معلماً على الطريق إلّا تترنح فوقه. وحدها منشأة محطة كهرباء دير علي العملاقة، على يسار الأوتوستراد، تسلب الربيع الأصلي ألقه.

الأوتوستراد الدولي حدّ فاصل بالنسبة إلى الميدان في درعا. فالطريق الرئيسي في قبضة الجيش السوري، ولا تفصل بين الحاجز والحاجز سوى كيلومترات قليلة، بينما تتوزّع السيطرة بين الجيش وفصائل المعارضة المسلحة على جانبي الطريق.

المدينة المتشظّية

على الرغم من أن السواد الأعظم من محافظة درعا يقع تحت سيطرة فصائل المعارضة، يسيطر الجيش على ما نسبته 60% من المدينة، إذ يصل عدد قرى محافظة درعا وبلداتها ومدنها إلى 135، يسيطر الجيش على 30 منها تقريباً بوجود فعلي، وحوالى 10 بلدات بالسيطرة النارية، أي يمنع المسلحين من السيطرة عليها، ويخضع الباقي لسيطرة «جبهة النصرة» وفصائل تابعة لـ«الجبهة الإسلامية»، كـ«لواء اليرموك» و«لواء الأنصار» و«لواء الإسلام» و«لواء درع السنّة» ولواء «أسود السنّة»، وما تبقى من فصائل لـ«الجيش الحر»، وتنظيم جديد اسمه «جيش محمد» بدأ ينتشر في الريف الغربي للمحافظة والريف الشرقي لمحافظة القنيطرة المحاذية. وتقول المصادر الأمنية هنا إن أكثر من ثلثي المسلحين من الإسلاميين المتشددين، بينهم نسبة لا بأس بها من غير السوريين (80% من الأجانب أردنيّون وفلسطينيّون، والباقون من جنسيات عربية سعودية وإماراتية وكويتية). الثلث الأخير من المسلحين يتألف من غير المتشددين، وأكثرهم من أبناء القرى والمدن الدرعاوية.

مدينة درعا في الأصل كتلتان: درعا المحطة، وسميت كذلك نسبة إلى محطة قطار الحجاز التي بنيت فيها عام 1904، ودرعا البلد (البلدة القديمة ومحيطها)، ويفصل بينهما مجرى نهر اليرموك. عملياً، يسيطر الجيش على منطقة درعا المحطة، وجزء من درعا البلد، وهي منطقة «المنشية»، بينما تخضع درعا البلد أو منطقة السد ومخيم اللاجئين الفلسطينيين الملاصق لها في جنوب شرق المدينة لسيطرة المسلحين.

المعركة الحيّة

يركض جنديان من دون سلاح على الطريق الترابية التي يظللها ساتر منخفض، وفي يد أحدهما «غالون» مياه فارغ. من مكان قريب من «حاجز البرينس» ومنشأة الحديد (جنوب شرق مدينة درعا)، يمكن سماع رصاصات القنص التي تستهدف الجنديين من بنادق المسلحين المنتشرين في الحقول المحيطة بصوامع القمح، وخلفها سجن غرز المركزي. وقد تشعر بارتطام الرصاص على مقربة منك، إلّا أن مسير الجنديين بطمأنينة بالغة يذكّرك بأن الشابين قد حفظا الطريق عن ظهر قلب، ورصاصات القناصة أيضاً.

يبدو سجن غرز، من بعيد، كقلعة حصينة وسط السهل، على الأطراف الشرقية الجنوبية للمدينة. هو الآن تحت سيطرة مسلحي «جبهة النصرة»، بعد أن انسحبت منه كتيبة الحماية التابعة لقوات حفظ النظام قبل 10 أيام نتيجة الحصار المفروض عليه منذ أربعة أشهر. قبله بـ800 متر تقريباً، تبدو أعمدة منشأة الصوامع، التي يتعدى ارتفاعها ستين متراً. وهي، بالمناسبة، أحدث صوامع قمح، ليس في سوريا وحدها، بل في الشرق الأوسط.

لا شيء بعيد عبر المنظار العسكري. بوضوح تظهر عربة الـ«بي. أم. بي.» المحتّرقة، فقد دمّرها صاروخ «كونكرس» أطلقه المسلحون من وسط عبّارة المياه الفاصلة بين صوامع القمح ومبنى المطاحن، قبل سقوط السجن بقليل، أثناء نقلها للإمدادات. حاول الجيش إيصال الإمداد أيضاً، وصد الهجمات التي تتعرّض لها الصوامع، مع صعوبة ذلك. حاول الجيش صد الهجوم باستخدام قوّة نارية كثيفة من مختلف صنوف الأسلحة. ومن مكانك أيضاً، تشعر باهتزاز الأرض تحتك من كثافة نيران راجمات الصواريخ وقذائف الدبابات

«أهلا وسهلا بزوار حوران»

بعد حاجز «منكت الحطب» الفاصل بين محافظتي درعا وريف دمشق، ترى مفرق بلدة المسمية على اليسار، ويمكن الطريق منها أن تصل إلى أوتوستراد السويداء ـ دمشق، وهي طريق آمنة نسبياً، بسبب مواقع الجيش القريبة منها. كيلومترات قليلة وتقع مدينة الصنمين على يسارك. المدينة منقسمة إلى جزءين: الجزء الشرقي بيد الجيش، فيما الغربي خاضع لسيطرة أكثر من عشرين تنظيماً مسلّحاً، بينها «جبهة النصرة». على حاجز بلدة تبنة، الطريق على اليسار، يأخذك إلى بلدة المحجّة، ومنها إلى مدينتي إنخل وجاسم الخاضعتين أيضاً لسيطرة المعارضة المسلحة. لكنك تتابع السير جنوباً، لتفاجأ بجنود من الجيش اتخذوا مواقع قتالية خلف الساتر الاسمنتي الذي يتوسط الطريق، ووجهوا بنادقهم يساراً، حيث تتحرّك مجموعة من المسلحين قرب الأوتوستراد، وكأن معركة هنا ستبدأ بين لحظة وأخرى. وأمامك الآن، على ذمّة لافتة زرقاء في الطريق، 40 كيلومتراً نحو الحدود الأردنية، 34 كلم إلى مدينة درعا، و24 إلى بلدة المزيريب، حيث ينبع نهر اليرموك.

قبل مدينة إبطع بـ4 كيلومترات، أي بعد الجسر والحاجز، يزداد السهل جمالاً، لكنك لن ترى بيتاً لم تسوّه المعارك بالأرض بعد الآن. هنا، على حاجز خربة غزالة، على اليمين إلى مدينة الحراك، وعلى اليسار إلى طفس وداعل. المدن الثلاث أيضاً تحت سيطرة المعارضة المسلحة. قبل عام تقريباً، تمكن المسلحون من السيطرة على الطريق في خربة غزالة، بلدة اللواء رستم غزالة رئيس فرع الأمن السياسي السوري. بعد مدة قصيرة، طردت قوة من الحرس الجمهوري المسلحين، وأعادت تحرير البلدة وتأمين الطريق نحو مدينة درعا، عملاً بالاستراتيجية التي ينتهجها الجيش في كلّ المحافظات السورية، وهي السيطرة على الطرقات الدولية.

الوصول إلى قلب المدينة يتطلّب المرور على اليمين عبر طريق بلدتي النعيمة وعتمان اللتين يسيطر عليهما المسلحون، وهو طريق دمشق ـ درعا القديم، بينما يطوّق الجيش الطريق ويعزلها بالسواتر الترابية. بعد الأوتوستراد بـ500 متر تقريباً، علّق اتحاد فلّاحي درعا لوحة كُتب عليها «أهلاً وسهلاً بزوّار حوران».

غرفة العمليات الأردنية

لا تبعد درعا عن مدينة الرمثا الأردنية أكثر من 10 كيلومترات، وعن مدينة المفرق حوالى خمسين. تقول مصادر أمنية في سوريا إن غرفة عمليات المنطقة الجنوبية مقرها مدينة المفرق، في نقطة استراحة الرشيد. وتشير المصادر إلى أن هذه الغرفة هي في الأصل غرفة إسرائيلية ـ أردنية قديمة، أنشئت بموجب اتفاقية وادي عربة، ضمن الجزء الأمني غير المعلن من الاتفاقية. وفي عام 1998، كانت الغرفة صغيرة وهدفها تبادل المعلومات فقط. أما اليوم، فهي بحسب المصدر غرفة عمليات مشتركة بين ضباط أميركيين وضباط من دول غربية والإمارات وإسرائيل والأردن وتركيا، وعدد من الضباط السعوديين، بينهم العميد أحمد الدوسري، ويرأس الغرفة الأمير سلمان بن سلطان، الأخ غير الشقيق لبندر بن سلطان، ونائب وزير الدفاع السعودي. وتؤكّد المصار المطلعة أن هناك انقساماً داخل الإدارة العسكرية والأمنية الأردنية حول السير في الاندفاعة السعودية لدعم المجموعات المسلحة على الأراضي السورية وتدريبها انطلاقاً من الأردن، وما يسبّبه الأمر من خطر على الوضع الأردني الداخلي الآن وفي المستقبل. وتشير المصادر إلى اجتماع جرى العام الماضي لرؤساء أركان جيوش غربية وآخرين خليجيين، شارك فيه رئيس هيئة الأركان الأردنية الفريق أول الركن مشعل محمد الزبن الذي لم يبد حماسة للخطة السعودية.

معارضة

التي تتساقط أمامك، على مساحة كبيرة من الأرض التي تتحرك فيها قوات المعارضة المسلحة، التي تحاول التقدم في اتجاه الصوامع (بعد يومين، تمكنت المعارضة من السيطرة على الصوامع، وأعدمت سبعة عسكريين وأخذت عدداً من الأسرى، وقطعت رأس أحد العسكريين وعلّقته، ونشرت الفيديو على موقع يوتيوب). البقاء في المكان نفسه لوقت طويل قد يجعلك ومرافقيك عرضة للخطر. ما إن يقول أحدهم هذه الفكرة، حتى تقع قذيفة هاون على مقربة باستهداف مباشر. لست وحدك من يستخدم المنظار!

نموذج هجوم العتيبة

يقول أحد المعنيين، هنا، إن ما حدث في السجن والصوامع مشابه إلى حدّ بعيد للهجوم الذي شنته قوات المعارضة على جبهة العتيبة في الغوطة الشرقية، وحققت فيه اختراقاً مهماً لجبهة الجيش، لتعود بعدها الأمور وتنقلب رأساً على عقب، ويكون الاختراق سبباً لضربة قاسية لقوات المعارضة في منطقة الغوطة. يشرح المصدر توزيع القوات السورية قبل الحرب من الفرق الثالثة والخامسة والتاسعة، وكيفية انتشارها في مجموعات صغيرة مدرعة ومضادة للدروع، ومنصات للدفاع الجوي، في محاكاة لعدوان إسرائيلي ومواجهة جيش نظامي، الأمر الذي سمح للمسلحين بالسيطرة سريعاً على عدد غير قليل من مراكز الجيش، بحسب المصدر. إلّا

> **يسيطر الجيش على درعا المحطة والمنشية والمعارضة على درعا البلد والمخيم**
>
> **30 قرية ومدينة في قبضة الجيش من أصل 135 في المحافظة**

أن الجيش عمد في الفترة الماضية إلى إنشاء ثكنات كبيرة، والتخلي عن المراكز الصغيرة.

ويتابع المصدر شرح المرحلة الأولى من المعارك: «عمد المسلّحون إلى تخريب غالبية منشآت الدفاع الجوي، من دون الاستفادة من الصواريخ الموجودة بداخلها، بدليل قرار الدول الداعمة لهم بتخريب المنشآت بغاية شلّها، وعدم السماح لهم باستعمالها ضد الطائرات السورية، ما يسهل قيام إسرائيل أو دول الناتو بشن عدوان جوي انطلاقاً من الأردن».

وبالحديث عن الجبهة الجنوبية ونية تسخينها، يؤكد أكثر من مصدر عسكري وأمني معني بملفّ الجنوب السوري، أنه ليس باستطاعة المعارضة، بعد الآن، أن تحقق قلباً للموازين انطلاقاً من ميدان درعا.

تقول المصادر: «هناك حِراك خجول في الجبهة الجنوبية، والدليل عليه الهجوم على السجن، لكن الباقي تهويل إعلامي». بالنسبة إلى الجيش، الخطوة التالية بعد القلمون هي المحافظة الجنوبية، وبحسب المصادر، فإن القوات السورية تستفيد من عدة عوامل. أولاً، يستثمر الجيش الدروس التي كسبها في معارك القصير وحمص والقلمون وريف دمشق، والأساليب الجديدة التي تماهي بين أسلوب حرب العصابات، والقوة النارية للحرب الكلاسيكية، وتنسيق القوات البرية مع المقاتلات الحربية، إضافة إلى طائرات الاستطلاع. ثانياً، انقلاب مزاج جزء (بغض النظر عن حجمه) من الحاضنة الشعبية للمسلحين، وتعاون فاعل للسكان المحليين مع الجيش، ومدّه بالمعلومات عن تحركات المسلحين وأماكن وجودهم. وثالثاً، استغلال النزاعات بين فصائل المعارضة المسلحة على مساحة أرض المحافظة. وعلى ما يؤكّد المصدر العسكري، فإن الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد بدء الجيش بخطة لإعادة بسط السيطرة على المناطق، وتشديد الحصار على المسلحين، وعزل تجمعاتهم بعضها عن بعض.

في طريق العودة إلى دمشق، ستسابق الضوء، وتتمنى لو أنك زرت حوران قبل الحرب!

أخبار

أنقرة: منظومة الدفاع الجوي السورية تتحرش بطائراتنا

أفاد بيان صادر عن هيئة الأركان التركية أنّ منظومة الدفاع الجوي السورية المعروفة قامت بعمليات مضايقة لطائرات تركية من طراز «ف 16» من خلال تعقبها، أثناء تحليقها في دوريات اعتيادية على طول خط الحدود بين تركيا وسوريا، مبيّنة أنَّ مدة المضايقات بلغت 16 دقيقة و9 ثوان. وتمثلت المضايقة، بحسب البيان، في قيام رادارات منظومة الدفاع الجوي برصد الطائرات، وربطها بالمنظومة الصاروخية، ووضعها في مرمى النار لمدة قصيرة من الزمن.

(الأناضول)

جمال معروف يهنّئ أردوغان

هنّأ قائد «جبهة ثوار سوريا»، جمال معروف، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بفوز حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات المحلية الأخيرة التي جرت في تركيا الأحد الماضي. جاء ذلك في رسالة وجّهها معروف أمس إلى أردوغان، أوضح فيها أن «هذا النجاح الكبير هو ثمرة إنجازات الحزب العظيمة على الساحة المحلية، والعمل والتفاني نحو الازدهار والرفاه والتقدم والتطور في جميع الميادين». وأضاف أنّ «النتائج أكدت مساندة الجماهير التركية لسياسة الحكومة الخارجية، التي تناصر المبادئ والقيم نحو الحرية والعدالة والديمقراطية لشعوب العالم قاطبة، وتعزيز التعاون بين الدول لنصرة المظلومين والمضطهدين في سوريا، من قبل هذا النظام المجرم الجائر الذي قتل وشرد شعبه».

(الأناضول)

معضلة مراقبة «الجهاديين» الفرنسيين

تفرض أجهزة الاستخبارات الفرنسية مراقبة دقيقة على العائدين من «الجهاد» في سوريا. ويجري رصد معظم المغادرين إلى سوريا وبعض العائدين منها، لكن عدداً من هؤلاء، وخصوصاً الذين يعبرون الحدود التركية ـ السورية سراً قد لا تكشفهم أجهزة مكافحة الارهاب.

وقال خبير في مكافحة الإرهاب لوكالة «فرانس برس»، طالباً عدم كشف هويته، إنّ «القاعدة تقضي بألا يمرّوا بدون مساءلة عندما يعودون، إذ يجري استدعاؤهم واستجوابهم وإبلاغهم أنهم مراقبون».

وأضاف: «لكننا بالتأكيد لا نستطيع أن نكون واثقين من أننا نرصد الجميع». وتسمح المراقبة الإلكترونية وكذلك المساعدة التي تحصل عليها الشرطة من عدد متزايد من العائلات القلقة على أبنائها، بالتدخل لدى الشبان خلال استعدادهم للسفر. لكن ما لم يقوموا بأي عمل غير قانوني، فمن الصعب، إن لم يكن من المستحيل، منعهم من التوجه إلى تركيا.

وذكر أحد المصادر أن الاستخبارات التركية تميل الى إدخال المتوجهين الى سوريا بدون مشاورة باريس أو بروكسل أو لندن، لمحاربة الجيش السوري والتسبّب بمشاكل للأكراد.

(أ ف ب)

ألمانيا تساهم بفرقاطة و300 جندي... لتدمير «الكيميائي» السوري

اتخذت الحكومة الألمانية، أمس، قراراً بإرسال فرقاطة إلى البحر المتوسط ونحو 300 جندي للمشاركة في العملية الدولية الخاصة بتدمير الأسلحة الكيميائية السورية.

وستؤمن الفرقاطة الألمانية، إلى جانب سفن من دول أخرى، مواكبة عسكرية لسفينة أميركية خاصة ستجرى على متنها عملية تدمير مخزونات المواد الكيميائية. وستبدأ هذه العملية بحسب الخطط الراهنة في نهاية الشهر الحالي.

(الأخبار)

عودة «التشريع» إلى البرلمان النواب

أمس، استكمل مجلس النواب جلسته التشريعية. أقرّ حتى الآن 33 قانوناً لا تربط بينها أي رؤية، سوى عطش واضح إلى إمرار كمّ هائل من المنافع «الخاصّة»، كانت معلقة بانتظار عودة «التشريع». لم يتصرّف النواب بما يوحي أنهم مهتمون بقلق ناخبيهم وخوفهم على أمنهم وسلامتهم وعيشهم وكرامتهم... لم يظهر أي ميل لتعويض الناس عمّا يعانونه من آلام ومصاعب بسبب تخلّي القوى السياسية المسيطرة على البرلمان عن كل حسّ بالمسؤولية. ولعل الكلمة التي وزّعتها «المبادرة المدنية لقيام الدولة»، في اعتصامها أمس للمطالبة باعتماد النسبية كنظام انتخابي، تختصر الكثير مما يمكن وصفه. توجّهت الكلمة إلى الجالسين في مقاعد النوّاب: «لا استقامة في جلوسكم في هذه المقاعد. لقد خطفتم هذه السلطة... الحلّ الوحيد للعودة

من اعتصام هيئة التنسيق النقابية في ساحة رياض الصلح (هيثم الموسوي)

سلسلة حقوق أم سلسلة ملغومة؟

هل تُقَرّ سلسلة الرتب والرواتب الاثنين المقبل؟ الجواب عند رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي أشاع «أجواءً إيجابية» عشية جلسة اللجان النيابية المشتركة غداً، في وقت برز فيه تخوف من إمكان إقرار سلسلة «ملغومة» لا تضمن الحقوق ولا تأخذ بتقرير اللجنة الفرعية، وسط استمرار الكباش على الإيرادات

فاتن الحاج

ستكون جلسة اللجان النيابية المشتركة، غداً الجمعة، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، محكاً أساسياً للدولة ومؤسساتها باستعادة ثقة الناس، في وقت يشاع فيه عشية الجلسة كلام على تغيير حصل في الأيام الأخيرة في مواقف قوى سياسية بالانتقال من نية «الذبح» بنسف مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، إلى نية إيجاد مخرج للأزمة. المخرج قد يكون بإقرار سلسلة ملغومة لا تأخذ في الاعتبار تقرير اللجنة النيابية الفرعية والتعديلات التي تقترحها هيئة التنسيق النقابية، بما يضمن حقوق الناس المتمثّلة بإعطاء 121% حداً أدنى لجميع القطاعات من دون استثناء، ويحفظ خصوصية كل قطاع تطبيقاً للعدالة والمساواة أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية.

هل مِن كلمة سر بين تيار المستقبل وحركة أمل لإمرار السلسلة؟ السؤال طرح عشية الجلسة بالنظر إلى ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري، لجهة أنّه يتجه لوضع السلسلة على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس إذا انتهت اللجان النيابية المشتركة من درسها الجمعة أو الاثنين المقبل، ما قد يكون تلميحاً بالضغط لإقرارها الاثنين في حد أقصى. كذلك جرى الحديث عن أن نواب تيار المستقبل تلقوا إيعازاً من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، والنائب بهية الحريري بأن «مشّوها وخلّصوا هيدا الملف»، في تجاوز لموقف الرئيس فؤاد السنيورة الذي كان وسيبقى معارضاً للسلسلة بالمطلق ولن يتراجع عن هذا الموقف الذي لا ينفك يشيعه في كل مناسبة وفي كل لقاء مع نواب التيار وكوادره النقابية ويتحدث معهم عن أهمية توفير مداخيل ثابتة لا مداخيل مؤقتة، من مثل الإيرادات المتأتية من البناء الأخضر المستدام أو طابق الميقاتي مثلاً.

في العلن، لم يجاهر أحد من القوى السياسية حتى الآن بأي موقف رافض لمشروع السلسلة، بل على العكس، شهد اليومان الأخيران «كبسة» بيانات سياسية مؤيدة لما سموه حقاً للمعلمين والموظفين، إلّا أن صوت الكباش على إيرادات التمويل والتذرع بأنّ الإجراءات الضريبية المطروحة وهمية وهمايونية بقي هو الأعلى، ولا يبدو أنّ العقدة ستحل بالسهولة المنتظرة.

بعض قادة هيئة التنسيق النقابية بدوا متفائلين من أجواء بري، مراهنين على ما سموه نيات إيجابية لإقرار السلسلة، فيما بدا البعض الآخر حذراً على قاعدة «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» و«يمكن أن يذبحونا بعدما خذلونا مرات كثيرة».

ومع ذلك فقد كانت رسالة هيئة التنسيق أمس إلى نواب الأمة واضحة: إقرار الحقوق ثم الحقوق ثم الحقوق، أما توفير الإيرادات، فهي من مسؤوليتكم، ويجب فرضها على الريوع المصرفية والعقارية، لا على أصحاب الدخل المحدود. كذلك بدت الهيئة متمسكة بتوصيتها: تنفيذ كل أشكال التصعيد المشروعة من إضرابات واعتصامات وتظاهرات، وصولاً إلى الإضراب العام المفتوح ومقاطعة أعمال الامتحانات الرسمية، إذا لم تقر السلسلة.

وبدا لافتاً أن تطالب بالمشاركة في جلسات اللجان النيابيّة المشتركة وفي صياغة الأرقام والنصوص القانونيّة المرتبطة بمشروع السلسلة، بما أنّ روابط الأساتذة والمعلمين والإداريين هي بمثابة نقابات معنيّة بتمثيل قواعدها التي انتخبتها والدفاع عن حقوقها أمام السلطات العامة وأمام القضاء، وذلك على قدم المساواة وحقّها بالتعامل بالمثل، كما يجري مع النقابات الأخرى.

في اليومين الأخيرين، حصلت اجتماعات مكثفة بين اللجنة النيابية الفرعية ووزارة المال لتقريب الأرقام الخاصة بالإيرادات وينتظر أن تتضح الصورة أكثر صباح اليوم مع تعهد الوزارة تزويد اللجنة تفاصيل حسابية إضافية دقيقة. سيدافع رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان بقوة عن مشروعه، كما قال لـ«الأخبار»، مؤكداً أن جلسة الجمعة ستكون امتحاناً حقيقياً للمسؤولين ليلتزموا داخل المؤسسات ما يعلنونه في الإعلام وأن يستعيدوا ثقة الناس بالدولة؛ إذ لا يجوز أن يتملصوا في كل مرة من تعهداتهم، هكذا فعلوا في مشروع السلسلة

> **إيعاز من القوى السياسية بإمرار السلسلة على نحو «مشوها وخلصونا»**

الذي أحيل من الحكومة على المجلس النيابي، وهكذا يكررون فعلتهم اليوم من التفلت من المشروع الذي أعدته اللجنة الفرعية ووافقت عليه كل الكتل النيابية.

هذا الخذلان الذي يشعر به المعلمون والموظفون ترجم حضوراً خجولاً في الاعتصام الذي نفذوه في ساحة رياض الصلح، فيما لم تكن نسبة التزام الإضراب بالقدر المرجوّ من حركة استطاعت فرز جمهور جمعته قضية مطلبية مشتركة بخلاف الجمهور الطائفي، إلّا أنها فشلت حتى الآن في التحوّل إلى تيار نقابي مستقل بديل من السائد. وبدا أنّ القواعد لا تزال تأتمر بمرجعياتها السياسية التي تقف ضد مطالبها، بدليل أن ما أشيع عشية الإضراب عن استئجار باصات لنقل المعتصمين من المناطق لم يترجم في الشارع.

معظم الإدارات العامة لم تُضرب، ما عدا وزارة التربية التي شُلّ العمل فيها، باعتبار أن قوام معظم موظفيها معلمون منتدبون. أما باقي الموظفين، فأوجدوا هامشاً متمايزاً عن هيئة التنسيق لإبراز مطالب خاصة أوصى بها مندوبو وزارة المال، وهي إدخال الدرجات الست للموظفين الإداريين في صلب الراتب ودعوة المعلمين إلى عدم الاستمرار بالتركيز على ربط رواتبهم برواتب الإداريين من خلال الإصرار على زيادة 60%.

وبالنسبة إلى المدارس الخاصة، فقد أقفلت نحو 80% من كبريات المدارس في العاصمة وضواحيها أبوابها، في خطوة لم تكن مألوفة في تحركات سابقة، ولا سيما بالنسبة إلى المؤسسات التابعة للجمعيات الدينية والأحزاب السياسية مثل حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل، فيما بدا التجاوب ضعيفاً في الأرياف.

وشكلت مدارس الشمال استثناءً؛ إذ خرقت مدارس رسمية وخاصة في طرابلس تقع في أماكن الاشتباك مثل التبانة والقبة الإضراب، نظراً إلى التأخر في البرامج الناجم عن الأحداث الأمنية في المدينة.

أما وزير التربية الياس بو صعب، فقد آثر الانضمام إلى المعتصمين، وهي خطوة تندرج في المسار

ضد ناخبيهم

إلى الشرعيّة، هو بإعادة هذه السلطة إلى أصحابها في أسرع وقت، بواسطة قانون الانتخاب. وهذا لا يكون بالتخطيط لاقتسامها في ما بينكم، وبالتالي بين الأوصياء عليكم، فالنسبيّة هي الخطوة الأولى في القانون المطلوب لقيام دولة اللبنانيّين لكلّ اللبنانيّين. ولبنان، كما يقول الدستور أيضاً، هو وطن سيّد حرّ مستقلّ، لجميع أبنائه لا لأصحاب المال أو أصحاب السلاح أو أصحاب الدول الأجنبيّة». وتوجّهت أيضاً إلى المواطنين: «المسؤوليّة مسؤوليّتكم... إنّكم، بموجب الدستور، مكلّفون القيام بأعمال الدولة، في صورة دائمة، ناخبين أو مراقبين أو محاسبين أو مقاومين؛ فالتكليف لا ينحصر بمن يقومون بأعمال الحكم والإدارة في صورة عابرة، ولقاء أجر معلوم. المسؤوليّة في هذه الأوقات الخطيرة إنّما هي مسؤوليّتنا»

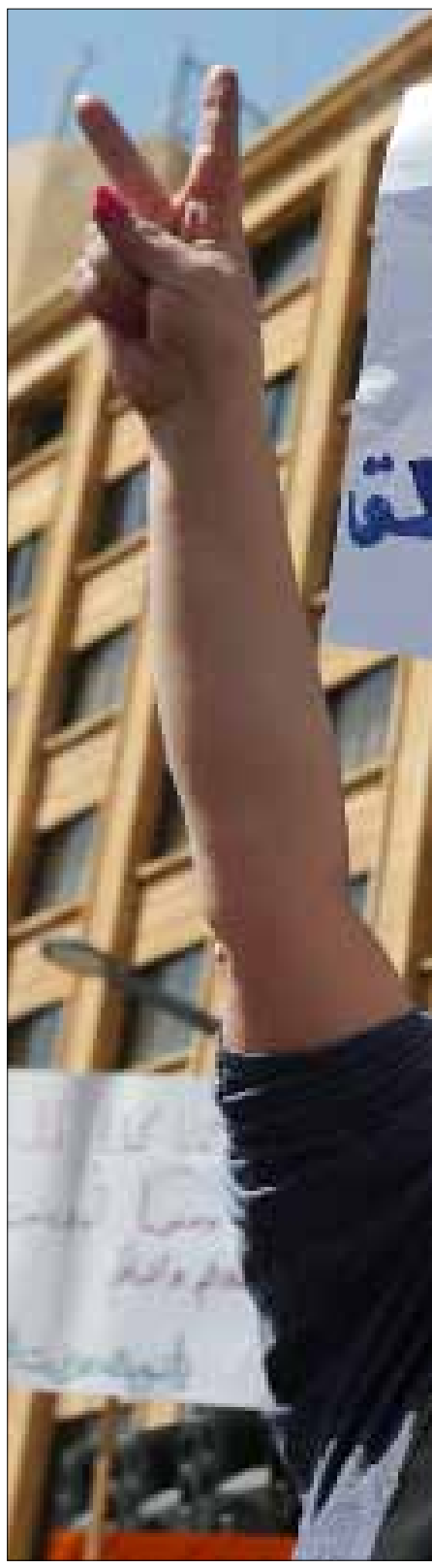

«نواب صيانة لا تشريع»

ميسم رزق

كثيرةٌ هي المطالب التي تفرض على مجلس النواب عقد أكثر من جلسة تشريعية لتلبيتها. ولعلّ النقمة الشعبية التي وصلت أصداؤها إلى داخل الهيئة العامة، نجحت في خلق ليونة نيابية، ودبلوماسية في تعاطي النواب مع مشاريع القوانين والاقتراحات الموجودة على جدول أعمالهم، فأنتجت عدداً منها، أهمها اقتراح القانون المتعلّق بمياومي مؤسسة كهرباء لبنان، مع العلم أن وزير الطاقة والمياه لم يكُن موجوداً، فاستدعى غيابه انتقاد الحاضرين.

أمس، عبّر النائب مروان حمادة عن حال مجلس النواب على نحو دقيق. وصف نفسه وزملاءه بأنهم «نواب صيانة مفاصل الدولة المتهالكة». أي إنهم لا يُقرون القوانين بطريقة تشريعية صحيحة، بل وفق ما تقتضيه الضرورة. الدليل على ذلك، عدم اطلاعهم على القوانين ولا موادها، الأمر الذي أدى إلى إعادة ستة مشاريع قوانين الى اللجان من جديد لدراستها. وحتّى يستطيع المرء أن يتحقّق من دقّة وصف حمادة، فهو ليس بحاجة إلى أكثر من مراقبة ممثلي الأمة خلال جلسات التشريع. أكبر الكتل الموجودة في البرلمان اللبناني، لا تضمّ في أحسن أحوالها أكثر من ثلاثة مشرعّين متمرسّين في كتابة النصوص القانونية ومناقشتها على نحو تقني. من السهل على متابعي الجلسات، حفظ وجوه نواب الأمة وأصواتهم، إذ إن المشرع من بينهم، نادراً ما يفوّت مشروع قانون دون التعليق عليه ومناقشته، كما يفعل النواب (على سبيل المثال لا الحصر) بطرس حرب، روبير غانم، نقولا فتوش، ابراهيم كنعان، محمد قباني، حسن فضل الله، علي فياض، سيمون أبي رميا، الان عون، أحمد فتفت، فؤاد السنيورة، عمار حوري، غسان مخيبر، عماد الحوت، علي عمار، زياد أسود، وسامي الجميل. في المقابل، هناك من لا يجرؤ على ضغط زر «الميكروفون» الخاص به، ولو مرة واحدة مهما بلغ عدد الجلسات، حتى تكاد تنسى أنه نائب منتخب، منهم (أيضاً على سبيل المثال) جيلبيرت زوين، ستريدا جعجع، فادي كرم، عبد اللطيف الزين، ادغار معلوف، كاظم الخير، بدر ونوس، نعمة طعمة، اسطفان الدويهي، فؤاد السعد طوني أبو خاطر، وسامر سعادة.

أمس، واصل مجلس النواب جلسته التشريعية. في اليوم الثاني، استكمل النواب مناقشة عدد من مشاريع القوانين، فأقروا المزيد منها، لكنهم لم ينجحوا في الوصول إلى تمرير نصف بنود جدول أعمال. في الأجواء الهادئة نفسها تابع أصحاب السعادة سير عملهم، بلا مشاحنات ولا كيديات تُذكر. افتتح رئيس المجلس نبيه برّي الجلسة الصباحية، بحضور نيابي وحكومي أقل من الجلسة السابقة. شُغل بري مراراً عن الجلسة، بعد طلب عدد من النواب محادثته جانباً. كان لافتاً، الجهد الذي قام به لضبط الجلسة، فاضطر إلى إسكات هذا وذاك، ممرراً الكثير من نهفاته، كما فعل حين طلب الوزير بطرس حرب خلال مناقشة اقتراح القانون الرامي الى تعديل في إجازة الأمومة، المساواة بين الرجل والمرأة، فرّد برّي عليه بالقول «بدكّ يانا نحنا الرجال نخلّف»! ولم يسلم الرئيس السنيورة من تعليقات برّي الساخرة، ففي أثناء مناقشة تعديل بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعي وإجازة تقسيط الديون المتوجبة للصندوق، اقترح السنيورة «الإعفاء من الديون»، فأجابه برّي «ولله صاير كريم يا فؤاد»، كما أن عدم مراعاة البعض لأصول المجلس، استدعى من برّي إعطاء أكثر من ملاحظة، فطلب من وزير الداخلية نهاد المشنوق خلال إحدى مداخلاته الوقوف لا الجلوس كما يفرض النظام.

بعد إرجاء بته في الجلسة الأولى، أقرّ المجلس القانون المعجل المكرر الرامي الى ملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان عن طريق مباراة محصورة بالعمال غب الطلب، وجباة الإكراء من خلال دمج الاقتراح القديم مع الجديد وإجراء تعديلات على الاثنين معاً. سبق إقراره جدال طويل، تناول نقطتين، هما: عمر المتبارين، وطلب نواب «الكتائب» و«القوات» و«الوطني الحر» ضمّ مياومي مؤسسة كهرباء قاديشا الى ملاك مؤسسة كهرباء لبنان، فتدخّل الرئيس بري، قائلاً «نحن بصدد القيام بتسوية وطنية لا مسيحية أو شيعية». ورُفِض الطلب. ولأن الرئيس برّي تناول أكثر من مرة موضوع «غضب النساء علينا»، أنجز المجلس قانوناً يسمح بزيادة إجازة الأمومة رسمياً الى 10 أسابيع، بعدما كانت سبعة فقط. ومن بين المشاريع التي أخذت وقتاً طويلاً في النقاش، اقتراح تثبيت كتاب العدل، مما أدى إلى تأليف لجنة لمناقشته قبل إقراره. وأعاد المجلس البحث في مشروع إعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والاشخاص المعنويين التابعين لها من الضرائب والرسوم، فأحيل على لجنة الادارة والعدل لبتّه قبل انعقاد الجلسة العامة، التي دعا اليها الرئيس بري الأسبوع المقبل يومي الأربعاء والخميس القادمين.

إجازة أمومة 70 يوماً

أقرّ مجلس النواب في اليومين الماضيين من جلسته التشريعية 33 مشروعاً واقتراح قانون، وتُستكمل الجلسة اليوم لاستكمال درس بقية جدول الأعمال. ومن القوانين التي صدّق عليها أمس:

- القانون المتعلق باستثناء إنشاء الفنادق من بعض أحكام قانون البناء.
- القانون الرامي إلى تعديل بعض أحكام قانون حماية المستهلك.
- القانون الرامي إلى الإجازة للجامعة اللبنانية بإجراء مباراة محصورة على أساس الألقاب لملء شواغر في ملاكاتها.
- القانون الرامي إلى جعل إجازة الأمومة 70 يوماً.
- القانون الرامي إلى تعديل المادتين 28 و29 من قانون العمل.
- القانون الرامي إلى الإعفاء من زيادات التأخير والمخالفات وإجازة تقسيط الديون المتوجبة لصالح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- القانون الرامي إلى تثبيت كتّاب العدل.
- القانون الرامي إلى إنشاء مجلس لكتّاب العدل في لبنان.
- القانون الرامي إلى تعيين الناجحين في المباراة لوظيفة مراقب ضرائب رئيسي، مراقب تحقق، رئيس محاسبة في ملاك مديرية المالية العامة في وزارة المال.

وأُرجئ بتّ اقتراح القانون الرامي إلى الحق في الوصول إلى المعلومات، واقتراح القانون الرامي إلى تنظيم المديرية العامة للدفاع المدني، واقتراح القانون الرامي إلى تعديل البند الثالث من القانون رقم 717 تاريخ 1998/11/5 المتعلق برفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك العام وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة وإعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والأجراء والمتقاعدين.

وردّ اقتراح القانون الرامي إلى احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف للعسكريين المنتهية خدماتهم خلال سنة 1994.

(الاخبار)

قانون «المياومين»: تثبيت أو تعويض

فراس أبو مصلح

تعبيراً عن تخبّط «التشريع» في المجلس النيابي، صدّق النوّاب أمس، للمرّة الثانية في أقل من سنة، على قانون يرمي لملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان من طريق مباراة محصورة بالعمال غبّ الطلب وجباة الإكراء.

المياومون الذين نفّذوا تحرّكات صاخبة طوال الفترة الماضية انقسموا بين مرحب بصدور القانون بصيغته «المعدّلة»، وبين قلق من أن يكون فيه قطب مخفية تطيح نضالهم من أجل نيل حقهم في التثبيت بملاكات المؤسسة التي خدموها لمدّة طويلة، ولو بأساليب التوظيف الملتوية.

ولعل أبلغ تعبير عن التردد، هو ما قاله عضو «لجنة المتابعة» للمياومين بلال باجوق، عن أن «الاستنفار الدائم» مستمر. وجاء القانون بمادة وحيدة تجيز لمؤسسة كهرباء لبنان خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون، ملء المراكز الشاغرة في ملاكها لوظائف إدارية وفنية، بما فيها مديريتا التوزيع في بيروت وجبل لبنان وسائر المناطق، بحسب حاجاتها، من طريق مباراة محصورة يجريها مجلس الخدمة المدنية وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء. وينص على حصر الاشتراك في المباراة بالعمال غب الطلب وجباة الإكراء العاملين لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان في تاريخ 2011/8/2، ممن تتوافر فيهم شروط الاستخدام العامة والخاصة المعمول بها في المؤسسة المذكورة باستثناء شرط السن، على ألا يتجاوز المتباري السادسة والخمسين من عمره في تاريخ المباراة.

ونظم القانون آلية احتساب تعويض نهاية الخدمة بعد ضم خدمات العمال الذين يجتازون المباراة بنجاح ويلتحقون بالمؤسسة، على أن يجري احتساب كل ثلاث سنوات من خدمتهم الفعلية قبل التثبيت بمثابة سنة واحدة. وكذلك نص على تعويض بدل شهرين عن كل سنة من سنوات الخدمة الفعلية لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان، ويستثنى منه المثبتون بموجب المباراة المحصورة والمنتسبون إلى الضمان الاجتماعي أو سائر الهيئات الضامنة الحكومية الذين يراوح عمرهم بين ستة وخمسين وأربعة وستين والذين لا يحق لهم الاشتراك في المباراة والذين لم يُستخدَموا لدى الشركات.

أبقت الصيغة المعدلة للقانون على مبدأ ملء المراكز الإدارية والفنية الشاغرة في ملاك المؤسسة، «بحسب حاجتها»، وليس على مبدأ تثبيت جميع المياومين، غير أنها طمأنت المياومين إلى عدم استثناء مديريتي التوزيع في بيروت وجبل لبنان وسائر المناطق، وبحصر المباراة بهم. وراعت الصيغة المعدلة هواجس المياومين لجهة صعوبة مباراة التثبيت، فنصت على أن يحدد مجلس الخدمة المدنية مواد المباراة «بعد استطلاع رأي وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان»، كذلك نصّت على أن «تراعى عند وضع مواد المباراة نوعية الوظائف ومهماتها».

النائب علي بزي رأى أنّ القانون يعطي «الحق المكتسب الذي ينسجم مع ملاحظات واقتراحات لجنة المياومين»، ورأى كنعان أيضاً أن «هذا القانون يؤمن من جهة حقوق هؤلاء العمال، وفي الوقت نفسه يحافظ على هيبة الدولة»، مشدداً على أهمية إجراء مجلس الخدمة المدنية للامتحانات، «ولكن أيضاً من دون تعسف»، ومع «احترام طبيعة العمل».

وفيما يتشاور المياومون لتقويم القانون الجديد وإعلان موقف منه، يرى البعض منهم أن القانون يعطيهم معظم حقوقهم، وكان المياومون في صور قد عبروا عن فرحتهم بعد «إنصافهم» في مجلس النواب، واستبدلوا الاعتصام وقطع الطرقات بتأكيدهم القيام بمهماتهم، «خدمة لأهلنا المواطنين في المناطق اللبنانية كافة».

الذي انتهجه من السلسلة وحقوق المعلمين منذ تسلمه الوزارة. إلّا أنّ بو صعب لم يشأ التصريح لوسائل الإعلام التي سألته عن حضوره، واكتفى بما قاله لمندوبة الوكالة الوطنية للإعلام: «أكثر ما يزعجني أن يجلس المسؤولون وراء المبنى وأصحاب المطالب في الشارع، وعلى المسؤول النزول معهم والاستماع إليهم».

برز في لافتات المعتصمين لافتة كتب عليها: «إلى مشرّعي الاغتصاب لن نسمح لكم أبداً باغتصاب حقنا بالسلسلة» وأخرى تقول: «سلسلة الرتب والرواتب في القلب والعقل: الضمير والعدالة الاجتماعية»، وهي مذيّلة بتوقيع لجنة العاملين في الإدارة العامة من أُجَراء ومتعاقدين. وفي الهتافات «سلسلة بدنا نولها من الحيتان المالية وهيئات الحرامية، يا للعار يا للعار دولة بترضخ للتجار».

عودة «التشريع» إلى البرلمان النواب

يوم أبكت الدولة «دفاعها المدني»

بكى يوسف الملّاح، أمس، وأبكى معه بعض الحاضرين في وسط بيروت. من قلب الاعتصامات المطلبية، الموجهة إلى مجلس النواب، صرخ المتطوع في الدفاع المدني بحرقة، لتثبيته ورفاقه الآن بعد سنوات من المماطلة والكذب. قضية هؤلاء المتطوعين هي نموذج لدولة تُذلّ شعبها... ونفسها

من الاعتصام الذي نفذه المياومون في ساحة رياض الصلح (مروان طحطح)

محمد نزال

وفي اليوم «التشريعي» الثاني، في مجلس النواب، أصرّ نوّاب الأمة مرة أخرى على التعاطي بـ«خفّة» مع مطالب الناس المحقّة. هذه الخفّة لا تتبخّر، حتى عندما يتعلق الأمر بأشخاص يمكن النواب، أنفسهم، أن يحتاجوا إليهم في ساعة الشدّة. حتى هذه لم تُغيّر شيئاً في «اللامسؤولية» النيابية. الحديث يدور هنا عن متطوعي الدفاع المدني الذين يعملون في الحروب وينقذون المسؤول كما المواطن، في الانفجارات، في الحرائق والكوارث، في الفيضانات وكل الظروف الصعبة. من لم يسمع بعد بقضية هؤلاء، البالغ عددهم نحو 2000 متطوع، خلال السنوات الماضية؟ من وعد إلى وعد، من تأجيل إلى تأجيل، ومن تخدير إلى آخر كانت «الدولة» تتنكر لتضحيات هؤلاء الذين يضحّون بأنفسهم في أصعب الظروف، من دون إعطائهم أدنى حقوقهم: «التثبيت».

هذه المرّة كنا أمام اقتراح قانون يرمي إلى تنظيم المديرية العامة للدفاع المدني، يتضمن تثبيت المتطوعين، وبالتالي بت القضية التي بُحّت أصوات هؤلاء المتطوعين وهم يطالبون ببتّها. لم يكن يتوقع أن يخرج من بين النواب أو أعضاء الحكومة، الحاضرين في المجلس النيابي، من يعترض على هذا الاقتراح. لكن وزير الداخلية نهاد المشنوق فعلها. طالب باسترداد الاقتراح، إذ يقول إن لديه ملاحظات معينة عليه، علماً بأنه كان أشبع درساً في عهد وزير الداخلية السابق. تصدى النائب نواف الموسوي لطلب المشنوق، مطالباً السير بالاقتراح وإقراره في الجلسة. النائب آلان عون علّق: «لتكن التعديلات جزءاً من النقاش». المتطوعون، بالمناسبة، ليسوا محسوبين على فريق سياسي دون آخر. هم من جميع المناطق والطوائف والميول،

> **وفي اليوم الثالث سأسبح في البحر «يمكن السمك أولى بلحمي»**

وبالتالي لم يأخذ مطلبهم، لا سابقاً ولا حالياً، أي شكل من أشكال «المحسوبية». كانوا وحدهم وما زالوا وحدهم. أخيراً، قرر رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه «لحل المشكلة، لدينا الأسبوع المقبل، القانون يبقى على الجدول أسبوعاً، اتفقنا الأربعاء والخميس».

بعد الجلسة، أمس، عقد النائب الموسوي مؤتمراً صحافياً حول هذا الموضوع تحديداً. قال: «يعرف اللبنانيون حجم التضحيات التي قدمها الدفاع المدني ومتطوعوه، وقد كان من بينهم الكثير من الشهداء والجرحى والمصابين جراء العدوان الإسرائيلي المتكرر على لبنان، وكانوا يواجهون آثار هذا العدوان في لحظة المعركة بكل شجاعة وبأس واستعداد لتقديم المزيد من التضحيات». في هذه الأثناء كان صوت المتطوع في الدفاع المدني، يوسف الملاح، يدوّي في وسط بيروت أثناء اعتصامه مع زملائه. بكى الملاح، وأبكى معه بعض الحاضرين، وهو يستذكر تضحياته ومخاطرته بنفسه، مع المئات من زملائه، مناشداً «كل الزعماء» إقرار قانون تثبيتهم.

رفع الملاح، أو «الجوكر» كما يُلّقب، كفّيه في وجه الحاضرين. أدارهما نحو الكاميرات ليراهما النواب والوزراء. ذكّرهم بأن يديه وأيدي رفاقه في الدفاع المدني تشهد بكل ما لحق بها من جراح على حقهم. أدّى التحية من على المنبر لمدير الدفاع المدني، وتمنى عليه أن يسامحه لأنه حضر بلا إذن رسمي، آملاً أن يكون المدير يشاهده على الهواء مباشرة.

في هذه الأثناء كان الموسوي يكمل مؤتمره الصحافي داخل مجلس النواب. قال: «بلغني أن الإخوة والأصدقاء المتطوعين في الدفاع المدني في حالة غضب واعتصام، لأنه بلغ مسامعهم أن هناك سعياً لاسترداد اقتراح هذا القانون إلى الحكومة. وبالفعل عندما وصلنا، في الجلسة، إلى البند المتعلق بالمديرية العامة للدفاع المدني طلب الوزير نهاد المشنوق استرداد اقتراح القانون، فرفضنا نحن وعدد من الزملاء النواب هذا الطلب، وقلنا إن الحكم استمرار وإن وزارة الداخلية كانت واكبت كل الجلسات التي هدفت إلى إقرار هذا القانون، كذلك شاركت الإدارات المعنية، وبالتالي لم يعد هناك ما يبرر استرداد هذا القانون وإعادته إلى الحكومة لكي يوضع هذا الاقتراح في متاهات الأخذ والرد، وبالتالي يبقى المتطوعون في الانتظار».

بعد هذه التطورات كان المتطوعون في الدفاع المدني، في أكثر من منطقة في لبنان، يعتصمون ويقطعون الطرقات.

هكذا ترهق الجامعة الأميركية ميزانيتها على حساب الطلاب

حسين مهدي

أعلن طلاب الجامعة الأميركية امس بدء اعتصامهم المفتوح داخل حرم الجامعة. قرروا المبيت أمام مبنى الإدارة، إلى أن تُجمَّد زيادة الأقساط وتُحقَّق باقي المطالب المرفوعة. في هذا الوقت، كشفت مصادر مطّلعة على تفاصيل الميزانية المرفوعة الى مجلس الأمناء لـ«الأخبار» أن هذه الميزانية تتضمن زيادة في قيمة الاقساط بنسبة 9,3%. كذلك كشفت عن وثائق تثبت أن كلية الطب ومدرسة التمريض تدفعان معظم مصاريف المركز الطبي التابع للجامعة، أي إن مستشفى الجامعة الأميركية يُموَّل على حساب جميع طلاب الجامعة.

وعلى الرغم من التزام الطلاب «سلمية» تحرّكهم، الذي لن يهزّه نصب الخيم أمام مبنى الادارة في ساحة «الكوليج هول» المتاخمة للمدخل الرئيسي للجامعة، الا أن ادارة الجامعة ذهبت باتجاه التلويح باستخدام اجهزة امن الدولة لتهديد طلابها، وأدخلت دورية من الدرك مع عتادهم الى داخل الحرم، اضافة الى عناصر من فرع المعلومات، صوّروا الاعتصام وجمعوا المعلومات عن منظميه. هذا التجاوز الامني لم يؤثّر في طلاب الجامعة ولا في تصميمهم على مواصلة تحرّكهم. نصبوا الخيم ووضعوا حولها الطاولات والكراسي ليُتاح لهم القيام بفروضهم الجامعية وهم معتصمون. اقام الطلاب مكتبة جديدة في ساحة «النضال»، وألحقوا بها مقهى لمجالسة الأصدقاء وممارسة هوايات الغناء والموسيقى. باختصار، نقل عدد من الطلاب حياتهم الى داخل اعتصامهم الذي سيمتد حتى نهار الجمعة، فإما تستجيب الادارة لمطالبهم، أو تُعلَن خطوة تصعيدية اكبر في حينه.

هتف الطلاب بداية الاعتصام ضد رئيس الجامعة، طالبين منه النزول الى الساحة لرؤية ما يقوله أهلها. هتفوا أيضاً ضد محمد الصايغ عميد كلية الطب ومستشفى الجامعة الأميركية، ووجهوا له اتهامات بنيت على معلومات وصلت إلى الطلاب عن المصاريف الضخمة للمستشفى والهدر فيه، على حساب الجامعة ومصاريفها.

في الواقع، ادارة الجامعة محقة بتبريرها، فميزانية الجامعة مفصولة تماماً عن ميزانية المركز الطبي. الا أن وثيقة حصلت عليها «الأخبار» تكشف عن وجود تداخل بين الميزانيتين المنفصلتين. فميزانية الجامعة تتضمن أجور العديد من الممرضين والأطباء. بمعنى اوضح، تصرف الجامعة ملايين الدولارات من ميزانيتها على المستشفى؛ فأجر نائب الرئيس للشؤون الطبية محمد صايغ ومساعديه، اضافة الى أجر أكثر من مئتي طبيب ومعظم الممرضين العاملين، تُسجّل على نفقة كلية الطب ومدرسة التمريض، وهي تثقل ميزانية الجامعة وتحمّل كلفتها للطلاب الذين يشكون اصلاً ارتفاع الاقساط.

تقدر قيمة الأجر الصافي لنحو 219 طبيباً مسجلاً على نفقة كلية الطب بـ 7 ملايين دولار. والمفارقة أن عدد الأطباء هؤلاء يتخطى عدد الطلاب المسجلين في الكلية أساساً. وتجدر الإشارة إلى أن طلاب كلية الطب اضطروا في العام الماضي إلى دفع زيادة بنسبة 10% على أقساطهم لتمويل هذه الكلفة.

بالاستناد الى هذه الوثيقة، هناك رمز لكل قسم يدرج تحته أجر الموظف، يبدأ الرمز إما بالرقم 1، اي إن الأجر تسدده الجامعة، أو رقم 2، اي إن الأجر تسدده المستشفى. يتبيّن أن معظم الأطباء والممرضين يتقاضون أجورهم من الجامعة. صايغ مثلاً، يتقاضى أجره من الجامعة، على الرغم من انه يفوق اجر الرئيس نفسه (450 ألف دولار سنوياً). تدعي ادارة الجامعة أن أجره مغطى من قبل المستشفى بالكامل، لكن ما تثبته الوثيقة يوحي بعكس ذلك،

> **تدفع الجامعة 7 ملايين دولار لنحو 219 طبيباً مسجلا على نفقة كلية الطب**

إذ إن مخصصاته تندرج تحت رمز 11410، وهو رمز مخصص لكلية الطب في الجامعة، فلو كان ما تدعيه ادارة الجامعة صحيحاً، لكانت مخصصاته قد ادرجت تحت الرمز 28110، وهو المخصص لكبار إداريّي المستشفى.

ليس فقط الأجور ما تغطي نفقاته الجامعة، فهي كانت تعمد سابقاً الى اقتطاع كلفة ما تستهلكه المستشفى من الكهرباء والأمن وغيرهما، لكن صايغ رفض منذ تسلمه منصبه تغطية الكلفة بالكامل، ما دفع الجامعة الى تغطيتها.

أيضاً، يستفيد المستشفى من 15 مليون دولار سنوياً، هي عبارة عن قيمة التأمين الصحي الالزامي للطلاب والموظفين والأساتذة. وهناك معلومات تفيد بأن أحد الإداريين صُرف من العمل عندما حاول أن يعدّ تقريراً يثبت ان كلفة التأمين الصحي في مستشفيات أخرى أو عبر شركات التأمين أرخص مما يتكلفه طلاب الجامعة في المركز الطبي، فهم يدفعون تعرفة كالتي يدفعها مَن هم ليسوا من أهل الجامعة.

الى ذلك، كشفت مصادر مطلعة ان مجلس الأمناء في الجامعة تسلّم ميزانية تنطوي على زيادة بنسبة 9,3% في قيمة الأقساط. تقسم على النحو الآتي: 6% زيادة على أقساط الطلاب الحاليين، و3,3% تُغطى من خلال زيادة القدرة الاستيعابية للجامعة لتضم 100 طالب اضافي عما كانت تستقبل في السابق. كذلك تلحظ الميزانية زيادة 9% في رسوم السكن الجامعي، وسترفع رسوم التكنولوجيا داخل الجامعة بنسبة 50% خلال ربيع 2014 - 2015، (وهي سبق أن ضاعفت سعرها)، وستُرفع أيضاً تعرفة التأمين الصحي الإلزامي (دون تحديد السعر بدقة). رئيس الجامعة بيتير دورمان متخوف من خطوات الطلاب التصعيدية، وقد دعا على إثر ما شاهده البارحة، إلى اجتماع يُعقَد السبت المقبل، يشارك فيه أعضاء الحكومة الطلابية، أعضاء اللجنة المؤقتة التي شكلت

ضد ناخبيهم

فعلوها في الروشة والكولا ـ بيروت، في زحلة والهرمل بقاعاً، قبل أن يصل الاحتجاج إلى جونية ـ المعاملتين حيث قطعوا الطريق لبعض الوقت. هؤلاء «تكذب» الدولة عليهم وتماطل في إعطائهم حقهم، منذ سنوات طويلة، وبعضهم مضى على تطوّعه أكثر من 14 عاماً.
لقد انفجروا غضباً أخيراً. كلمات المتطوّع الملاح في وسط بيروت، أمس، كما هي، تنفع لأن تُكرس صرخة لكل مواطن أوجعته هذه الدولة وما زالت توجعه. صرخ الملاح والدمع في عينيه: «نحن اليوم لدينا مطلب محق، هو البند 41 وينص على تثبيت المتطوعين وتوظيفهم. أوجّه كلمتي لرئيس الجمهورية، هؤلاء الشباب حفرت أسماؤهم على لوح من خشب الأرز، بدلاتنا مخيطة بخيطان من شباك الصيادين.
دولة رئيس مجلس النواب، أيدينا عليها دماء زكية من عناقيد الغضب في حرب تموز والتفجيرات الإرهابية. بدي إحكي معك يا شيخ سعد (الحريري). هون على إيدي دم بيّك، ريحتو كل يوم منتعطّر فيها بإيدينا. تعرفون هذه الوجوه أيها النواب، تعرفون كل الشهداء، دماؤهم لا تزال على اليدين. نتركّكم تحت الفراش وننزل تحت المطر لننقذ الناس، كل الناس. بتنبسط تحت المكيّف ونحن نطفئ الحرائق... أنتم قسّمتمونا. أيها المواطنون كلمة واحدة، أتمنى إذا سحب الاقتراح رقم 41 أن تكونوا آخر من تراه عيناي. سأذهب إلى البحر أول يوم، وسأعتصم على الرمل في اليوم الثاني، وسأنزل إلى الماء في اليوم الثالث، وسأسبح في البحر. يمكن السمك أولى بلحمي.
أيها المدير العام للدفاع المدني، اعذرني إن خرجت من البيت من دون إذنك، ولكنني خرجت مظلوماً، واسمح لي أن أنزل إلى البحر بهذه البدلة الأغلى على قلبي».

لاقتراح ميزانية رديفة، عضوان من مجلس الأمناء، هما عبد السلام هيكل وفاروق جبر. ورأى دورمان أن هذا اللقاء هو الأخير والحاسم لمسألة الزيادة.
وخلال اجتماعه ليل أول أمس مع أعضاء لجنة زيادة الأقساط، أعلمهم أن الادارة بحاجة لأربعة أسابيع لتدرس ميزانية جديدة للجامعة ترفع الى مجلس الامناء خلال اجتماعه المقبل في أيار. لكن لا ضمانات أعطيت للطلاب على أن الميزانية الجديدة لن تتضمن زيادة على الاقساط. رفض دورمان مطلب الطلاب الرامي الى توقيع عقود تحدد فيها أقساط ثابتة طوال السنوات الدراسية لكل طالب، واقترح عوضاً عن ذلك أن تضع الادارة فقط أسعار الأرصدة على الموقع الالكتروني للجامعة. الطلاب الذين ملّوا من اللقاءات مع دورمان، بحسب ما عبّر أحدهم، أكثر ما أزعجهم هو عدم حصولهم على أي اجوبة في ما يتعلق بمسألة الشفافية داخل الجامعة والمشاركة في القرارات المتعلقة بالطلاب. واللافت خلال الاجتماع، الحجج التي قدمها لمحاولة منع الطلاب من اقامة اعتصامهم، مثل سلامة الطلاب، أو النظافة داخل الخيم، أو الاختلاط بين الجنسين الذي قد يؤدي الى علاقات «جنسية» داخل الجامعة.

«سوليدير» مأزومة إقفال مطاعم وصرف عمال

محمد وهبة

قالت مصادر في شركة سوليدير، إن الإدارة تسعى إلى صرف نحو 120 موظفاً، فضلاً عن أنها أغلقت عدداً من المطاعم والمقاهي التي تملكها في وسط بيروت بسبب الأكلاف الكبيرة التي تكبّدتها جراء الانحراف في عملها من التطوير العقاري نحو إدارة المؤسسات السياحية. هذا الأمر حفّز الخلافات بين الأقطاب المسيطرين على الشركة، وأدّى إلى إجراء تغييرات في الإدارة، أبرزها تعيين جمال عيتاني مديراً عاماً بدلاً من منير الدويدي، وشجّع تجّار العقارات ورجال الأعمال الذين لديهم مصالح مع هذه الشركة على الاعتراض على الإهمال اللاحق بهم.
خلال الأشهر الستة الماضية، كان رئيس مجلس إدارة سوليدير ناصر الشمّاع مقيماً في السعودية، حيث عقد صفقات مع بعض الشركات العقارية من دون أن يعرف إذا كان هذا العمل لحساب شركة سوليدير أم لحسابه الخاص، أو يدمج بين الاثنين معاً.

> تبديد إدارة سوليدير ملايين الدولارات ليس له مبرر عملي

طيلة هذه الفترة، كانت المنطقة التي تُعرف باسم «وسط بيروت التقليدي»، تعاني أزمة كبيرة لجهة الركود الذي أصابها والشلل الذي تحكّم في حركة الرواد إليها، واقفلت فيها الكثير من المؤسسات، سواء كانت مطاعم أو مقاهيَ أو محالّ تجارية. ويضاف إلى ذلك أن اهتمام شركة سوليدير بمنطقة «وسط بيروت المستحدث»، أي المنطقة المردومة حديثاً، التي تمثّل «زيتونة باي» (هذا الاسم هو اختزال لما كان يعرف أنه خليج السان جورج) الجزء المعروف منها، جاء على حساب الوسط التقليدي. فقد قرّرت سوليدير أن تسوّق لمشروع «زيتونة باي» بعيداً عن اهتمامات المستثمرين والمطورين العقاريين في منطقة الوسط التقليدي. وفي كلتا المنطقتين، أسّست سوليدير سلسلة من المطاعم والمقاهي، آملة أن تحقّق لها بعض المردود المالي والسيولة التي تحتاج إليها على مدار السنة من أجل الاستمرار في أعمال التطوير العقاري، وخصّصت لها عددا من الشركات برأس مال يصل إلى 12 مليون دولار، وعيّنت بعض أعضاء مجلس إدارتها على رأس هذه الشركات.
هذه التنفيعات ليست مجانية، فقد تكبّدت سوليدير خسائر كبيرة في هذه المؤسسات السياحية، واستنفدت رأس مالها، ما اضطرها إلى إغلاق هذه الشركات. أبرز المؤسسات التي أغلقت كانت تدير مطاعم ومقاهي بأسماء مختلفة. أبرزها Stay الذي كبّد سوليدير وحده مبلغ 6,5 ملايين دولار، على ما يقول المطلعون. وقد أغلقت شركة سوليدير، أيضاً، مقهى «غريد»، و«ماموس»، و«تي غاردن»... وبحسب المطلعين، فإن سوليدير أغلقت كل المقاهي والمطاعم التي تملكها وتديرها في وسط بيروت بعد خسائر كبيرة لحقت بها ستظهر في ميزانيتها السنوية «إن لم يجر طمسها» على حد تعبير بعضهم. وهذا الوضع يدفعهم إلى صرف أكثر من 120 موظفاً في هذه الشركات وفي الإدارة الأساسية.
لكن مساوئ إدارة سوليدير لا تقتصر على أفكار «تبذير» الأموال من خلال «مغامرة» الانتقال من أعمال التطوير العقاري إلى مجال المؤسسات السياحية، بل امتدّت إلى إجراء تغييرات في الإدارة شملت استقدام جمال عيتاني مديراً عاماً للشركة بدلاً من منير الدويدي. الرؤوس الكبيرة في سوليدير قرّرت القيام بهذه الخطوة لتثبت لمن لديهم مصالح معها من رجال أعمال وشركات وتجار عقارات، أنها لا تزال مهتمة بإدارة هذه المنطقة وتطويرها، لكن هذا التغيير، الذي لم يعجب بعض أصحاب المصالح، دفعهم إلى الاعتراض بصوت عال. وفي هذا الإطار زار الوزير السابق وليد الداعوق عضو مجلس إدارة سوليدير باسيل يارد، حيث علا الصراخ بينهما... وتروي المصادر، أنه عند هذه النقطة، تحرّك يارد في اتجاه إجراء اتصالات مع المساهم الأكبر في الشركة، أي آل الحريري، الذين عبّروا له عن استيائهم من تعيين عيتاني ومن الإهمال اللاحق بإدارة الشركة واثره على العلاقة بين المستثمرين اللبنانيين والعرب مع الشركة، وخصوصاً أن بعضهم اشتكى بصورة واضحة أمام بعض افراد من آل الحريري.
لكن اللافت في ما يحصل داخل سوليدير، أن يارد هو الرابط الأساسي بين شركة سوليدير وآل الحريري. فهؤلاء هم الذين يمنحون ناصر الشمّاع وكالة للتصرّف بحصصهم واستعمال حق التصويت في مجلس إدارة الشركة عن طريق يارد، وهم يعلمون أن يارد هو المسؤول «معنوياً» تجاه أي خطوة يقوم بها الشمّاع بوصفه رئيساً لمجلس الإدارة. ويردّد بعض المستثمرين الذين التقوا أفراداً من عائلة الحريري، أن سوء الإدارة في سوليدير يدفعهم إلى التفكير جدياً في العدول عن ثقتهم في الشمّاع لأن القرارات الفردية فيها تطغى على الأعمال التي تتلاءم مع مصالحهم وأوضاعهم.
ويلفت بعض المتابعين، أن تبديد إدارة سوليدير ملايين الدولارات ليس له مبرّر عملي، لا بل إن الصراع يدور اليوم بين أبناء الصفّ الواحد، أي الشمّاع ـ يارد ـ آل الحريري، يحمل في خلفية أن الشركة لا تزال تملك أكثر من 1,8 مليون متر مربع من المساحات المبنية الصافية وثمنها بسعر السوق، يفوق 7 مليارات دولار، أما غالبية هذه المساحات، فهي تقع على الواجهة البحرية في المنطقة المستحدثة. من يسيطر على هذه الأمتار يسيطر على أسعار العقارات في كل لبنان.

تشكيل

أسامة بعلبكي

شعرية اللوحة

يؤلف الرسام اللبناني لوحته من فكرة تسبق الارتجالات التي تحدث في إنجاز اللوحة. تتسرب ممارساتٌ ومناخات تخلق له صلاتٍ بالفنون المعاصرة، بينما مفردات العزلة والتقشف، تؤلف نصوصاً معلّقة إلى جانب لوحاته في معرض «ظلال الوحشة» الذي تحتضنه «غاليري تانيت»

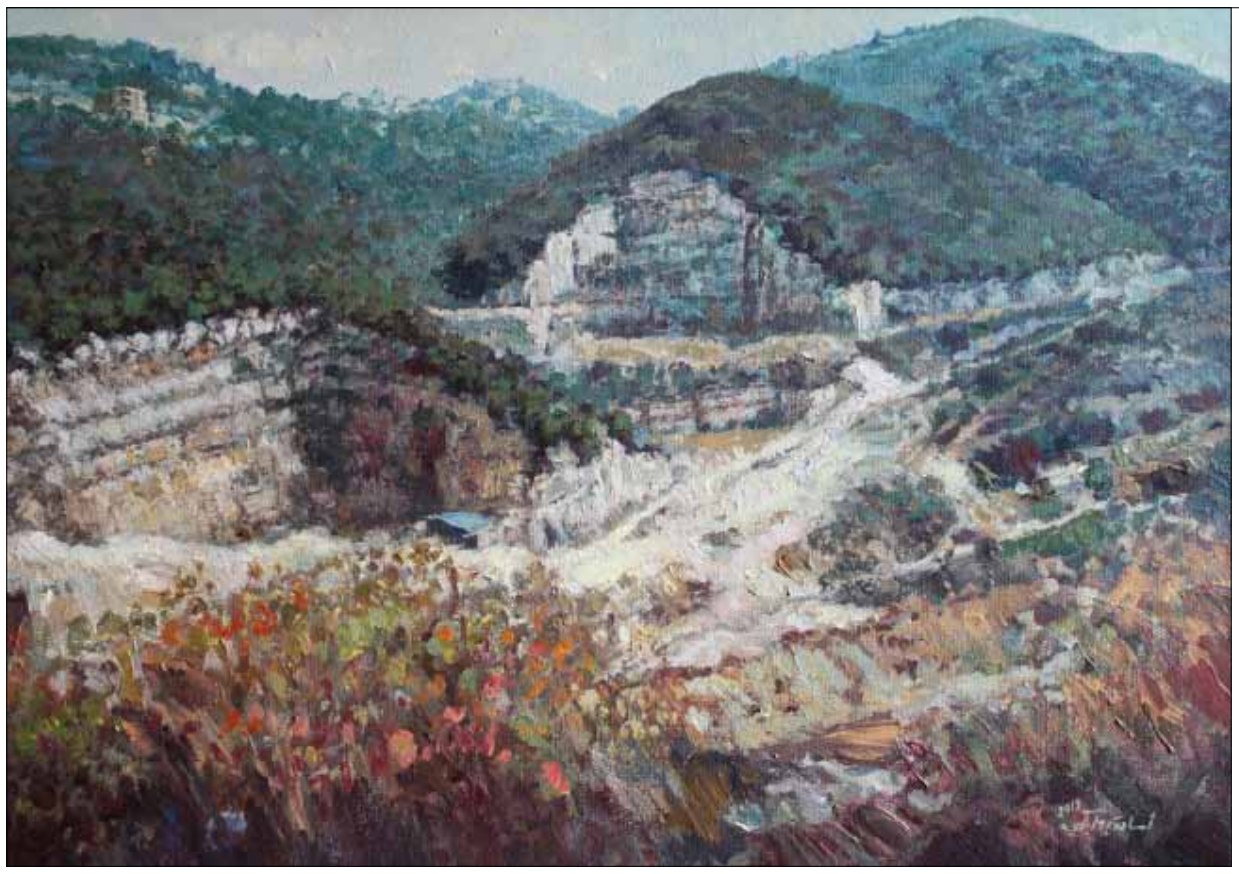

من دون عنوان (أكريليك على كانفاس ــ 70 × 100 سنتم ــ 2012)

«تشذيب» (أكريليك على كانفاس ــ 180 × 150 سنتم ــ 2013)

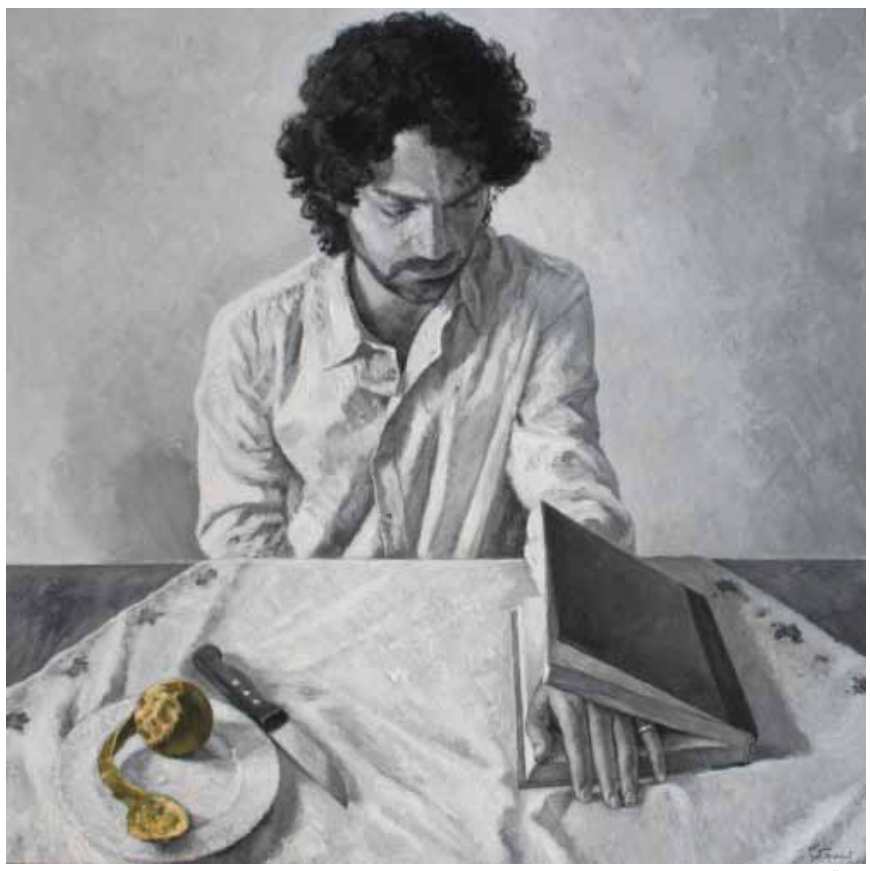

«ترقب هائل ـ ألفة» (أكريليك على كانفاس ـ 150 × 150 سنتم ـ 2013)

حسين بن حمزة

في معرضه الجديد «ظلال الوحشة» («غاليري تانيت»/ بالتعاون مع «غاليري أجيال»)، يقدم أسامة بعلبكي (1978) نفسه كمؤلّف أكثر من كونه رساماً. لقد تسرّبت أشياء وعناصر وممارسات كثيرة إلى فن اللوحة بالطبع، لكنّ التأليف هنا ليس جمعاً أو كولاجاً أو تطويعاً لتجارب وتيارات فنية مختلفة، بل هو صفة واقعية تقريباً.

الرسام اللبناني يؤلف لوحته من فكرة تسبق تلك الارتجالات العفوية التي تحدث أثناء إنجاز اللوحة. الفكرة نفسها تحتوي على سيناريو ما، بينما الرسم يصبح نوعاً من مجاراة مستمرة للصورة الموجودة في الفكرة. هل هذا فن مفهومي؟ لعلّه كذلك، مع محاولات دؤوبة لخلق تجويفات وتعديلات في تعريفه الأصلي. تعديلاتٌ تجعله لائقاً بلوحات عادية أيضاً. لوحاتٌ تصنع للرسام اللبناني الشاب صلاتٍ بفنون وممارسات معاصرة أخرى. صلاتٌ رأيناها في معرضين سابقين احتضنتهما «غاليري أجيال» عامي 2009 و2011، وكان فيهما نوع من البحث أوالتنظير الذي يُراد منه أن يكون حاضراً في خلفية العمل الفني، وأن يكون العمل نفسه قائماً على طبقات من الأسئلة والطموحات. كان ذلك بدايات ما سيصبح أسلوباً أو خياراً فنياً يهجِّر اللوحة إلى فنون مجاورة، ويُعيدها محمّلة بمذاقات مختلفة، ومغتنية من مناخات ومرجعيات أكثر حداثة من زمن اللوحة البديهي. والنتيجة أنّ هذه التعددية تنقل انطباعاتٍ مماثلة إلى المتلقي الذي عليه أن يأخذ اللوحة مع الأفكار والممارسات التي تدخّلت في إنجازها، ومع الانطباعات الإضافية التي تنشأ عن ذلك.

بهذا التصوّر، تستطيع لوحات بعلبكي أن تحافظ على هويتها، وألّا تتجاهل الوسائط والتعبيرات الراهنة في سوق الفن المعاصر. كأن الرسام يجد لنفسه تسويةً ما تجعله منتمياً إلى ما يحدث، لكن وفق اشتراطات ذاتية تكفل حصول ذلك وفق التربية الأكاديمية التي تلقاها في دراسته للفن. التسوية هي مجرى مستمر في هذه التجربة، التي مزج فيها بعلبكي هشاشة الكائن الإنساني ويومياته العابرة والمهملة مع السعي إلى ترجمة ذلك على شكل أيقونات وأساطير يُحتفى بها، ويمكن أن تتذرّر وتتلاشى في الوقت نفسه. نتذكر أن «أساطير يومية» كان عنواناً لافتاً لأحد دواوين الشاعر السوري الراحل رياض الصالح الحسين (1954 ـ 1982). لا علاقة مباشرة للمعرض بذاك الديوان طبعاً، لكن طبائع العزلة والوحشة والفردية والتقشف البصري الذي تطرحه لوحات المعرض، تُغرق تجربة صاحبها في مفردات وعوالم مماثلة. مفرداتٌ ظل بعضها مكتوماً وموارباً في معارضه السابقة، لكنه

> **لوحة تحافظ على هويتها ولا تتجاهل الوسائط الراهنة في سوق الفن المعاصر**

يُشهرها اليوم علانيةً، ويضعها كنص مكتوب إلى جوار اللوحات المعروضة التي صارت تحظى بمعجم لغوي وشعري إلى جانب معجمها اللوني المتقشف بدوره إلى أبيض وأسود في اللوحات التي يحتلها الرسام نفسه، مع حضور أكثف للألوان في أعمال تحضر فيها الطبيعة.

هناك أصل فوتوغرافي، واقعي أو مختزن في الذاكرة، لمشهديات الطبيعة التي يُلعب فيها على التضاد الذي تخلقه الاعتداءات البشرية والآلات على بكارتها وفطرتها الأبدية، أو في تلك السيارات القديمة والمخرّبة المتروكة في حضن الطبيعة، بينما اللوحات الأخرى تُظهر الرسام كأنه يؤرشف لحظات شخصية ووضعيات جسدية تخصه هو. الشعر موجود في كسر عزلة شخص اللوحة، وفي كسر عزلة الطبيعة أيضاً. شعرٌ يتراكم ويسيل ويأخذ مكانه بجانب اللوحة، ويقرأه المشاهد كجزءٍ جوهري من تأليفها. التأليف إذن يُعيدنا إلى البداية، فنعرف، بحسب عنوان المعرض نفسه، أنّ اللوحة منجزة في ظلال النص، وأن النص منجز في ظلال اللوحة، وأن الوحشة واحدة وكثيفة في الحالتين. هكذا، وبجوار لوحة «جوقة نهارية» التي تظهر فيها خطوط التوتر العالي فوق ما فعلته الكسارات بالمرتفعات الجبلية، يصبح طبيعياً أن نقرأ نصاً/ قصيدة مثل: «في الأعالي هناك/ حيث المشهد رائق كما في كتاب مدرسي/ وحيث المسالك والارتفاعات كأنها جُهّزت لشدْو/ المدى لُحمة ورع وطراوة/ هناك حيث تموت الأشيَاء مراراً/ همس القشّ ونحيب الرعاة/ كهنةٌ ومقاولون/ أديرةٌ ومقالع/ وقرىً شاغرات/ ينتظرن الاصطياف بأدب/ هناك أزور منشئي في الأصداء/ وأرغب في البكاء تحت شيزٍ».

الفنان في المعرض

«أسامة بعلبكي: ظلال الوحشة» ـ حتى 26 نيسان (أبريل) ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل)، للاستعلام: 76/557662

معرض

افتتحت النسخة البيروتية من المعرض أول من أمس في «مركز بيروت للفن»، بحضور المنظم طارق أبو الفتوح. أهمية هذا الحدث الذي يقام كل سنتين أنّه يدلّ على أن الأسئلة الجيوسياسية التي يطرحها الفنانون المشاركون تختلف شكلاً ولغةً وطرحاً، لكنها تلتقي عند القلق نفسه

«نقاط لقاء» تجمع «معذبي الأرض»

روي ديب

التغيرات التي تطرأ على الآليات الاجتماعية والسياسية المرافقة للثورات العربية، والتغيرات في تشكيل النظام الرأسمالي حول العالم، تشغل الدورة السابعة من «نقاط لقاء». افتتحت النسخة البيروتية من المعرض أول من أمس في «مركز بيروت للفن»، بحضور المنظم طارق أبو الفتوح (مدير «صندوق شباب المسرح العربي»)، والقيّمات الأربع اللواتي أشرفن على الإدارة الفنية، بالإضافة إلى بعض الفنانين المشاركين في المعرض. «نقاط لقاء» الذي ينظمه «صندوق شباب المسرح العربي» منذ 2004، صار يقام كل عامين بدءاً من 2007، متخذاً شكل البينالي المتنقل بين بلدان عدة بهدف خلق تفاعل بين الفنانين. هذه السنة، دُعي الرباعي للتنسيق الفنّي هنّ: إيفيت كورلين، آنا ديفيك، ناتاشا إيليش وسابينا سابولوفيتش. أسست النساء الأربع تجمّع «ماذا، كيف، ولمن» عام 1999 بين زغرب وبرلين، ويدرن حالياً «غاليري نوفا» في زغرب إلى جانب تنسيق المعارض حول العالم.

أما هذه الدورة من «نقاط لقاء»، فحطت رحالها في بيروت بعدما جالت على زغرب والقاهرة وأنتويرب. بعد العاصمة اللبنانية، ستحطّ في هونغ كونغ، ثم فيينا، وأخيراً موسكو. بذلك، يجول المعرض الذي يضمّ أكثر من 30 فناناً على سبع مدن هذه السنة. المحطات غير العربية لم يسبق لـ «نقاط لقاء» أن عرض فيها. علماً أنّ موضوعات المشروع رُتّبت كل مرة بحسب خصوصيات المدينة الموجود فيها وظروفها الجيوسياسية والتاريخية، ليبقى الثابت هو عنوان المعرض «عشرة آلاف خدعة ومئة ألف حيلة». ربطاً بما يحدث اليوم في البلدان العربية والعالم، اقتُبس عنوان المعرض من كتاب «المعذّبون في الأرض» (1961) للمفكّر الثوري المناضل فرانز فانون الذي مثّل وصية للحركات العالمثالثية في مواجهة الاستعمار والإمبريالية. مع ذلك، يشير القائمون إلى أنّهم يمتنعون عن طرح تأملات متسرعة حول التغيرات الاجتماعية والسياسية الحالية كما عن القيام بتمثيلات إقليمية للعالم العربي.

مها مأمون، فيديو «الشهب تذكرني بالمتنصتين»

في مدخل المعرض، يستقبلنا على اليمين «نحن ندعم» للفنان رونو لاغوماس (السويد) حيث يسأل: من نحن؟ ما الذي ندعمه؟ على يساره، نشاهد فيديو للتشيلية سيسيليا فيكونيا حيث تطرح على العابرين في الشارع سؤال «ما الشعر بالنسبة لك؟». تشكل تلك الأسئلة مقدمة المعرض الذي يحاول تقديم قراءة جديدة للأممية تتضمن وعياً للتكيّف المتبادل للنضال الاجتماعي في العالم، بأصوات فنانين من العالم العربي، وأميركا اللاتينية، وخصوصاً أوروبا الشرقية.

من الأعمال المشاركة، يقدم لورنس بو حمدان «خليج اللغة في وادي الصراخ». مقال سمعيّ حول سياسات اللغة وشروط الصوت التي يواجهها المجتمع الدرزي الموجود على الخط الفاصل بين فلسطين وسوريا والأراضي المحتلة. أما مروى أرسانيوس، فتعيد نبش مشروع الإسكان الاجتماعي الذي اقترحه المهندس ومخطط المدن اليوناني قسطنطينوس دوكسيادس لمنطقة المكلس. مشروع لم يبصر النور بسبب اندلاع حرب الـ 1958 في لبنان. تعيد أرسانيوس نبش تفاصيل مشروع الإسكان المقترح، وتعيد تنفيذ نماذج معمارية، محاولةً استكشاف كيفية تفاعل المشروع مع الحاضر ونوعية الأسئلة التي يطرحها على النسيج المعماري والاجتماعي الراهن. في المقابل، تعرض الرسامة اللبنانية سيمون فتال فيديو حميمياً وشاعرياً بعنوان «بورتريه ذاتي» (صورته عام 1971) مع مشاهد واعترافات شخصية وأخرى لمدينة بيروت بعدما فشلت في رسم البورتريه الذاتي. من القاهرة، تعرض مها مأمون فيديو «الشهب تذكرني بالمتنصتين» المستوحى من سورة من القرآن، مستخدمة مرجعيات وأنماطاً ترتكز على صياغة أدبية ومرئية لفعل الاستماع وحالة المستمع. كما تقدم كتاب «كيف تختفي» من سلسلة مبادرة «كيف تَ» التي أطلقتها مأمون مع آلاء يونس (الأردن). في «كيف تختفي»، يقدم الكاتب هيثم الورداني تمارين عن الاختفاء والظهور، بالإضافة إلى تحليل أصوات أسرة من الطبقة الوسطى. أما في «تقارير مصورّة من محاكمات سياسية حديثة في روسيا»، فتفضح الفنانة فيكتوريا لوماسكو دور الميديا العالمية في انحيازاتها وأجنداتها السياسية، عبر تقارير مصورة أنجزتها خلال حضورها محاكمات سياسية لقضيتين: نالت إحداهما شهرة عالمية وهي قضية فرقة «بوسي ريوت» مقابل التعتيم الإعلامي على قضية نشطاء معارضين لبوتين جرى اضطهادهم بوحشية. في المعرض أعمال أخرى مهمة جداً، لكن تبقى أهمية المعرض في توكيده على أن الأسئلة الجيوسياسية المطروحة من قبل الفنانين تختلف شكلاً ولغةً وطرحاً، لكنها تلتقي عند القلق نفسه.

«بورتريه ذاتي» فيديو حميمي وشاعري لسيمون فتال

«نقاط لقاء 7»: حتى 3 أيار (مايو) ـ «مركز بيروت للفن» (كورنيش النهر) ـ للاستعلام: 01/397018

باسم مجدي
قصة هزيمتنا

خلال «آرت دبي 2014»، جرى تقديم أعمال الفنانين الخمسة الذين فازوا بجائزة «مجموعة أبراج الفنية» لهذه السنة وهم: أنوب ماثيو توماس (الهند)، باسم مجدي (مصر، الصورة)، بشرى خليلي (المغرب)، عباس أخافان (إيران)، كامروز آرام (إيران). من بين هذه الأعمال، تميّز الإيراني أخافان الذي قدم منحوتات برونزية لنباتات تنقرض من العراق بسبب الحروب. أما العمل الذي استوقفنا فهو فيديو The Dent للفنان المصري باسم مجدي (1977). اختير مجدي أيضاً ضمن المجموعة القصيرة لجائزة «بينشوك» (كيف) عام 2012. يعمل هذا الفنان في وسائط متعددة من صورة، وفيديو، وتجهيز ورسم. وشارك في عدد كبير من المعارض الفردية والجماعية حول العالم، أما الفيديو المقدم ضمن جائزة «مجموعة أبراج» فهو الثامن لمجدي.

منذ ثلاث سنوات، كان باسم يشارك في إقامة فنيّة في كيبيك (كندا)، فأثارت فضوله تجويفة في حلبة كان يمرّ بجانبها كل يوم. وعندما سأل المقيمين في المنطقة عن سرّ تلك التجويفة، جاءه الجواب بأن فيلاً من السيرك نطح الحلبة، فأوجد تلك التجويفة. من هنا، بدأت رحلة مجدي مع فيلمه The Dent ومعها بدأت رحلة التصوير. لكن مجدي توقف فترة عن العمل على المشروع إلى أن وصله خبر حصوله على جائزة «أبراج» التي مكنته من استئناف العمل وتحقيق أحد أطول وأعقد وأبلغ أفلامه حتى اليوم.

«التجويفة» فيديو عن فيل نطح حلبة، أو لا! إنّه عن فيل قرر سيّده أن يدهنه بالأبيض والأسود ليتحول إلى فيل/ حمار بريّ. إنه فيديو صوِّر في باريس، ونيويورك، وبروكسيل، وكيبيك، وبراغ والبندقية... أو لا إنه فيديو عن مدينة مجهولة تحلم بالشهرة العالمية، وباستقبال الألعاب الأولمبية، وببناء مدينة عظيمة مثل باريس ونيويورك، لكنها فشلت وقررت أن تتعايش مع الهزيمة. «التجويفة» فيديو عن قصة سريالية لم تحدث، أو لا إنه فيديو عن قصص الهزائم والأمل (أو اليأس) التي تحدث كل يوم وفي كل مكان.

> اختفاء الأفلام يحاكي اختفاء المدن التي يتكلم عنها في أعماله

مشاهد التقطتها باسم مجدي بكاميرا 16 ملم، ثم أعاد تحميضها مضيفاً إلى بعضها سوائل مختلفة مثل الخلّ لينتج صورة بألوان خاصة وغريبة. تلك التقنية التي طورها خلال أعماله السابقة، من حيث اعتماد الأفلام وطريقته في التصوير، والتحميض، يحاول فيها استنفاد نوعية صورة تعتبر حالياً في طور الانقراض، إذ ستختفي قريباً مع احتكار الصورة الرقمية سوق الإنتاج. ذلك الخيار الفنيّ ليس نابعاً من إكزوتيكية الصورة الفيلمية القديمة، بل إن اختفاء الأفلام يحاكي اختفاء المدن التي يتكلم عنها مجدي في أفلامه، راوياً هزيمتها. أما تحميضها في سوائل مختلفة، فيزيل من الصورة بعض التفاصيل ويظهر بعضها الآخر، ما يسهم في محو الهوية المحددة للأمكنة التي يلتقطها بكاميرته، فتتحول جميعها إلى مكان واحد بلا هوية، أو بالأحرى يجمع هوية كل المدن في آونة واحدة. يضيف مجدي تلك الروح السريالية إلى فيلمه عبر النصّ وطريقة توليف الصور والشريط الصوتي المرافق. سريالية تنتشلنا من محاولة إسقاط رواية الفيديو على أحداث نشهدها في مدينة معينة وزمان محدد، بل تجمع كل الأحداث والأزمنة في مدينة قررت ألّا تحارب، لأن لا شيء سوف يربح يوماً، بل قرر أهلها أن يخططوا لمستقبلهم كما حفظوا ماضيهم، وأقسموا بأن يعيدوا تمثيل أفعالهم، وقسّموا أجدادهم بين قادة وتابعين وعبيد وشهداء.

في فيديو «التجويفة»، يكتب باسم مجدي قصة الهزيمة المتكررة لمدينة وشعب، قصة هزيمتنا. إنها قصة تمتد من بابل حتى اليوم، مفرداتها عالمية لأنها غير محصورة بزمن ومكان، لكنها تتخذ أشكالاً وروايات مختلفة كل يوم. الفيل في فيديو مجدي، مثل حصان طروادة الذي أصبح رمزاً للنصر، لكنه الشاهد على الهزيمة. وهنا يكتب مجدي قصة طروادة، قصة كل المدن التي تعيش الهزيمة أو تعتقد اليوم أنها تعيش الانتصار.

روي...

http://www.basimmagdy.com

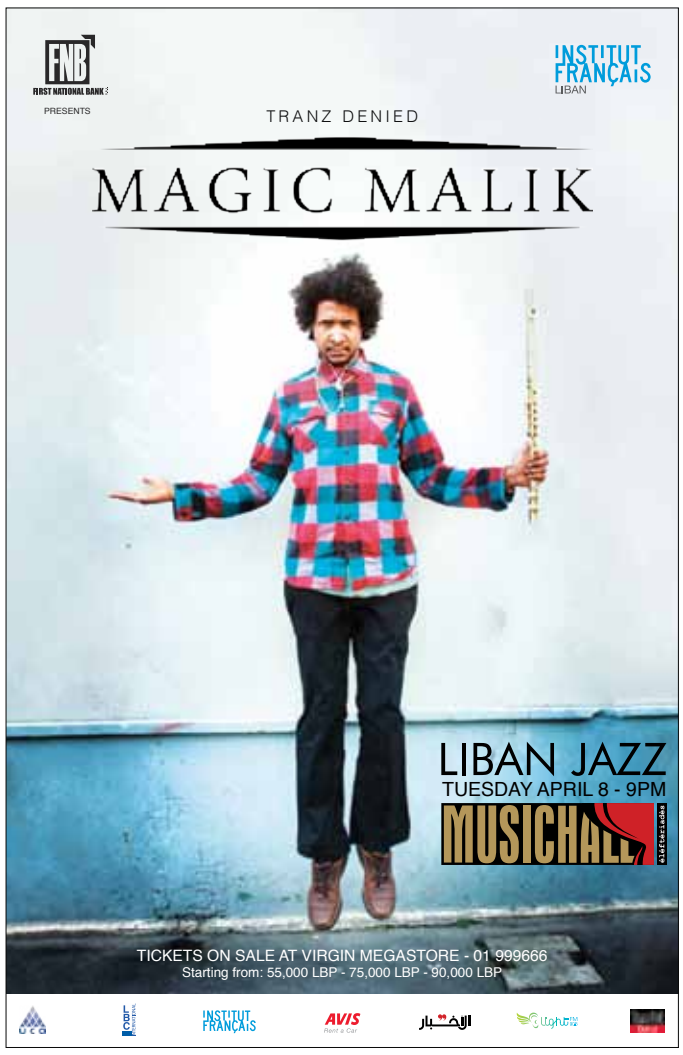

على النت

السيسي أونلاين الساحة الافتراضية أم المعارك

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

العبرة بالتفاعل، لا بتاريخ الانطلاق. حقيقة ترتبط بعالم الـ «سوشيال ميديا»، أكّدتها الحملة الإلكترونية التي انطلقت أخيراً دعماً لعبد الفتاح السيسي في السباق الرئاسي في مواجهة حملة منافسه الوحيد حمدين صباحي.

حسب التواريخ، انطلقت صفحات تأييد صباحي على الفايسبوك وتويتر في شباط (فبراير) 2012، بينما ظهرت صفحات السيسي قبل أسبوع واحد فقط. مع ذلك، حظيت الأخيرة بتفاعل كبير رغم نشاطها المحدود والتقليدي، خصوصاً بعدما أدرك أنصاره أهمية عدم ترك ساحة الـ «سوشيال ميديا» للكتلتين الرئيسيتين المعارضتين للسيسي، وهما شباب الثورة وأنصار جماعة الإخوان.

ورغم شعار الحملة التقليدي (تحيا مصر)، إلا أنه دفع الكثير من مؤيدي السيسي إلى تداوله، وفي الوقت نفسه، لم يكن ممكناً للمعارضين السخرية منه.

ومع أنّ صفحات السيسي الرسمية استخدمت لقب «المشير» في كل البوستات تقريباً، إلا أنّ التكثيف في نشر صوره بالزيّ المدني، أكّد أنّ السيسي لن يعتمد طويلاً ـ ولو شكلياً ـ على زيه العسكري الذي أعلن به ترشحه للرئاسة عبر التلفزيون المصري. وبحسب الأرقام، انضم إلى عضوية الصفحة الرسمية للسيسي على فايسبوك قرابة ربع مليون شخص خلال سبعة أيام، مقابل نصف مليون على صفحة حمدين صباحي التي انطلقت قبل عامين. وعلى تويتر، جمعت حملة السيسي 36 ألف متابع، وحمدين صباحي 95 ألفاً. بالطبع، فالمشاركون في صفحات السيسي ليسوا كلّهم من أنصاره على عكس حمدين. لكن

> أنشأ مناصروه صفحات على الفايسبوك وتويتر لمواجهة حمدين صباحي

في النهاية، فإنّ تفاعل المشاركين أكان مؤيداً أم معارضاً، أعطى زخماً لصفحات المشير الأوفر حظاً برئاسة الجمهورية. ويظهر بوضوح أنّ مؤيدي السيسي يعيدون نشر البوستات على فايسبوك أو يعيدون نشر «التغريدات» على تويتر أياً كان مضمونها، وهو ما يفسّر سبب تحقيق خبر عن لقاء السيسي بوفد نوبي أكثر من 1500 مشاركة share خلال 24 ساعة، مقابل مشاركات أقلّ لتغريدات صفحة صباحي. مثلاً، تمت مشاركة دعوة مؤيدي صباحي إلى تحرير توكيل باسمه لرئاسة الجمهورية حوالى 190 مرة فقط (تاريخ 31 مارس).

غير أنّ ذلك ليس مقياساً ثابتاً، فصورة لصباحي مع ماسح أحذية حقّقت 345 مشاركة في 12 ساعة. وعكس الساعات الأولى لاطلاق صفحات السيسي، تراجع طوفان الشتائم من معارضيه في التعليقات، وليس واضحاً ما إذا كان ذلك بسبب تدخّل مدراء الصفحة أم إدراكاً من مناهضي السيسي أنّ السباب ليس حلاً على المدى الطويل، خصوصاً أن السباق نحو الرئاسة ما زال مستمراً قرابة 50 يوماً أخرى (الانتخابات في الداخل بين 26 و27 مايو). ما يجعل تقييم نشاط المرشّحين خصوصاً عبر الـ «سوشيال ميديا»، تقييماً مبدئياً قابلاً للتغيير لاحقاً. أما ثباته على ما هو عليه، فيعني أنّ المعركة محسومة فعلاً للسيسي بحسب توقعات الجميع ما عدا بالطبع مؤيدي صباحي.

zoom

جديد mtv: نشرة أخبار تواكب العصر

مذيعة الاخبار في المحطة جيسيكا عازار

زكية الديراني

تحتفل قناة mtv الإثنين المقبل (7 نيسان) بمرور خمس سنوات على ولادتها، ضمن احتفال تقدّمه الاعلامية منى أبو حمزة ويحضره غالبية العاملين في المحطة، وربما ستبثّه القناة مباشرة على هوائها. ومع إطفاء شمعتها الخامسة، تفكّر القناة في مشاريع عدّة تعود من خلالها إلى السكة التي وضعتها أمام أعينها قبل سنوات. أوّل تلك الاهتمامات تغييرات طارئة في مضمون نشرات الأخبار، وأهمّها «العودة إلى الاهتمام بقضايا المواطن وحقوقه، وكذلك التركيز على المشاكل البيئية والاجتماعية والشبابية على نحو قويّ». يلفت مصدر داخل mtv إلى أنّ القناة قرّرت تحويل نشراتها إلى عصرية وحديثة، تشبه إلى حدّ بعيد نشرات الأخبار في الإعلام الأجنبي، وستحمل الشاشة شعار «تلفزيون المواطن». ستكون الريبورتاجات مختصرة وقصيرة، وتوصل الرسالة إلى المشاهد على نحو سريع من دون أيّ حشو، وتصيب الهدف منها من دون أيّ «بهارات»، كما ستتجنّب النشرات «ثرثرة» السياسيين الحاصلة في البلد بسبب خلافاتهم، وستقرأ بيانات الأطرف السياسية الحاكمة في آخر النشرة لا أوّلها، كما ستشهد مقدّمة النشرة تعديلات جريئة، حيث إن الافتتاحية لن تتضمّن أيّ مواقف سياسية، بل سيكون مثلاً خبر حريق في إحدى المناطق اللبنانية أهمّ من تصريح سياسي. ويشير المصدر إلى أنّ التركيز على قضايا المواطنين ليس مهمّة جديدة أو مستحدثة على الشاشة، بل كان ضمن أولويات القناة، لكن الأحداث الراهنة جعلت بعض الأخبار تتصدّر النشرة على حساب أخرى تهمّ المشاهد أكثر. ويضيف المصدر أنّ نشرة أخبار mtv خُطفت من مهمتها الأساسية، ألا وهي «أن تكون الصوت المتحدّث باسم اللبنانيين»، بينما تحوّلت إلى مادة تطغى عليها الأحداث التراجيدية والدموية التي فرضت على المشاهد. لن يترافق ذلك التغيير في مضمون الأخبار مع تبديل في مقدّمي النشرات، بل ستبقى الأسماء على حالها.

في موازاة ذلك التغيير، تستعد mtv لتغيير جديد سيطرأ على حلّتها والألوان التي ستعتمدها في الأيام المقبلة، كما ستبدِّل الـ Graphics الذي سيصبح مواكباً للتطوّر التكنولوجي الحاصل في عالم الميديا العصريّ. تأتي التعديلات الجديدة في النشرات، لتتحوّل إلى فقرة منافسة لباقي النشرات التي تعرض على القنوات، وخصوصاً تلك التي تبثّها lbci التي شهدت أيضاً تغييرات قبل فترة ليست بعيدة... فهل تنجح mtv في مهمتها الجديدة؟

عودة إلى البيت الأول

ترك جورج عيد (الصورة) قناة mtv في العام 2011 (الأخبار 2011/9/14) واتجه إلى محطة «سكاي نيوز عربية» التي عمل فيها لنحو سنتين ومن ثم تركها في أيلول (سبتمبر) الماضي، بسبب إنشغاله بتحصيله العلمي. لكن قبل أيام، عاد الاعلامي اللبناني إلى حضن قناة mtv، حيث تسلّم منصب نائب رئيس تحرير النشرات الاخبارية، إضافة إلى عمله كمراسل في الوقت نفسه. على أن يكون منصب رئاسة التحرير من نصيب زميلته رمزه عساف. ولفت عيد في حديث لـ «الأخبار» الى أنه «متفائل بعودته لأنه يتفاعل مع الخبر اللبناني بشكل أكبر، وخصوصاً لجهة المواضيع الاجتماعية التي تلقي الضوء على مشاكل المواطن اللبناني».

وقفة

العنف الأسري... نصف قانون لاحتفالية إعلامية متسرعة

فاطمة شقير

فور إقرار مجلس النواب اللبناني قانون «حماية النساء من العنف الأسروي» من دون تعديلات، أول من أمس، هلّل الناس. لكن هذه الفرحة تحولت سريعاً إلى حالة ضياع: لم يعرفوا أي رد فعل عليهم أن يتبنّوا: أيهللون للقانون الجديد بعد المطالبات الحثيثة به، أم يعارضون إقراره بصيغته غير المعدلة؟ بالأحرى، لم يكن اللبنانيون ليعرفوا أنّ لهذا القانون تعديلات مطروحة لم يتم أخذها في الاعتبار، لولا اعتراضات جمعية «كفى» بعد الجلسة.

إذاً، ما أظهره الرأي العام بعد إقرار القانون من ردود فعل أظهر المستوى الحقيقي لوعي الناس بالقضايا الاجتماعية التي تخصهم. لكن الأهمّ أنّه أضاء على مسؤولية الإعلام في تثقيف الرأي العام. ظنّ الجمهور (جمهور وسائل الإعلام) أنّ الهدف هو إقرار القانون. لم يخبره أحد أن مشروع القانون النيابي مشوّه، وأنّ القضية فعلاً تختبئ في التعديلات المقترحة، فأي مضمون كانت وسائل الإعلام تقدّمه لجمهورها خلال تغطياتها المتكررة؟ أي تغطيات تلك التي لم تطرح مسألة التعديلات على القانون؟ لعل أحد الأسباب التي تقف وراء تقديم صورة منقوصة عن قضية أساسية كالتعنيف الأسروي هو «الإعلام الحدثي». تُقتل منال عاصي أو رولا يعقوب، فيهرع بعض الإعلاميين ليقدّموا التقارير والحلقات التي تملأ الشاشات لبضعة أيام، ثم لا تلبث أن تضمحل. هكذا هي الحال. تحولت القضايا الاجتماعية إلى «موضة» تتبناها الشاشات والصحف فور حدوثها، ثم تتخلى عنها حالما يبهت وهجها في سوق «العرض والطلب». الصراع الإعلامي هنا يكون على استثمار «الموضة» لا أكثر. منال ورولا وغيرهما، علي عبد الله المتسول الذي وجد ميتاً في شارع الحمرا، إيفا ابنة الـ 13 عاماً التي اختطفت وزُوجت بالقوة... كلهم «حالات» اجتماعية تبنتها وسائل الإعلام، وجعلتها تتصدّر الشاشة لمدة محدودة، ثم رُكنت على الرف! لكن من قال إنّ تغطية القضايا نفسها تؤدى على أكمل وجه؟ من قال إنّ من تُوكَل إليه/ إليها مهمة نقل الحدث إلى المشاهد مُلمّ بما ينقله للمشاهد؟ ما أظهرته ردود الفعل إزاء قانون «حماية النساء من العنف الأسروي» يبرهن أنّ بعض الصحف والشاشات تفتقر إلى الدقة والعمق في تغطية القضايا الاجتماعية المختلفة. تقارير تُعَدّ سريعاً، فتَبني ثقافة المتلقي على الاختزال ونصف المعرفة. اللافت هنا أنّ قطاع الإعلانات الذي يعدّ بمعظمه المشوِّه الأول لوعي الناس، هو الذي أعاد تصويب البوصلة هذه المرة. ظاهرة «الإعلانات المواكبة للحدث» اشتهرت منذ فترة في لبنان، وحضرت بقوة في الجلبة التي أثارها قانون «حماية النساء من العنف الأسروي». شركة ورد الشهيرة في لبنان استبدلت البصمة الحمراء المستخدمة كشعار لحملة «كفى»، بإصبع تلتف حوله وردة حمراء. كذلك، فعلت شركات أخرى خرجت بإعلانات تدعم القانون بتعديلاته وليس بالصيغة التي أقرّ بها. طبيعي أن تركب الإعلانات «الموجة»، لأهدافها التجارية، لكن ترفع لها القبعة حين تنجح حيث فشل الإعلام!

> الإعلانات المواكبة للحدث انحازت إلى «كفى»

رادار

جورج وسوف راجع في نيسان!

بعد مدّ وجزر، فاز نيشان بالمقابلة المنتظرة مع «سلطان الطرب». الحلقة التي تصوّرها قناة «الحياة» المصرية في العاشر من الشهر الجاري، سيعرضها أيضاً تلفزيون «الجديد». أبو وديع قد يكشف عن أسراره، وخصوصاً حيثيات الأزمة الصحية التي ألمّت به

تقاض وسّوف مبلغ 300 ألف دولار على المقابلة

في 12 آذار (مارس) الماضي، غرّد الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان على صفحته على تويتر الجملة الآتية «موقع إلكتروني تناول خبر تقاضي جورج وسوف مبلغ 400 ألف دولار لقاء ظهوره في حوار أجريته معه على «الحياة». المعلومة خاطئة، المبلغ مليون دولار». بتلك الخطوة، حسم مقدّم «أنا والعسل» موضوع إطلالة أبو وديع المنتظرة، واضعاً حدّاً للرقم المالي الذي تداولته الصحافة العربية عن ظهور «سلطان الطرب» بعد غياب أربع سنوات عن الأضواء بسبب تعرّضه لأزمة صحية الشهيرة (الأخبار 2011/10/21 ـ 2012/7/31 ـ 2013/11/20). ربح نيشان جولة مهمّة في مسيرته. ستكون حلقة الوسوف بمثابة الانطلاقة الجديدة للإعلامي اللبناني الذي يتميّز عن باقي زملائه بطريقة حواره. تكشف مصادر داخل قناة «الحياة» المصرية أنّ المقابلة ستصوّر في بيروت في 10 نيسان (أبريل) الحالي، على أن تعرض في الأسبوع الأخير من الشهر نفسه. وستركّز الإطلالة على حياة النجم العائلية التي لا يُعرف عنها سوى القليل، والصعوبات التي اعترضت صاحب أغنية «حلف القمر» خلال رحلة علاجه، ونجاحه في تخطّي الأزمة الصحية الخطيرة التي ألمّت به. ستبلغ مدّة الحلقة نحو ساعتين، وتعتبر طويلة مقارنة بالمقابلات الفنية التي تجرى في العالم العربي. لكن المشاهد لن يشعر بالملل لأسباب عدّة، أولاً بسبب غياب النجم عن الساحة سنوات عن الإعلام، تخلّلها الكثير من الأحداث، وخصوصاً الأزمة التي يشهدها بلده سوريا، فهل سيُبدي رأيه بالنظام السوري الذي تربطه به علاقة وطيدة؟ أضف إلى ذلك أنّ النجم محبوب ويحظى بجمهور منوّع ينتشر من لبنان إلى سوريا إلى الأردن، ويتشوّق بالطبع لحوار مميز مع أبو وديع. تكشف مصادر من قناة «الحياة» المصرية لـ«الأخبار» أنّ وسوف تقاضى مبلغ 300 ألف دولار على المقابلة، بعد الاتفاق مع معلنين عرب وخليجيين. في موازاة عرض الحلقة على الشاشة المصرية، ستُبثّ أيضاً على تلفزيون «الجديد» اللبناني الذي كسب الرهان وفاز بالمقابلة. تكشف مصادر داخل «الجديد» أنّ وسوف ونيشان اختارا القناة اللبنانية بسبب علاقتهما الوطيدة مع الشاشة التي يرأس مجلس إدارتها تحسين خياط. وتقول المصادر إنّ النجم السوري قال بالحرف الواحد «أنا اخترتكم» (الجديد).

> ستعرض المقابلة في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري

لكن، لماذا عرض حوار مع أبو وديع في هذا التوقيت؟ فتّش القائمون على «الحياة» في كيفية عودة نيشان إلى الكاميرا بعدما كان في استراحة عقب تقديمه «أنا والعسل 2» في رمضان الماضي، فوجدوا أن الساحة الفنية تشهد روتيناً يتمثّل في محاورة النجوم أنفسهم. فتشوا في أرشيف النجوم الغائبين عن الأضواء، فقرروا إعادتهم إلى جمهورهم بطريقة لافتة. قد لا تحمل حلقة أبو وديع عنواناً معيناً، ويبحث فريق العمل عن عنوان يليق بالنجم. ومن المتوقع أن يصوّر نيشان حلقات أخرى مع عدد من النجوم الغائبين تعرض تباعاً على «الحياة» قبل شهر رمضان، على أن يستكمل لاحقاً مشروعه التلفزيوني الخاص برمضان. يذكر أنّ وسوف كان قد طلب من الإعلامية منى أبو حمزة محاورته وبثّ الحلقة على mtv، بسبب رغبة النجم بظهوره على قناة لبنانية. لكن لم يتم التوصّل إلى اتفاق بينهما بسبب مشاكل بين الراعين للمشروع، فكان العمل من نصيب «الحياة». باختصار، جورج وسوف سيعود إلى الأضواء ويحاوره نيشان، فهل ينجح الإعلامي في كشف حقائق جديدة عن غياب النجم، أم تكون إطلالته عادية؟

زكية...

قيد التصوير

«الدكتورة» ناديا الجندي تكشف الفساد في رمضان

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

رغم أنّ أياً من أعمالها الدرامية لم يحقق نجاحاً على الشاشة الصغيرة، إلا أنّ نادية الجندي قررت العودة مجدداً بعد غياب عامين لتطلّ من خلال «أسرار» مع المخرج وائل فهمي عبد الحميد (تأليف أحمد صبحي). هكذا، تعود الممثلة المصرية إلى التلفزيون الذي لم تسجّل فيه نجاحات، في مقابل تصدّرها شباك التذاكر في السينما خلال التسعينيات من القرن الماضي. لا تزال الجندي تصر على الوجود درامياً، متمسّكة بالاحتفاظ بلقب «نجمة الجماهير» الذي يصاحب اسمها دوماً.

ورغم إحجام المنتجين عن التعامل معها بسبب شروطها المجحفة وحالتها المزاجية التي تهدد في أوقات كثيرة سير العمل، على غرار ما حدث في مسلسل «الملكة نازلي» مع المنتج إسماعيل كتكت، إلا أنّ منتجها سيكون هذه المرة طليقها المنتج محمد مختار الذي لم يقدم أي عمل إلا معها. أدخلته الجندي في مجال الإنتاج السينمائي قبل ارتباطهما بعدما ترك عمله الدبلوماسي في وزارة الخارجية، وأطلّ كممثل في غالبية الأفلام التي أنتجها.

مختار الذي سيعود إلى إنتاج أعمال طليقته، اتفق مع المخرج وائل فهمي عبد الحميد على تولّي مهمة إخراج «أسرار» الذي كتبه السيناريست الشاب أحمد صبحي، فيما يضم فريق العمل كلاً من: فريال يوسف، حسام شعبان، عبير صبري، أحمد سعيد عبد الغني وحسام فارس. ورغم ضيق الوقت المتبقي على شهر الصوم، إلا أنّ التصوير لم ينطلق إلا في هذا الشهر. ولا يزال فريق العمل في انتظار الاستقرار على باقي الأدوار الرئيسة في المسلسل، كما ينتظر موافقة بعض الفنانين؛ أمثال: عزت أبو عوف وأحمد سعيد عبد الغني على الأدوار المرشحين لها. ومن المفترض أن تصوَّر أحداث العمل بالكامل داخل مصر، في خطوة جديدة تتبعها الجندي، إذ ينطلق التصوير في إحدى الفيلات، وداخل بلاتوهات «مدينة الإنتاج الإعلامي»، بالاضافة إلى بعض المشاهد الخارجية التي سيتم تصويرها في الغردقة وشرم الشيخ.

وتبدو أحداث المسلسل متشابهة جزئياً مع فيلم «اغتيال» الذي قدمته الجندي في منتصف الثمانينيات مع الممثل محمود حميدة. «نجمة الجماهير» تجسد شخصية «الدكتورة أسرار»، الطبيبة التي تحاول كشف الفساد في القطاع الطبي، فتواجه العديد من المصاعب بسبب مافيا عصابات الدواء التي تحاول التصدي لها.

تقول نادية لـ«الأخبار» إنّها تحمّست للمسلسل كونه يناقش قضايا من صلب المجتمع المصري، وهو الخط نفسه الذي اعتادت تقديمه في أعمالها الفنية، لافتة إلى أنّ عودتها التلفزيونية كانت رهناً بوجود سيناريو قوي يطرح مشكلة بتعمق وبتفاصيل مختلفة. وأضافت إنها تتمنّى العودة إلى السينما، لكنها لم تجد سيناريو يناسب تاريخها السينمائي الطويل بسبب غياب الأعمال التي تحمل مضموناً هادفاً وتطرح قضايا المجتمع، كما كانت تقدم من قبل. وختمت بأنّها ترفض المشاركة في «الأعمال التي تتحدث عن البلطجة».

◄ تستعد الفنانة اللبنانية **هبة القواس** لإصدار ألبومها الجديد «**صوتي السماء**» خلال الأيام المقبلة، وكما في إصدارها السابق «لأنّي أحيا»، ألّفَتْ موسيقى لِـ6 قصائد وغنّتها باللغة الفصحى، إلى جانب قصيدة باللغة المحكية. قصائد الألبوم الجديد هي: «صوتي السماء» لزاهي وهبي، و«حبيبي» و«لبنان عُدْ أملاً» لعبد العزيز خوجة، و«وتحبُّني» لهدى النعماني، و«عرفتُ بيروت» لحِصّة، و«في بلادي» لندى الحاج، و«بيكْفي تودّعني» لراغدة محفوظ.

◄ دخلت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية **كيم كارداشيان** (33 عاماً ـ الصورة) على خط الحرب الدائرة في سوريا، معرضة نفسها لموجة من الانتقادات. يوم الأحد الماضي، أبدت بطلة برنامج keeping up with the kardashians رأيها في التطوّرات الأمنية الجارية في بلدة كسب السورية (شمال غرب)، من خلال تعليق نشرته على حسابها الرسمي على تويتر، قالت فيه: «إذا كنتم تجهلون ما يجري في كسب، فابحثوا عنه على غوغل. كأرمنية، كبرت وأنا أسمع قصصاً مؤلمة جداً. أرجوكم دعونا لا نسمح للتاريخ بتكرار نفسه»، داعية إلى مشاركة هاشتاغ «#أنقذوا_كسب»، رابطة إيّاه بـ«#الإبادة_

الأرمنية». أوّل الانتقادات التي وجّهت إلى كارداشيان تعلّقت بكتابتها لاسم البلدة بطريقة خاطئة، إذ كتبت Kessab بدلاً من Kassab، كما أنّ الكثير من الناشطين ووسائل الإعلام الأجنبية، بينها شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، وصحيفة «دايلي مايل» البريطانية، دانت ترويجها للهاشتاغ المذكور لأنّه مرتبط بـ«الرواية التي يسوّق لها مؤيدو الرئيس السوري بشار الأسد على الـsocial media، حول اعتداء الثوار السوريين على كنائس البلدة وذبح سكّانها عبر ربطها بالإبادة الأرمنية».

◄ تطل الإعلامية **منى أبو حمزة** الليلة في حلقة جديدة من «**حديث البلد**» (21:30 ـ mtv)، تستضيف فيها النائب عن كتلة «المستقبل» **باسم الشاب**، والإعلامية **سعاد قاروط العشي**، والمغني **أمير يزبك** برفقة زوجته ماريا وولديه نايا وإيليا، إضافة إلى الطبيبة المتخصصة في داء الصرع كارين أبو خالد، ومدير البرامج في إذاعة «دلتا» نيكولا داغر، والرياضية ريما سواح. ومن بين الضيوف أيضاً الممثلون ليلى اسطفان، وأندريه جدع، وبيار شامسيان، وهشام خداج، وباسكال شنّيْص، للحديث عن مسرحية comeback.

◄ على صفحته الفايسبوكية، أعلن الممثل السوري **حازم أيمن زيدان** أوّل من أمس، ارتباطه بالممثلة المصرية **نهى عابدين**. وسيدخل الممثلان القفص الذهبي خلال الأشهر القليلة المقبلة.

◄ حصدت الـ«**غارديان**» أوّل من أمس جوائز بارزة خلال احتفال توزيع «**جوائز الصحافة**» لهذا العام، على رأسها «**أفضل صحيفة**»، و«**أفضل موقع إلكتروني**»، و«**أفضل مراسل**». وتمكنت الصحيفة البريطانية من الحصول على الجائزة الأولى بسبب كشفها ملفات تجسس الحكومات عبر تسريب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية، أما الثانية، فكانت بسبب متابعة الموقع لمحاولات عائلة «هولمز» اليائسة للهروب من عاصفة تاسمانيا.

رواية يراد دفنها: القتلى السعوديون في سوريا

فؤاد ابراهيم *

سوف يمضي وقت طويل قبل أن تحصل عوائل القتلى السعوديين في سوريا على الرواية الحقيقية عن أبنائها، كيف هاجروا، ومن أجل ماذا، ومن المحرّض والمموّل، وأين قتلوا، وكيف قتلوا، وما مصير أبدانهم، هل دفنت أم أحرّقت، أم تناثرت أشلاءً أم تفسّخت في العراء أم طمرت بين ركام البنايات المهدّمة؟ أسئلة قد يحسمها المؤدلجون بكلمة: شهداء، ولسان حالهم: ولست أبالي حين أقتل مسلماً... على أي جنب كان في الله مصرعي، وفي قول آخر: على أي أرض كان في الله مصرعي. للرهط المسؤول عن صوغ إيديولوجية النفير إلى الهجرة والجهاد أن يختار ما يشاء من تفسيرات مريحة أو بالأحرى مرضية للذات، لأن من غير الجائز بعد سقوط المئات من القتلى أن ينقلب هذا الرهط على عقبيه، ويقدّم الدليل على ضلوعه في جريمة قتل جماعية، وينزع القداسة عن فعل كان موصولاً في لحظة بالسماء وإذا به يصبح فعلاً تأنف من رائحته النتنة أديم الأرض.

تفاوتت التقديرات حول أعداد المقاتلين السعوديين في سوريا، بلغ أقصاها نحو عشرة آلاف مقاتل سعودي مدنياً وعسكرياً، وأدناها نحو ألفي وخمسمئة مقاتل. لغة الأرقام مفتوحة على جدل واسع ومشروع. وبصورة إجمالية، يمكن تصنيف المقاتلين السعوديين على النحو التالي:

. مقاتلون بهويات مزوّرة أو أسماء حركية ورمزية وهؤلاء منبثون في صفوف الجماعات المسلّحة عموماً، وهم اليوم بين قتيل وأسير ومرابط على خط النار.

. مقاتلون حملوا معهم هوياتهم الثبوتية وهم قلّة، وقد وردت أسماؤهم في قوائم القتلى سواء لدى السلطات السورية، والتركية، والعراقية، والسعودية...

. مقاتلون لا يُعرف مصيرهم، فقد انقطعت أخبارهم منذ سنوات بعد انخراطهم في تنظيم القاعدة وفروعه.

ما يعنينا هنا هو بداية النفير الكبير للمقاتلين السعوديين، ورقعة انتشارهم على الخريطة السورية، وكيف قتلوا. سؤال النفير يبدو مركزياً، لأننا نسجّل هنا شهادة إدانة ضد الجهة الضالعة في التحريض، والتمويل، والتدريب، والتسليح وصولاً الى القتل. في مطالعة متأنية لقائمة القتلى السعوديين حتى نهاية عام 2013، على أساس العمر، ومكان القتل، وتاريخه، يتبين التالي: إنّ الغالبية الساحقة من القتلى السعوديين كانت في الفترة التي تولى فيها بندر بن سلطان، رئيس الاستخبارات العامة، الملف السوري. أي منذ صيف 2012 وحتى نهاية 2013. قبل ذلك، كانت نسبة المشاركة السعودية في القتال السوري متدنية، بل تكاد تكون نادرة، سوى من أولئك الذين التحقوا بالقاعدة في العراق أو اليمن في سنوات لاحقة، وكانوا يتنقّلون من (أرض رباط) إلى أخرى. أما الموجة الكبرى من المهاجرين السعوديين فبدأت من الناحية الفعلية مع إمساك بندر بن سلطان الملف. حينذاك، انطلقت حملة تعبئة شاملة على مستوى المملكة والخليج بصورة عامة تنادي بالنفير محثوثة بالشعار الوهابي الشهير: الدم الدم... الهدم الهدم.

خطب التحريض على القتال في سوريا كانت ولا تزال تغمر مواقع التواصل الاجتماعي، بما يقطع الريب في دور النظام السعودي والغطاء الواسع والسميك الذي وفّره لخطباء المساجد والدعاة الذين ما كانوا لينخرطوا في مشروع الجهاد إلا بعد أن أشعل المولجون به الضوء الأخضر. قبل صدور الأمر الملكي في 3 شباط الماضي، كان كل ما يتعلّق بالقتال في سوريا يبدو عادياً، بل من مستلزمات الخطة المعتمدة من بندر بن سلطان ورفيقه ديفيد بترايوس، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سابقاً، في توظيف كل المقاتلين من أي تنظيم أو دولة في مشروع إسقاط النظام السوري. لم يكن الإرهاب حاضراً، ولم يكن محمد بن نايف، وزير الداخلية، معنياً بإدارة ملف مكافحة الإرهاب الخاصة بالمقاتلين السعوديين. بل على العكس، كانت الداخلية نفسها ضالعة في التحريض على القتال، كما كشفت وثيقة بتاريخ 19 نيسان 2011 عن اتفاق بين الداخلية السعودية و1334 سجيناً من جنسيات عربية وإسلامية «على إعفائهم من إقامة الحد الشرعي عليهم وصرف معاشات شهرية لعائلاتهم وذويهم الذين سيتم منعهم من السفر خارج السعودية مقابل تأهيل المتهمين وتدريبهم من أجل إرسالهم الى الجهاد في سورية»، بحسب نص الوثيقة.

يحلو لمن يريد إعادة قراءة التاريخ بأثر رجعي، أن يضع الوثيقة في سياق الحرب على الإرهاب، ولكن بقذف كرة القاعدة خارج الحدود. مهما يكن، تأبى الحقيقة إلا المحافظة على ثوريتها بحسب سارتر. الخيارات السعودية، ورهاناتها، حسمت في صيف 2012، وبدا الاختلال واضحاً في الثنائية المخاتلة: ممانعة القتال في سوريا والتحريض عليه. ليس من قبيل الصدفة البتة أن يخرج مئات الشبان السعوديين في أوقات متقاربة ومن منافذ جويّة معروفة وتكون وجهة السفر: تركيا، لبنان، الأردن. وما هو أبعد عن كل دعوى، أن يغادر عسكريو الديار وبأعداد كبيرة من دون إذونات خاصة من القيادة العسكرية. وفي كل الأحوال، لم يخطأ الأمر الملكي في تقسيم المقاتلين السعوديين في الخارج إلى مدنيين وعسكريين، ولو كان الكلام يقتصر على عدد ضئيل من العسكريين لما اضطر لذكرهم في الأصل ولما خصّص لهم قائمة عقوبات أشدّ من غيرهم. نلفت هنا الى دور نائب وزير الدفاع الأمير سلمان بن سلطان، وكان الوكيل الحصري للأمير بندر بن سلطان في متابعة شؤون المقاتلين من سعوديين وغيرهم، وكان يتخذ من العاصمة الأردنية، عمّان، مقرّاً له.

الوثائق التي بحوزتنا حول أسماء القتلى السعوديين في سوريا، وتاريخ ومكان القتل

معظم أعمار القتلى تتراوح بين العشرينيات والثلاثينيات (أ ف ب)

مؤتمر التآمر على سوريا وفلسطين

زهير أندراوس *

حتى انعقاد القمّة العربيّة في الكويت كان البحر الميّت يشتهر بكونه (أوطئ . «أسفل») نقطة على سطح الكرة الأرضية، ولكن بعد انتهاء القمّة تبيّنَ أنّ النظام الرسميّ العربيّ والزعماء، الذين هرولوا إلى الاجتماع الـ25 لجامعة الدول العربيّة، يستحقّون وبجدارةٍ كبيرةٍ التفوّق على البحر الميّت. فقمّة الكويت للحكّام العرب عبّرت عن حالة الانحطاط السياسيّ الرسميّ العربيّ، وشرّعت استمرار العدوان على سوريّة وفلسطين. علاوة على ذلك، من الأهميّة بمكان، التشديد على أنّ لاءات الخرطوم، التي اتخذتها القمّة العربيّة، بعد نكسة عام 1967: لا صلح، لا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل، لم يتبقّ منها أيّ شيء، اللهم سوى الخرطوم، ولا نسوق هذا الكلام لأنّ سقف توقعاتنا من هذه القمّة كان عالياً، بلْ بالعكس، كلّ ما جرى في هذا الاجتماع هو مسرحيّة هزليّة أوْ على النقيض تراجيديّة، جسّدها الممثل الأوّل، أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، الذي جلس في مقعده، رافعاً رجله، متجاهلاً أنّ هذا التصرّف ليس لائقاً بحقّ نفسه وبحقّ الزعماء، وبحقّ أمّة الناطقين بالضاد. ومتناسياً أنّ هذه الجلسة تتناقض جوهرياً مع البروتوكول، ولكن بما أنّ المسخرة كانت وما زالت وستبقى سيّدة الموقف في اجتماعات الأعراب، فإنّ الأمر يبدو طبيعياً جداً. ولعلّ دلالة هذا السلوك رباعية، بمعنى أنّ الفتى لا يزال مراهقاً سياسياً من جهة، وأنّه يُدرك من جهةٍ ثانيةٍ بأنّه ليس أمام زعماء حقيقيين بعد غياب الأسد والقذافي، ومن جهة ثالثة، لا شك أنّه من خلال علاقته بالكيان الصهيونيّ تلقّى نصائح بأنّ الحكّام العرب لا يستحقّون الاحترام، ومن جهةٍ رابعةٍ، عبّر سلوكه عن انفعال فتىً نتيجة أزمة العلاقة مع أنظمة بقية الخليج... ففعل ما فعل. علاوة على ذلك، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ قطر «تستضيف» أكبر قاعدة عسكريّة أميركيّة في الشرق الأوسط، قاعدة «العديد»، نسأل بسذاجةٍ: هل كان هذا الأمير يجرؤ على الجلوس بهذه الطريقة المُخزية في اجتماع مع أيّ مسؤول غربيّ من الدرجة العاشرة؟ الجواب بطبيعة الحال لا، لأنّ التبعيّة المُطلقة للغرب، تُحتّم على هذه الأصناف التآقلم مع الكميّات الهائلة من الشعور بالنقص تجاه الأجنبيّ، أوْ لنَقُلها بصراحة: السيّد، أوْ بكلماتٍ أكثر شفافيّةً: أسياد وعبيد. ولعلّه من سخرية الحالة الرسميّة العربيّة الموغلة في الخراب أنْ تدعو مشيخة قطر الفلسطينيين ليستظلوا بخيمتها تحت عنوان المصالحة الفلسطينية وبرعاية قواعد الحماية الأميركيّة، ونحن نرى أنّ هذه الدعوة ليست أكثر ولا أقلّ من دعوة جلب لبيت الطاعة الأميركيّة الصهيونيّة.

■■■

منذ أنْ كشفت غالبية الأنظمة العربيّة عن حقيقة وجهها ومرجعياتها السياسيّة المأمورة بالقرار الأميركيّ، ومع اصطفاف عدد من تلك الأنظمة إلى جانب العدوان الصهيونيّ الأميركي ضدّ سورية، لم يعد ثمة ما يُدهش في قرارات القمم العربية التي قامت بتقزيم كلّ ما يمتّ للقضايا والحقوق العربية.

وهذا ما جسدّته قمة الكويت حيث برز هذا الانحطاط السياسيّ في استمرار إعلان الحرب ضد سورية وتبرير استمرار العدوان عليها عبر طرق مختلفة، وبالتالي فإنّنا نرى أنّ استهداف سورية والتآمر عليها كان المدخل الكبير للنيل من القضيّة الفلسطينيّة ومحاولات تصفيتها وتفكيكها. وشكّل البيان الصادر عن القمّة، والذي جاء فيه تعهد الزعماء العرب العمل من أجل إنهاء الخلافات بينهم، ليؤكّد المؤكّد، وليُرسي مرّة أخرى المقولة إنّ العرب اتفقوا على ألا يتفقوا. وغنيٌ عن القول إنّ قضية العرب المركزيّة، طبعاً بالكلام فقط، لم تتمكّن منذ 65 عاماً من توحيد العرب، فيما استطاعت سوريّة، التي تخوض حرباً كونيّة ضدّها، توحيدهم ضدّها، فالعار بات ماركةً مسجلّة لدى الزعماء العرب، الذين قرروا طرد سوريّة من الجامعة العربيّة، على رغم كونها عضواً مؤسساً للجامعة، ومنحوا مقعدها الشاغر لمجموعة من المتسلقين، تُطلق على نفسها اسم معارضة، وهي مرتبطة بأجندات الرجعيّة العربيّة والإمبرياليّة والصهيونيّة. وفي هذه العُجالة لا بدّ من التذكير بأنّ عضو ما يُسمّى بالائتلاف الوطنيّ المُعارض، كمال اللبواني، اقترح قبل أيام عدة منح هضبة الجولان العربيّة السوريّة المحتلّة للدولة العبريّة، مقابل الحصول على مساعدات من الدولة التي اغتصبت فلسطين، لإسقاط النظام الحاكم في دمشق. ولا نُبالغ إذا قلنا إنّ هذا «المُعارض»، الذي يُفرّط بتراب وطنه وبلاده،

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تمثّل مصدر غنى عن كل مزاعم ومزاعم مضادة. أول معطى يظهر في القائمة هو انتشار المقاتلين السعوديين في المحافظات السورية كلها، ولكن ثمة مناطق كانت فيها أعداد القتلى مرتفعة كما في إدلب، دير الزور، وحمص، وحلب. يومئ هذا المعطى الى أن العدد الأكبر من المقاتلين دخل الأراضي السورية من منفذين: تركيا ولبنان. وأيضاً، يلفت إلى أن القتلى السعوديين كانوا يعملون في المناطق الخاضعة تحت سيطرة تنظيمات «داعش» و«النصرة»، والقاعدة بعناوين مختلفة. وهناك مقاتلون سعوديون تولّوا مواقع قيادية في تلك التنظيمات مثل أبو تراب النجدي، أمير «داعش» في مدينة الرقّة قتل في 13 أيلول 2013، ومنور بن مفضي بن محمد الخالدي، قائد الجناح العسكري في «جبهة النصرة» في مدينة تدمر، قتل في ريف حمص بتاريخ 2 آذار 2013، وأحمد خالد حسين العتيبي، قيادي في تنظيم القاعدة، قتل في تل دو في ريف حمص بتاريخ 19 كانون الثاني 2013. وهناك أمراء شرعيون، من بينهم الشيخ الدكتور عبد الله المحيسني الذي توسّط بين «داعش» و«النصرة» و«الجبهة الإسلامية» لوقف النزاع بينها عبر مبادرة أطلق عليها اسم «مبادرة الأمة». وقد ظهر المحيسني أخيراً في معارك كسب، وهو يبشّر أهل دعوته ورفاق دربه بالنصر. ومن الأمراء الشرعيين، عثمان آل نازح العسيري، دكتور أصول الفقه في جامعة الملك خالد بأبها، وقد قتل في أيار 2012، وسلطان بن عيسى العطوي، عضو نادي تبوك الأدبي سابقاً، وأمير شرعي في «جبهة النصرة».

> السعوديين كانوا يعملون في المناطق الخاضعة تحت سيطرة تنظيمات «داعش» و«النصرة»

معطى آخر يتمثل في أعمار القتلى التي تتراوح بين العشرينيات والثلاثينيات، وقلّة منهم، وهم القادة، في أواخر الثلاثينيات والاربعينيات. دلالة هذا المعطى تكمن في كون غالبية هؤلاء لم ترتبط بتجربة القاعدة في أفغانستان، ولم تتواصل مع قيادتها. نشير الى أن من بين المقاتلين السعوديين من تقل أعمارهم عن العشرين عاماً مثل يزيد محمد ظافر الشهري، من الخرج، وعمره 18 عاماً، قتل في إدلب بتاريخ 16 نيسان 2013.

أما العسكريون، فأوردت قائمة القتلى عدداً من الأسماء من بينهم عويض بن مسلط بن فهيد الحارثي، وكان جندياً في الحرس الوطني، وسلطان بن الحميدي بن بتلاء الحربي، نقيب في الجيش، وقتل في منطقة الباشورة بريف اللاذقية في 22 نيسان 2013، وسيف بن جمعان المالكي، رقيب في القاعدة الجوية في مدينة جدة قتل في معارك حلب في أيلول 2013، وعلي عبد الرحمن مؤمنة، مقدم في وزارة الدفاع والطيران السعودية وقتل في دير سلمان بالغوطة الشرقية لدمشق بتاريخ 12 تموز 2013.

العمليات الانتحارية التي نفّذها شباب سعوديون تكاد تمثّل سمة بارزة في قائمة القتلى، من بينهم: عبد الوهاب بن عاطف الزهراني، 21 عاماً، قتل في تنفيذ عملية انتحارية استهدفت معامل الدفاع ريف حمص في 6 شباط 2013، وسلطان العصيمي، قتل بتنفيذ تفجير انتحاري في حمص بتاريخ 20 أيار 2013، وأبو الزبير المدني (اسم حركي)، وقتل بتنفيذ عملية انتحارية استهدفت مبنى المرور في جبال القلمون في ريف دمشق بتاريخ 22 أيلول 2013، ووليد بن علي بن محمد يحيى آل مداوي العسيري، وقتل بتنفيذ عملية انتحارية في جسر الشغور بتاريخ 26 أيار 2013، وأبو ضحى الجنوبي (اسم حركي)، وقتل في عملية انتحارية في سعسع في ريف دمشق في كانون الثاني 2013، ويوسف الرويلي، وقتل في تنفيذ عملية انتحارية في قرية معارة الأرتيق بريف حلب في 11 آب 2013، ويوسف محمد الناصر الملّقب بـ «سيّاف النجدي» وقتل بتنفيذ عملية انتحارية في النبك في ريف دمشق بتاريخ 29 آب 2013، ورائد اللحيدان، المعروف باسم «الكرّار النجدي» أحد عناصر الكتيبة الخضراء، وقتل بتنفيذ عملية انتحارية في حسياء بريف حمص بتاريخ 31 تموز 2013. ومعاذ العبد الرحيم، وقتل بتنفيذ عملية انتحارية في محيط مطار منغ العسكري في حلب بتاريخ 5 آب 2013، وعلي المانع، والملقّب بـ«أبو حمزة القرشي»، وقام بتنفيذ عملية انتحارية في قرية التوتة في ريف حماه بتاريخ 18 حزيران 2013.

وهناك من يُصنّف بأخطر الارهابيين السعوديين في سورية، مثل عبد العزيز السبيعي، وكان يعمل على استقدام المقاتلين السعوديين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي باستخدامه حسابين هما «الموحّد» و«قتال»، وقتل في جوبر في ريف دمشق في 24 حزيران 2013، ومعه علي الشهيلي، المعروف على مواقع التواصل الاجتماعي بـ«سراقة الجوفي».

المعطيات الواردة هنا بحسب قائمة القتلى قد تشكّل جزءاً من الصورة ولا تعكس بالضرورة تماميتها، ولكنها تقدّم من دون ريب الجزء الجوهري من الرواية التي يراد دفنها عن مقاتلين سعوديين مدنيين وعسكريين سيقوا الى معركة يجهلون أهدافها الحقيقية، وحين قضوا نحبهم، لم يمنحوا وسام الشهادة بل وصموا بالارهاب، بعد أن كان المحرّضون يمنّونهم بمائدة مع الأنبياء في الجنة، فوجدوا أنفسهم في قائمة المنسيين والملاحقين بتهمة الارهاب أحياءً وأمواتاً.

* باحث وناشط سياسي سعودي

هو أقّل ما يُمكن وصفه بالعميل الخائن وتذكيره بمقولة النازيّ هتلر، الذي قال عندما سُئل عن أكثر الناس احتقاراً: أولئك الذين ساعدوني على احتلال بلادهم. وأكاد أجزم أنّ هؤلاء ربمّا لا يفهمون ما يكتبه موظفوهم. فكيف ينادون بحق سوريّة في تحرير الجولان وممثل الائتلاف يُصرّح بأنّه على استعدادٍ لمنح الجولان لإسرائيل!

■■■

قراءة البيان الختاميّ للقمّة يُظهر حالة الانحطاط التي وصل إليها النظام الرسميّ العربيّ، كذلك يُبرز حجم التناقضات التي يحويها، فقد جاء في البيان: نُعلن عزمنا على إرساء أفضل العلاقات بين دولنا الشقيقة عبر تقريب وجهات النظر وجسر الهوة بين الآراء المتباينة، والتأكيد أنّ العلاقات العربيّة العربيّة قائمة في جوهرها وأساسها على قاعدة التضامن العربيّ بوصفه السبيل الأمثل والطريق الأقوم لتحقيق مصالح الشعوب والدول العربيّة. وتابع: نتعهد العمل بعزم لوضع حد نهائيّ للانقسام عبر الحوار المثمر والبنّاء وإنهاء مظاهر الخلاف كافة، عبر المصالحة والشفافيّة في القول والفعل. علاوة على ذلك، دان البيان ما نعتها بمجازر النظام السوريّ بحق المدنيين، وأكدّ دعم الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة ممثلة شرعيّة للشعب السوريّ، وأكدّ الإعلان الدعوة مجددًا إلى حل سياسيّ للنزاع السوري على أساس بيان مؤتمر «جنيف 1». وأشار الإعلان إلى أنّ القادة العرب يُطالبون النظام السوريّ بالوقف الفوريّ لجميع الأعمال العسكريّة ضد المواطنين السوريين ووضع حدٍ نهائيّ لسفك الدماء وإزهاق الأرواح، ودان القادة العرب بأقسى العبارات المجازر والقتل الجماعيّ الذي ترتكبه قوات النظام السوريّ ضدّ الشعب الأعزل. المُلاحظ أنّ البيان الختاميّ لم يُشِر لا من قريب ولا من بعيدٍ إلى عشرات آلاف «الأشقّاء» العرب، الذين تمّ إرسالهم من قبل عددٍ من الدول العربيّة لتدمير بلاد الشام، والقيام بأعمال إرهابيّة، بما في ذلك أكل قلوب وأكباد عناصر من الجيش العربيّ السوريّ، بعد قتلهم بأبشع الطرق وأحقرها وأسفلها. وبما أنّ القادة العرب دانوا النظام السوريّ بهذه العبارات القاسيّة، لماذا لا تتوجّهون إلى محكمة الجنايات الدوليّة في لاهاي لمقاضاة الحكومة السوريّة، هل نسيتم المثل القائل: إذا لم تستح، فافعل ما شئت؟ وإنّنا نتساءل: لماذا لم يتم التطرّق في القمّة إلى ما يجري في البحرين؟ هل لأنّ كبح الحريّات وسجن المعارضين وقتل المتظاهرين بات مسموحًا، لأنّ الملك البحرينيّ دخل التاريخ من أوسع أبوابه، عندما نام أميراً واستيقظ ملكاً؟

■■■

من حقّنا الأخلاقيّ ومن واجبنا الوطنيّ أنْ نسأل: كيف يُمكن حلّ النزاعات العربيّة، في ظلّ هذا الهجوم الشرس على سوريّة. علاوة على ذلك، بماذا يختلف الموقف العربيّ، كما جاء في البيان الختاميّ عن موقف أميركا وربيبتها - حبيبتها، إسرائيل، من الأزمة السوريّة. وهذا أكبر دليل وإثبات على أنّ القيادات العربيّة، تأتمر بأمر كلٍّ من واشنطن وتل أبيب، اللتين تسعيان عبر أدواتهما في المنطقة إلى تفتيت وتمزيق بلاد الشام، وتحويلها إلى دويلات، إثنيّة وعرقيّة وطائفيّة وحتى مذهبيّة، للاستفراد بقيادة سلطة أوسلو-ستان، وإجبارها على تقديم التنازلات لدولة الاحتلال، وكأنْ التنازلات التي قدّمتها حتى اليوم غيرُ كافيةٍ للإخطبوط الصهيونيّ، الذي يسعى للإجهاز على ما تبقّى من فلسطين، وعلى رغم أنّ البيان الختاميّ للقمّة أعلن الرفض القاطع والمطلق للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، إلا أنّه في المقابل دعا مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته لحل الصراع الإسرائيليّ . الفلسطينيّ على أساس حل الدولتين بحدود 1967. بكلماتٍ أخرى: العرب أسقطوا مرّة أخرى حقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وقد نصّ قرار مجلس الأمن الدوليّ، الذي يحمل الرقم 191، هذا الحق الذي لا يسقط بالتقادم، ولا يحّق لكائنٍ مَنْ كان على وجه هذه البسيطة أنْ يتنازل عنه، لأنّه باعتقادنا المتواضع جداً، العودة أهّم من الدولة، أوْ بالأحرى أهّم بكثير من دويلة الباستونات، مقطّعة الأوصال، منزوعة السلاح ومزروعة بالمستوطنات، التي تعمل واشنطن وتل أبيب على ترسيمها.

■■■

وبعد الاطلاع على البيان نصل إلى نتيجة بأنّ القادة العرب تناسوا مع سبق الإصرار والترّصد الخطة التي طرحها رئيس الدبلوماسيّة الإسرائيليّة، الفاشيّ أفيغدور ليبرمان، مع بدء أعمال القمّة، والقاضية بترحيل الفلسطينيين من المثلث ووادي عارة إلى الدولة الفلسطينيّة «العتيدة». السؤال: لماذا لم يتطرّق البيان الختاميّ لهذه الخطّة التي تُعيد إلى الأذهان النكبة الفلسطينيّة عام 1948؟ هل وافق الأعراب على هذا المخطط الخبيث؟ ونُنهي بالقول: ليس من الضروريّ أنْ تُصاحب أكبر عدد من الأصدقاء لتثبت شخصيتك، فالأسد يمشي وحيداً، أمّا الخروف فيمشي مع القطيع، وهذا ينسحب على سوريّة، ومع مثل هذه الأنظمة العربيّة المتواطئة والمتخاذلة، صدّقوني، ازدادت شهوة إسرائيل للقضاء على بلاد الشام. ولعلّ ما لا يمكن تناسيه أنّ جامعة الدول العربيّة بقيت على التفويض الذي أقامتها بريطانيا من اجله، وهو تقويض الواقع العربيّ وخيانة الوحدة العربيّة واستبدال الوطن بالمناصب، وهو أمرٌ كان من حظ سوريّة الخروج عليه، فما تريده الولايات المتحدّة وإسرائيل هو إسقاط الدولة السورية، ولذا حافظت هذه الأنظمة على الوتيرة نفسها.

* كاتب فلسطيني

> لاءات الخرطوم لم يتبقّ منها أي شيء... سوى الخرطوم

عملية التسوية

واشنطن ممتعضة: لا مؤشر على رغبة في إنهاء المفاوضات

ارتقت السلطة الفلسطينية خطوة إلى الأمام في تصعيدها في مواجهة إسرائيل من دون أن تغلق الباب أمام امكانية التفاهم على مخرج معين تحت عنوان عدم رغبتها في إفشال جهود واشنطن التي عبّرت عن امتعاضها من خطوات «لا تساعد» قام بها الطرفان

السلطة تواصل التصعيد: لا نريد إفشال كيري

امتعاض أميركي كبير من الخطوات الفلسطينية الإسرائيلية التي «لا تساعد» في جسر الهوة في موقف الطرفين، عبرت عنه واشنطن أمس، معلنة في الوقت نفسه تمسكها بجهودها في هذه القضية على ما ظهر من اتصال وزير الخارجية جون كيري بالرئيس محمود عباس الذي ارتقى خطوة في تصعيده مع تقديم طلبات الانتساب رسمياً إلى 15 من منظمات الأمم المتحدة، من دون إغلاق الباب أمام امكانية المضي في المفاوضات.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى، من بروكسل أمس، إن بلاده تواصل جهودها لإعادة محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية لمسارها، رغم خطوات من الجانبين «لا تساعد». وأوضح أن «الجانبين اتخذا خطوات لا تساعد خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. ولكن لم يعط أي من الجانبين أي مؤشر على الرغبة في إنهاء المفاوضات». وأضاف: «سنواصل خلال الأيام القليلة المقبلة النقاش مع الجانبين حول الخيارات المتاحة للمضي قدماً».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» أن كيري بحث في اتصال هاتفي مع عباس المستجدات السياسية، وجرى «الاتفاق على استمرار الاتصال في الايام المقبلة»، مشيرة الى ان عباس اكد «التزام الجانب الفلسطيني المرجعيات الدولية لتحقيق السلام الشامل والعادل».

وسلّم وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، رسمياً أمس، وثائق انضمام بلاده إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، إلى الجهات المختصة، بحسب بيان صادر عن الخارجية الفلسطينية. وأوضح البيان أن المالكي سلم الوثائق لكل من: روبرت سيري، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وبول غارنيير، ممثل الاتحاد السويسري، ولنائب ممثل المملكة الهولندية، الموجودين جميعهم في مقارّ لهم في رام الله.

وكان عباس قد وقع أمام وسائل الأعلام أول من أمس، أوراق انضمام بلاده إلى 15 معاهدة ومنظمة دولية.

مسيرة لحركة فتح لدعم قرارات رئيسها محمود عباس (أ ف ب)

وقال بيان الخارجية الفلسطينية، إن «القرار الفلسطيني هذا، جاء بعد أن رفضت الحكومة الإسرائيلية الإفراج عن الدفعة الرابعة (الأخيرة) من الأسرى الفلسطينيين (القدامى)، كما هو متفق عليه أميركياً وفلسطينياً وإسرائيلياً، كاستحقاق ملزم لإسرائيل مقابل تأجيل التوجه الفلسطيني للمنظمات الدولية».

واكدت الامم المتحدة ان روبرت سيري تسلم من القيادة الفلسطينية طلبات الانضمام الى 13 اتفاقية او معاهدة دولية في الامم المتحدة. واوضح مساعد المتحدث باسم المنظمة الدولية فرحان حق، انه فور احالة هذه الطلبات الى مقر الامم المتحدة رسمياً «سندرسها وسنحدد طريقة متابعتها». واضافة الى 13 اتفاقية او معاهدة، طلبت السلطة الفلسطينية من جهة اخرى من سويسرا امكان الانضمام

عباس ونتنياهو في انتظار مخرج كيري

أبقى الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي الباب مفتوحاً لنجاح جهود وزير الخارجية الأميركي على الرغم من المواقف التصعيدية التي أفشلت صفقة إطلاق الأسرى مقابل تمديد المفاوضات

علي حيدر

رغم الانطباع بأن المساعي الاميركية عادت ووصلت إلى طريق مسدود، لا يقدح ذلك بحقيقة أن الاطراف الثلاثة المعنية، وتحديداً الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، حرصا على إبقاء الأبواب مفتوحة، بانتظار الخطوة الأميركية التي ستحاول التوصل إلى صيغة تكون مقبولة من الطرفين.

وبعد ارتفاع آمال الطرف الإسرائيلي بإتمام صفقة إطلاق الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد مقابل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى وتمديد المفاوضات عام آخر، بأبخس الاثمان، نسبة إلى الصيد الكبير الذي يفترض أن يسجل في الرصيد السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أعادت خطوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسم المشهد الإسرائيلي الفلسطيني، وفق عناوين أخرى، إذ بدلاً من أن تحتفل إسرائيل بإنجاز الاعلان عن الاتفاق على تحرير بولارد، تسود حالة من تبادل الاتهامات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني حول المسؤول عن إفشال محاولات التوصل إلى اتفاق لاستئناف المفاوضات.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الإسرائيليون أن رئيس السلطة رفض الصفقة التي تؤدي إلى استئناف المحادثات وأوصلها إلى حافة الانهيار، يرد الفلسطينيون بأن إسرائيل لم تلتزم بتعهداتها لجهة تحرير أسرى الدفعة الرابعة.

وفي هذا السياق، نقل موقع «والاه» العبري عن مصدر فلسطيني شارك في المؤتمر الصحافي الذي عقده أبو مازن قبل يومين أن «نقطة الخلاف الاساسية ما زالت تحرير الأسرى من فلسطينيي الـ48، مشيراً إلى أن إسرائيل تحاول تأجيل تحريرهم مرة تلو الأخرى. وفي الصفقة الحالية أيضاً، تحاول تأجيل موعد تحريرهم ولا تحدد موعداً لذلك».

وكشف المصدر أيضاً عن أن بو مازن «وجّه رسالة واضحة إلى نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي جون كيري بأنه في حال لم يتم تحرير الأسرى العرب الإسرائيليين فوراً، فإن المحادثات ستنهار، وأنه لم يفت الوقت لحد الآن لمنع ذلك، وكل ما هو مطلوب من أجل إتمام الصفقة وتمديد المفاوضات، قرار واضح من الحكومة الإسرائيلية بأنها ستنفذ الدفعة الرابعة كما هو مخطط لها، بمن فيهم العرب الإسرائيليون».

في المقابل، أوضح موقع «والاه» أنهم في إسرائيل لا ينفون ما يقوله الطرف الفلسطيني، إذ أكد مصدر مطّلع على تفاصيل المحادثات أن «نتنياهو يريد تحرير الأسرى بالتزامن مع وصول بولارد إلى إسرائيل، وهو ما لن يتم قبل أسبوع على الاقل».

في سياق متصل، ارتفعت الأصوات المنتقدة في الولايات المتحدة ضد صفقة تشمل تحرير بولارد من السجون الأميركية. وشملت هذه الانتقادات أيضاً أعضاء في الكونغرس رفيعي المستوى، بمن فيهم مؤيدون بارزون لإسرائيل، إضافة إلى السفير الأميركي السابق في تل أبيب دان كارتسر، المقرب من إدارة باراك أوباما. كذلك انتقدت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» بشدة نية الإدارة الأميركية إطلاق سراح بولارد مقابل ما سمتاه «تنازلات إسرائيلية للفلسطينيين». ورأت «واشنطن بوست» أن «السؤال المطروح هو لماذا تقترح الولايات المتحدة تنازلات بدلاً من محاولة الضغط على الطرفين للتوصل إلى تسوية».

ولفتت إلى أن كيري فشل في إقناع نتنياهو وعباس بالتحرك عن مواقفهما المتعارضة. وبالتالي فإن إطلاق سراح بولارد يبدو أنه «طريقة لكسب الوقت وتجنّب الاعتراف بالفشل». ورأت صحيفة «نيويورك تايمز» أيضاً أن «استخدام بولارد كورقة مساومة يشير إلى مدى إحباط الولايات المتحدة»، مشيرةً إلى أن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين يمكن التوصل إليه إذا أراد الطرفان ذلك بأنفسهم، وهو مسألة مشكوك فيها الآن.

ورأت الصحيفة أن «إطلاق سراح بولارد كبادرة سياسية حسنة تجاه نتنياهو هو فكرة سيئة لن تقدم شيئاً في حل القضايا الجوهرية لعملية السلام». في موازاة ذلك، أكدت مصادر في الإدارة الأميركية أن جهود الوساطة التي يقوم بها كيري استنفدت نفسها، وأنه آن الأوان ليتخذ القادة قرارات قاسية.

لكن كيري ردّ على منتقديه بالقول من السابق لأوانه تأبين عملية السلام، لأن كلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لا يزالان مهتمين بالعثور على طريق للخروج من المأزق الحالي، وأن هناك احتمالات للعمل الجاد من أجل تحقيق ذلك.

وأكد كيري أن «الرئيس باراك أوباما والحكومة الأميركية على استعداد لأن يفعلا أي شيء للمساعدة، ولكن المساعدة تعتمد على استعداد الأطراف للعمل».

في كل الأحوال، ينتظر الإسرائيليون الآن ما الذي سيقدم عليه وزير الخارجية الأميركي، في مقابل خطوة أبو مازن. ويأملون أن يبقى الموقف الأميركي على حاله إزاء الصفقة التي تمت بلورتها. ويرون، بحسب مصدر إسرائيلي، أن «خطوة أبو مازن ليست تفجيراً للمحادثات، بل تهديد بالقيام بذلك، وأنه ما لم تنقل الوثائق التي تم التوقيع عليها إلى المؤسسات الدولية، فمن الممكن لحد الآن تنفيذ الصفقة وتمديد المحادثات».

وعلى الرغم ممّا تتمتّع به قضية بولارد من مكانة خاصة في الرأي العام الإسرائيلي، حرص العديد من الوزراء اليمينيين على إعلان معارضتهم للصفقة المطروحة، وهدّد بعضهم بالاستقالة في حال أخرجت إلى حيّز التنفيذ. لكن المرجّح، في حال التوافق على الصفقة، ألا تجرؤ الحكومة الإسرائيلية على منع إمرارها، حتى لو سجّل بعض الوزراء مواقف استعراضية، كذلك لن تؤدي هذه الخطوة إلى تفكيك الحكومة، كما لوّح ويلوّح البعض منهم. كذلك دعا وزير البناء والإسكان الإسرائيلي، أوري آرئيل، نتنياهو، إلى الرد على عباس، «بالإعلان عن مشاريع استيطانية كبرى وإلغاء اتفاقية أوسلو».

ورأى آرئيل، من حزب «البيت اليهودي» (يمين)، أن «الخطوة التي قام بها الرئيس الفلسطيني تستدعي وقف العملية السياسية بشكل كامل». ورأى أن عباس «بصق في وجه الجميع عندما نظم عرضاً تلفزيونياً قام خلاله بالتوقيع على طلبات الانضمام إلى المعاهدات الدولية».

عسكر غزة خطباء في مساجدها!

شيئاً فشيئاً تشق الفاشية طريقها إلى غزّة، فبعد عدد من القوانين الغريبة التي فرضتها حركة «حماس»، والمتعلّقة بالمظهر الخارجي للسكان، حملة جديدة بدأتها الحركة تدعو إلى استبدال خطباء المساجد بالعسكر!

غزة ـ **عروبة عثمان**

طيلة الفترة الماضية، فاض قطاع غزّة بسيل من الحملات التأديبية التي أطلقتها الحكومة المقالة، لكن هذه المرّة وُلدت حملة من نوع خاص وبنكهة استثنائية. بعدما وظفت الحكومة عقليّتها الأمنية في تعقب مرتدي «البنطال الساحل» وأصحاب قصات الشعر الغربية، ها هي اليوم تُقحم العقلية الأمنية في بقعة من المفترض أن تحاط بهالة من القداسة، وتُقصى عن دائرة العمل العسكري والأمني. أخيراً، أطلقت هيئة التوجيه السياسي والمعنوي التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني في الحكومة المقالة، حملةً بعنوان «ضباط على منابر رسول الله». وبمقتضى هذه الحملة، يعتلي الضباط والعساكر منابر المساجد ببزاتهم العسكرية لإلقاء خطب الجمعة. أمرٌ يعد استثنائياً وغريباً، وخصوصاً في ظل علو صوت كثيرين بضرورة رفع المشايخ وأصحاب العمامات أيديهم عن الحياة السياسية، وعدم إسقاط أفكارهم ووصاياتهم على حياة الناس الشخصية، لكن «الداخلية» أفرزت هذه الحملة لتزيد الطين بلة، وتخلق معها التباساً جلياً بدور العسكري، الذي يشرع له باب التدخل السافر في الشؤون الدينية. وبموجبها، يؤدي العسكري دور الواعظ الديني غير المسلّح داخل نطاق المسجد، ودور الحامي الأمني الذي يمتشق سلاحه خارج نطاقه.

الحجة التي ساقتها هيئة التوجيه السياسي والمعنوي تتمحور حول كسر حاجز خوف الناس من رجال الأمن، وتحسين صورتهم الذهنية، باعتبار أن الخوف من القبضة الأمنية سيذوب بمجرد إلقاء خطب المساجد! هذه الحجة دفعت خليل أبو جليدان، مدير الهيئة في رفح، إلى القول إن «ضباط الداخلية جزء من الدعاة، كما هم جزء من منظومة الأمن والأمن الفكري». وأضاف أبو جليدان: «عمل كوادر الشرطة والأجهزة الأمنية ليس محصوراً في ضبط الأمن في ربوع الوطن فحسب، بل يمتد أيضاً إلى نشر الحماية الفكرية والمعنوية ونشر الثقافة بين أوساط المجتمع». تصريحات أبو جليدان توحي بمنح المنظومة الأمنية مزيداً من الصلاحيات، لتتغلل في قلب الأماكن المقدسة، التي من المفترض أن تبقى بمعزل عن المعالجة الأمنية والتحكم السياسي.

المثير للاستغراب هذه المرة أيضاً أن الأوساط المجتمعية العامة، لم تع بعد دلالة المسلك الخطير الذي سلكته داخلية غزّة. حتى إن الأوساط الحقوقية التي قرعت جرس الإنذار حين فرضت جامعة «الأقصى» الحكومية ما يسمّى «اللباس الشرعي» على طالباتها، ومُنعت النساء من تدخين النرجيلة في الأماكن العامة، لم تُثرها هذه المسألة، ولم تتبن موقفاً واضحاً منها حتى هذه اللحظة. وبرر مدير مركز «الميزان» لحقوق الإنسان، عصام يونس، في حديثه لـ«الأخبار»، عدم إصدار أي ورقة موقف بهذا الخصوص، بكثافة القضايا والشكاوى المتعلقة بفرض «حماس» أفكارها الدينية على حياة الناس الشخصية، وكان آخرها إصدار وزارة «الصحة» تعميماً يلزم موظفاتها بغطاء الرأس، غير أن التحركات الحقوقية عرقلت تطبيق هذا التعميم. وأوضح أن المؤسسات الحقوقية لم تتلقَ أي شكوى في ما يتعلق بالحملة، مرجعاً ذلك إلى عدم قراءة الناس العواقب الوخيمة التي قد تنتجها هذه الحملة.

من تخريج دفعة عضوات في جهاز الأمن الفلسطيني في غزّة أمس (أ ف ب)

قلة من الفلسطينيين التقطوا رسالة الحملة، وتعمقوا بفحواها وآلية تطبيقها على الأرض. قال بعضهم: «يبدو أننا في طور التراجع إلى ما قبل الحضارة المدنية الجديدة. نحاول التخلي والفصل عن سيطرة الشيوخ على الحياة المدنية في عصرنا الحديث، وهي الدولة المدنية التي أسس لها رسول الله. كيف يمكن قبول رجل عسكري أن يكون خطيب مسجد؟ أليس الخطباء هم من يصحّحون للساسة؟ أم الساسة هم من يصحّحون للخطباء؟».

وحول ما إذا كانت هذه الحملة تدشن لفكرة عسكرة المساجد، استبعد الكاتب والمحلل أكرم عطا الله ذلك. وقال لـ«الأخبار»: «هذه الحملة ترمي إلى تحقيق الأيديولوجيا الخاصة بحماس في جميع مفاصل الحياة، وخصوصاً أن الحركة الحاكمة للقطاع ترى أن الأمن عصب الحياة». وأكد عطا الله أنّ «حماس» تربط كل فعالياتها بالبعد الديني، ما دعاها إلى خلط الأمور وعدم الفصل بين الجانبين الدعوي والأمني، مشيراً إلى أن تطعيم الجانب الدعوي بالمفهوم الأمني غير مقبول، وخصوصاً في ظل المناداة بإبعاد المؤسسات الدينية عن التدخل في الحياة المدنية. ولمَ لم تثر هذه الحملة غضب المجتمع المدني؟ يجيب عطا الله على ذلك: «طاولت الحملات السابقة الناس على نحو مباشر، لذا طفا السخط الشعبي على السطح، بينما هذه الحملة مصوّبة نحو كوادر «حماس» الأمنية، وإن كان تأثيرها يمتد إلى عموم الناس، باعتبار أن رواد الجوامع لا ينتمون جميعهم إلى «حماس».

الى اتفاقية جنيف الرابعة الموقعة في آب 1949 وإلى اول بروتوكول اضافي لها، ومن هولندا امكان الانضمام الى اتفاقية لاهاي الموقعة في تشرين الأول 1907 المتعلقة بالقوانين وأعراف الحرب ميدانياً. وفي السياق، قال ياسر عبد ربه، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن أية مفاوضات قادمة مع الجانب الإسرائيلي يجب أن تتركز على ترسيم حدود دولة فلسطين وفق المرجعيات الدولية، معتبراً توقيع فلسطين على الانضمام إلى 15 منظمة ومعاهدة دولية «خطوة أولى لتكريس دولة فلسطين دولياً»، واصفاً هذا القرار بأنه «حق لفلسطين جرى تأجيله ولن يُلغى». وقال: «نحن كقيادة فلسطينية، في ضوء الخبرة خلال التسعة أشهر، لا نستطع الاستمرار في دوامة فارغة، وأي مفاوضات قادمة يجب أن يُبحث فيها ترسيم الحدود الفلسطينية على أساس القرارات الدولية، التي اعترفت بدولة فلسطين على الحدود المحتلة عام 1967 والقدس الشرقية عاصمتها، خلال مدة زمنية تراوح بين شهرين إلى ثلاثة أشهر».

وأشار إلى أن «القيادة مستعدة للمفاوضات مرة أخرى، لكن وفق أسس واضحة تفضي إلى إقامة دولية فلسطينية»، لافتاً في هذا الصدد إلى أن «القيادة الفلسطينية لا تريد فشل مهمة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري».

ولفت عبد ربه إلى أن «القيادة الفلسطينية ستتابع خلال الأيام المقبلة مع الإدارة الأميركية الجهود، وستبذل كل ما تستطيع عمله لإزالة أية عوائق وعقبات».

ورأى المسؤول الفلسطيني أن ربط موضع إطلاق سراح الأسرى وتمديد المفاوضات، أمران منفصلان. إلى ذلك، دعت الجامعة العربية الى اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية في التاسع من نيسان لبحث مستجدات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة، حسبما قال امينها العام نبيل العربي أمس.

وقال العربي ان الاجتماع جاء بطلب من عباس، مضيفاً أن الاجتماع يأتي «لبحث مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء رفض اسرائيل الافراج عن الدفعة الرابعة من الاسرى الفلسطينيين وتمديد المفاوضات».

(الأخبار، الأناضول، ا ف ب، رويترز)

العراق

المالكي مع تأليف «حكومة الأغلبية»

في تصريح يشبه التهديد بإقصاء جميع المعارضين من الحكومة التي ستتألف بعد الانتخابات البرلمانية في 30 نيسان الجاري، أكد رئيس الحكومة العراقي نوري المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، أن العراق يحتاج إلى حكومة الأغلبية السياسية، مبيناً أن هذه الحكومة لا تعني أنها تهميش لأي مكون آخر.

ورأى المالكي أن «العراق بحاجة إلى التغيير وتحقيق الاستقرار»، مبيناً أن «هذا الأمر لن يحصل إلا عندما يحسن المواطن الاختيار». وأضاف «نحن بحاجة إلى أن يختار المواطن حكومة جديدة تستند إلى قاعدة واسعة»، مشيراً إلى أن «الحاجة ملحّة إلى حكومة الأغلبية السياسية التي يقف جميع المشتركين فيها وهم مقتنعون ببرامجهم السياسية».

وأكد المالكي أن «هذه الحكومة لا تهمش أي مكون آخر»، لافتاً إلى أن «من يرغب في الانضمام إلى هذه الحكومة فلينضم، ومن لا يرغب فليتجه ليكون من المعارضة». من جهة أخرى، أكد وزير العدل العراقي حسن الشمري أمس، أن أنظمة خليجية تدعم المجموعات الإرهابية في بلاده لإضعاف النظام. وفي كلمة له لمناسبة ذكرى استهداف مبنى الوزارة في بغداد، استغرب الشمري مواقف المنظمات الدولية حول

> **690 حكم إعدام نفذت في العراق منذ العام 2003**

المدانين والمحكومين بالإعدام على جرائم الإرهاب، فيما سقط أكثر من نصف مليون ضحية خلال الأعوام الماضية في العراق. وقال إن «الوزارة منذ عام 2003 نفذت 690 حالة إعدام،400 منها خلال فترة تسلّم منصبي الوزاري، ورأى أن «العراق أصبح ميداناً لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية». وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق يونامي قد طالبت في الـ20 من كانون الثاني الماضي بتعديل قانون «الإرهاب»، ودعت إلى وقف عقوبة الإعدام، إلا أن بغداد رفضت الطلب ودعت إلى الاهتمام بآلاف الضحايا الذين سقطوا من جرّاء الأعمال الإرهابية . من جانب آخر، حذّر مبعوث الأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف من أن الحملات الدعائية لانتخابات 30 نيسان المقبل، تمثل عامل انقسام جديدا، بسبب توجه الأحزاب إلى قواعدها الطائفية والعشائرية، مشيراً إلى أن «الجميع صعّد في انتقاداته إلى درجة عالية حتى قبل انطلاق الحملة الدعائية بصورة رسمية»، كما أشار إلى أن «الجهود الرامية إلى تجاوز الانقسام الطائفي ضعيفة جداً».

إلى ذلك، كشف مصدر استخباري مطلع في محافظة ديالى أمس، أن القوات الأمنية كادت تصطاد زعيم تنظيم «داعش» في العراق أبو بكر البغدادي، في عملية نوعية جرت شمال بعقوبة.

وقال المصدر، وهو ضابط برتبة عقيد، إن «مفرزة عسكرية خاصة نفذت في منتصف شهر آذار الماضي عملية نوعية في عمق منطقة انجانه (60 كم شمال بعقوبة)، لتدمير وكر سري لتنظيم «داعش» بعد تحديد موقعه بدقة»، مبيناً أن «العملية نفذت بسرعة ولم تستغرق سوى نصف ساعة، جرى خلالها قتل أربعة مسلحين واعتقال خامس». وأضاف المصدر أن «اعترافات المعتقل أكدت أن زعيم تنظيم «داعش» في العراق ابو بكر البغدادي كان داخل الوكر لحضور اجتماع لقادته الميدانيين قبل الهجوم المباغت بنحو ساعة»، مشيراً الى أن «البغدادي كاد يسقط في قبضة العدالة».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

واشنطن: الخليج منفتح على تعاون أمني مع إسرائيل

رأى رئيس هيئة الأركان الأميركي، الجنرال مارتن دامبسي، (الصورة) أن هناك إمكانية لإيجاد تعاون أمني بين إسرائيل و«جيرانها» العرب لمواجهة تحديات إقليمية مشتركة. ونقلت صحيفة

«نيويورك تايمز» الأميركية عن دامبسي قوله إن «تعاوناً كهذا بين البلدان التي ربما لم تكن على استعداد للشراكة في الماضي قد يكون ممكناً بنحو متزايد بسبب المصالح المشتركة وفي وجه التهديدات التي تشكلها طموحات إيران النووية والحرب الأهلية في سوريا والفوضى الجارية في مصر للاستقرار». وأشارت الصحيفة إلى أن أقوال دامبسي جاءت خلال لقائه بنظيره الإسرائيلي، بيني غانتس، في أثناء زيارته إسرائيل الاثنين الماضي.

ووفقاً للصحيفة، أوضح دامبسي أن ما يعنيه هو «دول الخليج على وجه الخصوص، التي قد لا تكون حتى الآن منفتحة على إمكانية التعاون مع إسرائيل بأي شكل من الأشكال».

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين لم تذكر أسماءهم أن التعاون الذي اقترحه دامبسي قد يشمل مشاركة معلومات استخبارية وتدريبات مشتركة.

(الأخبار)

استقرار الخليج مصلحة استراتيجية لـ«الأطلسي»

أكد الأمين العام لحلف شماليّ الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أن «استقرار الخليج وأمنه هو مصلحة استراتيجية لدول الناتو»، مشدداً على «الحاجة إلى حماية الممرات البحرية وطرق إمدادات الطاقة». ووصف راسموسن التحديات التي يواجهها الحلف ودول الخليج معاً مثل «القرصنة والإرهاب وانتشار السلاح النووي»، موضحاً أننا «نحتاج لمعالجتها معاً» بـ«المعقدة والمترابطة».

وكان وزراء خارجية دول حلف شماليّ الأطلسي قد عقدوا اجتماعاً مع نظرائهم في الدول المنضوية تحت لواء مبادرة اسطنبول، بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاقها، وتضم كلاً من البحرين، قطر، والإمارات والكويت، وتهدف إلى تعزيز التعاون والأمن الاستراتيجي للحلف ودول الخليج المشاركة.

(الأخبار)

مصر

التفجيرات تضرب في محيط جامعة الـ

الحكومة تقر قانون مكافحة الإرهاب اليوم

ضرب الإرهاب من جديد في مصر أمس في محيط جامعة القاهرة. تصعيد دفع الحكومة إلى تأكيد السعي إلى ضرب كل من تسول نفسه الإخلال بأمن البلاد. موقف ستسعى إلى بلورته اليوم في شكل قانون جديد حيث ستدرس التشريعات المتعلقة بمواجهة الإرهاب لاتخاذ إجراءات اصدارها

ادى التفجير إلى استشهاد رئيس مباحث الجيزة (محمود خالد ـ أ ف ب)

يوم دام شهدته عاصمة المعز أمس بعدما ضرب الإرهاب بالقرب من جامعتها، ما أدى إلى مصرع رئيس مباحث الجيزة، العقيد طارق المرجاوي، وإصابة 5 آخرين من القيادات الأمنية في الجيزة، في تفجير اتهمت وزارة الداخلية طلاب جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بالوقوف خلفه.

وقال بيان للوزارة إن «العميد طارق المرجاوي رئيس مباحث قطاع غرب الجيزة، قتل إثر الانفجارين، فيما أصيب 5 ضباط»، أحدهم اللواء عبد الرؤوف الصيرفي نائب مدير أمن الجيزة، والعميدان عادل عطا الله هيكل، ومصطفى البكري.

وأشار البيان إلى أن قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقعات قالوا إن «العبوتين زُرعتا بجوار إحدى الأشجار في المنطقة».

وكانت قنبلتان بدائيتا الصنع قد انفجرتا ظهر أمس بالقرب من كلية الهندسة في جامعة القاهرة، مستهدفتين تشكيلاً لقوات الأمن المركزي (شرطة مكافحة الشغب) متمركزاً هناك.

وتبين في التحقيقات التي أجرتها نيابة قسم الجيزة، برئاسة المستشار حاتم فاضل، أنّ «في حادث تفجير 3 قنابل شديدة الانفجار، قنبلتين كانتا مزروعتين أسفل شجرة مجاورة لكشك حراسات المرور أمام كلية الهندسة، وأنه تم تفجيرهما عن بعد باستخدام جهاز محمول قرابة الساعة الحادية عشرة و45 دقيقة، وذلك خلال ثلاث ثوان فقط بين توقيت تفجير القنبلة الأولى والثانية، ما استهدف إصابة قيادات الأمن الموجودة بالمكان».

التفجير سبب حالة من الذعر سادت بين طلاب جامعة القاهرة، الذين بدأوا في الانصراف من البوابات الخلفية بعيداً عن موقع الانفجار الذي حولته قوات الأمن إلى ثكنة عسكرية، بعدما أغلقت الميدان وبدأت في تمشيط المنطقة بالكامل.

في الوقت نفسه، أخلى الأمن الإداري في جامعة القاهرة، الحرم الجامعي وجميع الكليات، وأُلغيت جميع المحاضرات أمس.

مساعد وزير الداخلية لشؤون الإعلام، اللواء عبد الفتاح عثمان، اتهم طلاب جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بزرع القنابل. وأكد عثمان، في مداخلة هاتفية مع قناة «سي بي سي إكسترا» أمس، أن «طلاب جماعة الإخوان الإرهابية زرعوا قنابل في الأشجار الموجودة بمحيط جامعة القاهرة بميدان النهضة»، مشيراً إلى أن «طلاب الإخوان حاولوا من قبل زرع قنابل داخل الحرم الجامعي وخارجه وتم اكتشافها وإبطال مفعولها».

وأضاف عثمان أنه لا يوجد أي إجراءات استثنائية أو تعطيل للدراسة بعد الحادث، مطالباً بتمشيط المناطق المستهدفة بصفة دورية، لمنع حدوث أي أعمال إرهابية في المستقبل.

وفي السياق، قرر اجتماع اللجنة الأمنية الذي عقد برئاسة رئيس الحكومة إبراهيم محلب، تكثيف الوجود الأمني

هل يكون مهدي جمعة رجل تونس القـ

احتل رئيس الحكومة التونسية المشهد السياسي التونسي بسرعة، هو الذي كان قبل تسلمه منصبه شخصية مغمورة. ورسمت حفاوة الاستقبال الأميركي لمهدي جمعة تساؤلات عن مستقبله كرجل تونس الأول للمرحلة المقبلة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

استقبلت الادارة الأميركية رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة بإلغاء «تحذير السفر إلى تونس»، الذي كانت وزارة الخارجية الأميركية قد أقرته على كل رعاياها في اي مكان من العالم منذ ثلاث سنوات بعد سقوط النظام السابق! قرار جاء ليؤكد الرهان الواضح للإدارة الأميركية على مهدي جمعة، باعتباره «رجل الإنقاذ»، وهو اول رئيس حكومة تونسي بعد الباجي قائد السبسي تستقبله الادارة الأميركية بدعوة رسمية من الرئيس باراك أوباما، الذي سيلتقي جمعة غداً. ذلك أن واشنطن لم توجه اي دعوة رسمية طيلة اكثر من عامين إلى الحكام الجدد، لا إلى الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي، ولا إلى رئيسي حكومتي الترويكا حمادي الجبالي وعلي العريض، وهو ما يعكس موقفاً ضمنياً من الطبقة السياسية الجديدة، التي وإن لم تبخل عليها الادارة الأميركية بـ «التنويه» و«التشجيع» في مستوى الخطاب، الا أنها عملياً لم تقدم إليها شيئاً، وخاصة بعد الاعتداء الذي تعرضت له سفارة الولايات المتحدة في12 أيلول 2012، وهو من بين الأسباب الرئيسية في تراجع حماسة ادارة أوباما للإسلاميين في تونس.

وبحسب ما حصلت عليه «الأخبار» من تسريبات، وبحسب تركيبة الوفد الذي يرافق رئيس الحكومة، فإن الملف الأمني يتصدر جدول المباحثات مع الوضع الاقتصادي والتعاون العلمي والتكنولوجي، اذ تصر الادارة الاميركية على كشف خفايا وملابسات الاعتداء على السفارة الاميركية في تونس، الذي ذهب ضحيته أربعة شبان تونسيين، كما أُلحقت أضرار مادية كبيرة بالسفارة وبعض المقارّ الملحقة بها من بينها المدرسة الأميركية، كما اكدت بعض المصادر الحكومية لـ«الأخبار» أن من بين الملفات التي ستناقشها الادارة الأميركية

> **رأي عام داعم لجمعة باعتباره شخصية بعيدة عن الأحزاب**

مع جمعة والوفد المرافق له، ملف تنظيم أنصار الشريعة، وهو ما يفسر وجود وزير الأمن رضا صفر المعروف بحنكته وخبرته الأمنية الطويلة، سواء في وزارة الداخلية، وتحديداً جهاز أمن الدولة في مطلع الثمانينيات، او في مجلس وزراء الداخلية العرب، ضمن الوفد المرافق، كما ستهتم الزيارة بالتنمية وبالتعاون التكنولوجي والوضع الاقتصادي المنهار، وهو ما يفسر مرافقة محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، وكاتب الدولة للتنمية نورالدين بن زكري، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكنولوجيا الاتصال توفيق الجلاصي لرئيس الحكومة.

وبحسب البيان الصادر عن البيت الأبيض، فإن زيارة رئيس الحكومة مهدي جمعة تندرج «ضمن تعزيز افاق التعاون الثنائي والعلاقات التاريخية بين البلدين». وسيلتقي جمعة مجموعة من كبار المسؤولين في الادارة الأميركية والمنظمات الدولية، منهم وزير الخارجية جون كيري، ونائب وزير الخارجية المكلف شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا وليام بيرنز، ووزير المالية جاكوب لو، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لافارد، ورئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم، وعدد من رجال الاعمال وأعضاء الكونغرس، وهو ما يؤكد الطابع المهم جداً لهذه الزيارة، التي تأتي في وقت قياسي، اذ لم يمر الا شهران فقط على تولي جمعة الحكم، وبعد شهر من زيارة وزير الخارجية كيري وإعلان الحوار الاستراتيجي التونسي الأميركي.

هذه الحفاوة التي لقيها جمعة فسرها عدد من الخبراء في تطورات وكواليس المشهد التونسي، بأن الادارة الأميركية تراهن على مهدي جمعة ليكون رجل تونس القوي في السنوات القادمة، باعتباره يحظى بثقة الأفرقاء السياسيين ومحل إجماع المنظمات النقابية والاجتماعية والأحزاب، وهو ما تحتاج اليه تونس اليوم بعد ثلاث

قاهرة

في المناطق المحيطة بالجامعات، وتكثيف الدوريات الأمنية المشتركة بين القوات المسلحة والشرطة على مدار اليوم، واستعراض التشريعات المتعلقة بمواجهة الإرهاب، سواء من الناحية الإجرائية أو الموضوعية لعرضها على مجلس الوزراء اليوم لاتخاذ إجراءات اصدارها.
وقال محلب، إثر الاجتماع الأمني بحضور كل من وزراء الدفاع، الداخلية، والعدل، المخابرات العامة، المخابرات الحربية، والأمن القومي، إن «الحكومة مصرة على استكمال خريطة الطريق، وإن الجماعات الإرهابية لن تتحقق مساعيها تحت أي ظرف من الظروف، وإن هذا الحادث الجبان لن يثني الدولة عن عزمها على اتخاذ كافة الإجراءات لمنع الإرهاب من العبث بأمن وسلامة الوطن والمواطنين، واستمرار العمل والإنتاج للنهوض بالوطن في كافة القطاعات».
ضرب الإرهاب من جديد في مصر أمس في محيط جامعة القاهرة. تصعيد دفع الحكومة إلى تأكيد السعي إلى ضرب كل من تسول نفسه الإخلال بأمن البلاد. موقف ستسعى إلى بلورته اليوم في شكل قانون جديد حيث ستدرس التشريعات المتعلقة بمواجهة الإرهاب لاتخاذ إجراءات اصدارها.
بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء هاني عبد اللطيف، إن «الداخلية» تواجه مجموعة من الخوارج على الدين، وستتعامل معها بالقانون وبقوة وحسم.
وأضاف عبد اللطيف، في مداخلة على قناة «صدى البلد»، مساء أمس، إن «الدولة في المرحلة النهائية في معركتها ضد الإرهاب، والداخلية ستواجه التضحيات فداءً لمصر لتحقيق الانتصار». وأشار المتحدث باسم الداخلية إلى أن «هناك عناصر إخوانية من خارج الجامعات هي التي تقود العمليات الإرهابية».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

وي؟

سنوات من التجاذب السياسي، كادت أن تعصف باستقرارها الذي ما زال هشاً. مراهنة الادارة الأميركية تتوافق مع التصريح الذي أدلى به منذ أيام زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، الذي قال إن مهدي جمعة يمكن أن يواصل رئاسة حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات، في الوقت الذي صرح فيه قادة من حزب نداء تونس بأن البلاد تحتاج إلى سنوات من التوافق لتتجاوز مخلفات الأزمة الاقتصادية والأمنية، التي تعيشها منذ ثلاث سنوات مع وصول الترويكا إلى الحكم.
من الواضح أن مهدي جمعة، الذي كان شخصية مغمورة قبل ترشيحه لرئاسة الحكومة، بدأ برسم ملامح سياسته الخاصة، اذ كشف من ظهوره الإعلامي وتواصله مع النخب والجهات، كما لوحظ أن هناك رأياً عاماً بدأ يتكوّن لمساندته باعتباره شخصية بعيدة عن الأحزاب، وهو ما تحتاج إليه تونس اليوم.
ما ينتظره التونسيون من مهدي جمعة كثير امام خزينة خاوية ورايات لم تعد مضمونة ووضع أمني ينذر بالانفجار بعد ثلاث سنوات من تدمير هيكلة الأمن باسم «الثورة»، وبطالة تزداد ارتفاعاً كل يوم؟
الشارع يتطلع إلى مهدي جمعة اليوم بأمل أن يكون الخطاف الذي سيعلن مجيء الربيع إلى بلادهم من واشنطن هذه المرة، بعد الجولة الخليجية التي لم تجنِ منها تونس فيما يبدو الا بعض الوعود.

السودان

أمير قطر يغادر الخرطوم: مليار دولار دعم

الخرطوم ـ **مي علي**

3 ساعات استغرقت زيارة أمير قطر حمد بن جاسم آل ثاني للخرطوم، لكنها كانت كافية، على ما يبدو، لإجراء تفاهمات بين البلدين حول القضايا والهموم المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي، ذلك رغم الضجة الإعلامية العربية حول توقيت الزيارة وأهدافها المعلنة وغير المعلنة.
وكان تميم قد وصل إلى السودان حيث كان في استقباله الرئيس عمر البشير في مطار الخرطوم، في اطار جولة تشمل الجزائر وتونس أيضاً.
وقال وزير الخارجية السوداني، علي كرتي، إن البشير وتميم «بحثا سبل تنمية علاقات البلدين في المجال الاقتصادي والدعم السياسي بجانب الموضوعات التي كانت قطر طرفاً فيها، وخاصة دعم السودان في المنابر الإقليمية والدولية، إضافة إلى اتفاقية سلام الدوحة وما تبذله قطر من مجهودات في سبيل اقناع قادة الحركات غير الموقعة للانضمام لها»، فيما أكد وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية، أن قصر الزيارة لم يمنع اشتمال المباحثات على كافة القضايا المشتركة مثل سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك والمشاريع بين البلدين وسبل تشجيعها.
وجدد العطية التزام قطر تشجيع الحركات المسلحة غير الموقعة للانضمام إلى اتفاق الدوحة إلى جانب الوفاء بتعهدتها التنموية في الاقليم.
وقال وزير المالية السوداني بدر الدين محمود إن الزيارة حققت مكاسب اقتصادية واضحة للسودان، منها منح قطر القسط الثاني من وديعتها لبنك السودان المركزي، الذي يبلغ مليار دولار، مؤكداً أن المبلغ يعد دعماً كبيراً لاحتياط العملات الاجنبية في السودان.
وفي خطوة تخدم المصالح الاستثمارية السودانية في المقام الأول، أعلن وزير الخارجية السوداني، في ختام المباحثات، اعفاء كل القطريين من تأشيرات الدخول للسودان، وذلك في اطار فتح الباب امام الاستثمار القطري

قطر تشجع الحركات المسلحة غير الموقعة للانضمام إلى اتفاق الدوحة

بالسودان. وأشار إلى بداية حوار فعلي مع الجانب القطري حول إقرار إجراء مماثل.
ولإبقاء زيارة الأمير في إطار العلاقات الثنائية، نفى كرتي تطرق الزيارة لأزمة قطر مع دول السعودية والامارات والبحرين؛ «لأن ذلك لم يكن من أجندة الزيارة»، مشيراً إلى الجهود التي قام بها الرئيس السوداني مع اطراف عربية متعددة لاحتواء الأزمة بين الدول الخليجية.
ورغم أن النتائج المعلنة للمباحثات المغلقة بين تميم والبشير تؤكد أن البلدين حرصا من خلالها على الدفع وتطوير العلاقات الثنائية، بين الدوحة والخرطوم، يرى مراقبون أن توقيت الزيارة وأجندة المباحثات هدفا إلى إرسال رسائل إلى أطراف أخرى في المنطقة، استناداً إلى ردود الأفعال المتواترة على الزيارة.
وكان لافتاً مقاطعة سفيري السعودية ومصر مراسم استقبال الأمير القطري في الخرطوم، في خطوة أثارت مخاوف مراقبين من ازدياد حدة الخلافات العربية العربية، ومن سقوط السودان في فخها.
وحذرت اوساط دبلوماسية عربية في الخرطوم من الفهم الخاطئ لتوقيت الزيارة واجندة المباحثات، استناداً إلى ردود الافعال المتواترة على الزيارة من أكثر من عاصمة عربية، في وقت ذهب فيه محللون إلى أن قطر المحاصرة بمشاكل خليجية تقبض بخناقها، لا يمكن أن تضيف إلى عاتقها أعباءً أخرى تتعلق ببحث مشاكل تنظيم الإخوان مع السودان، لذا فإن الأقرب هو أن زيارة أمير قطر للخرطوم قد تكون بغرض تخفيف الضغط عليها على الأقل من الجانب المصري، الذي تربطه مصالح حيوية مع السودان وإعلان للتحالفات.

كيم يونغ أون: سنمزق أي عدوان (أميركي) إربًا إربا

رأى الزعيم الكوري الشمالي أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية «بالغ الخطورة»، وذلك بعد بضعة أيام من تجدد التوتر إثر تبادل لإطلاق النار في البحر بين الشمال والجنوب، وتوعد بأنّ بيونغ يانغ ستجري اختباراً نووياً جديداً.
وقال كيم يونغ أون، خلال اجتماعه أول من أمس مع مسؤولين عسكريين كبار، إن «الوضع الراهن بالغ الخطورة»، متهماً سيول وواشنطن بالسخرية من إشارات الانفتاح التي صدرت من كوريا الشمالية، وحملهما المسؤولية عن التوتر الحالي، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس.
وقال الزعيم الكوري الشمالي، الذي تولى السلطة في نهاية 2011 بعد وفاة والده، إن «الولايات المتحدة وقوى أخرى معادية تتجاهل نيتنا الحسنة، كثّفت تدريباتها العسكرية بهدف اجتياح جمهوريتنا سياسياً، وعزلها اقتصادياً وسحقها عسكرياً»، مشدداً على أن الجيش والشعب في كوريا الشمالية لن يقبلا هذا «العدوان الأميركي» و«سيمزقانه إرباً اربا».
من جهة أخرى، رأى مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أول من أمس، أنه يتعين على الصين أن تمارس ضغوطاً على حليفتها كوريا الشمالية، لكي تتخلى عن أسلحتها النووية، إذا كانت تريد أن تغير الولايات المتحدة من تكتيكها العسكري في المنطقة.
وأقر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شرق آسيا، داني راسل، بأن بكين أظهرت أخيراً استياءها حيال ما قامت به الولايات المتحدة لتعزيز تعاونها في مجال الدفاع مع حلفائها اليابانيين والكوريين الجنوبيين، موضحاً أن «الوسيلة المباشرة بالنسبة إلى الصين ليكون لها كلمتها في هذا التوسع العسكري ومشاريع التحالف الاستراتيجي هذه، هي استخدام نفوذها لدى كوريا الشمالية للتوصل إلى قرار من جانب بيونغ يانغ يتمثل في اختيار الطريق الصحيح».
ورحّب راسل بموقف الصين التي قدمت دعمها لقرارات مجلس الأمن الدولي، التي شددت العقوبات ضد كوريا الشمالية وقلصت أيضاً من صادراتها إلى كوريا الشمالية، لكنه رأى أنه «ينبغي للصين أن تتخذ، ونأمل ذلك، إجراءات إضافية لحمل كوريا الشمالية على الوصول إلى خلاصة مفادها بأنه لا بدائل لديها سوى الانصياع لالتزاماتها» الدولية بشأن إنهاء برنامجها النووي.
إلى ذلك، ذكر تقرير إعلامي كوري جنوبي أمس، أن تحقيقاً عسكرياً أجرته كوريا الجنوبية بشأن طائرة بلا طيار عثر عليها في جزيرة حدودية، خلص إلى أن كوريا الشمالية هي التي أرسلت الطائرة للقيام بمهمات استطلاع.
(أ ف ب، رويترز)

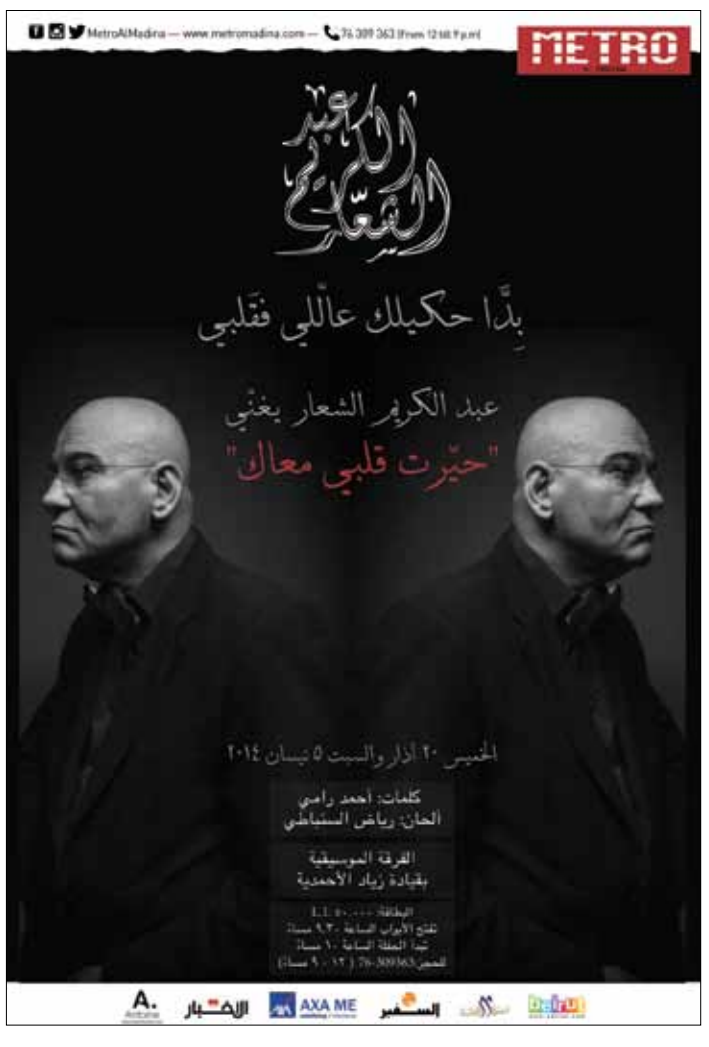

عربيات دوليات

القرضاوي يستأنف إلقاء خطبة الجمعة في قطر

قال الشيخ يوسف القرضاوي (الصورة) إنه سيستأنف إلقاء خطبة الجمعة بعد انقطاع استمر

أسابيع. وأضاف القرضاوي الذي أثارت خطبه النارية توترات بين الدوحة وجيرانها لوكالة «رويترز» أن توقفه عن إلقاء خطبة الجمعة كان لأسباب شخصية ولا علاقة للتوترات الدبلوماسية بذلك. وقال القرضاوي الحاصل على الجنسية القطرية رداً على سؤال عما إذا كان يعتزم مغادرة قطر لتخفيف الضغوط على الحكومة، إنه لا يعتزم ذلك. وهوّن القرضاوي من الخلاف بين قطر والسعودية، قائلاً إنه سيحل قريباً دون الخوض في التفاصيل.
(رويترز)

إثيوبيا مستعدة لمفاوضة مصر

أكد وزير المياه والطاقة الإثيوبي، ألمايهو تجنو، أن بلاده مستعدة للتفاوض مع مصر للعمل على تضييق هوة الخلاف بين البلدين بشأن سد النهضة الذي تبنيه بلاده على مجرى نهر النيل وترفضه القاهرة. وأضاف تجنو، في احتفالية رسمية بمناسبة الذكرى الثالثة لوضع الحجر الأساس لمشروع سد النهضة أمس تحت شعار «سنكمل كما بدأناه»: إن «التفاوض هو الخيار الأمثل للتعاون وسندعو المصريين للجلوس معنا في طاولة المفاوضات من أجل مصلحة شعبي البلدين».
(الأناضول)

فضيحة أخلاقية تطيح رئيس المؤتمر العام الليبي

كشف نائب في المؤتمر الوطني العام الليبي (برلمان مؤقت) أن رئاسة المؤتمر أبلغتهم عن نية رئيس المؤتمر، نوري أبو سهمين، تقديم استقالته خلال الساعات المقبلة، على خلفية فيديو مسرّب له يُتهم فيه بالتورّط في قضية أخلاقية. وأضاف النائب، الذي رفض ذكر اسمه، أن ثلاثين نائباً تقدموا بمذكرة لرئاسة المؤتمر يطالبون فيها أبو سهمين (رئيس المؤتمر والقائد الأعلى للجيش الليبي) بضرورة تقديم استقالته حرصاً على هيبة المؤتمر (أعلى سلطة في البلاد) واستمراره بسلام لحين تنفيذ خريطة الطريق. ويظهر فيديو نُشر على الإنترنت في 25 آذار الماضي رئيس المؤتمر الوطني العام، أثناء التحقيق معه في مزاعم حول تورّطه في قضية أخلاقية.
(الأناضول)

قضية

ليست تقنياً سوى لعبة أرقام تلك التي أفرزتها الانتخابات المحلية التركية، لكنها أرقام بالغة الدلالات وحادة التداعيات في الداخل، حيث تظّهر جلياً ضعف المعارضة وعدم قدرتها على التغيير، والخارج حيث الترجيح بأن تمثل تلك «الصفعة العثمانية» رافعة لـ«إخوان» المنطقة

«صفعة عثمانية» تحيي «إخوان» المنطقة!

تركيا: دلالات الأرقام وتداعياتها

الانتكاسة التي مُني بها حزب الشعب الجمهوري المعارض كانت بخسارته العاصمة أنقرة (أ ف ب)

ريما فخري*

طوت تركيا مرحلة الانتخابات البلدية والاختيارية على فوز مهم ولافت لحزب العدالة والتنمية الحاكم، والأهم على خيبة أمل لكل معارضي هذا الحزب، الذين كانوا يتوقعون تراجعاً في شعبيته ونفوذه، وقد بنوا تقديراتهم على الأجواء التي سبقت هذه الانتخابات: التظاهرات والمواجهات التي انطلقت في شهر حزيران 2013، على خلفية أحداث حديقة غيزي، والاتهام بالفساد الذي طاول حلقة قريبة من رجب طيب أردوغان، ولا سيّما ابنه بلال ووزراء في حكومته؛ كذلك التوتر في العلاقة بين أردوغان والداعية فتح الله غولن، ذي النفوذ القوي والواسع في مؤسسات الدولة التركية، الذي خرج إلى العلن من خلال اتهامات وتهديدات متبادلة، وصولاً على إغلاق ألف مدرسة تابعة لجمعية «خدمة»، إحدى مؤسّسات غولن الكبرى؛ الملابسات والسجالات التي رافقت تدخّل حكومة حزب العدالة والتنمية في الأزمة السورية، وكذلك تداعيات هذا التدخّل الذي بلغ ذروته قبل أيام من انطلاق العملية الانتخابية من خلال التدخل التركي العسكري المباشر إلى جانب المسلحين في محور أنطاكية ـ كسب، وإسقاط طائرة عسكرية سورية؛ وأخيراً حظر وسيلتي التواصل الاجتماعي، تويتر ويوتيوب، عشية الانتخابات، في بلد يقدِّم نفسه نموذجاً للديمقراطية والتطور، ويرمي إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

كل هذه الظروف، كل هذه الضغوط والتوترات، كان من المفترض، بحسب الكثير من الباحثين، فضلاً عن المعارضين، أن تؤثّر في نتائج الانتخابات، وأن تساعد على تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية، وإن كان من الإنصاف الإشارة إلى أنه كان ثمة شبه إجماع على تقدير فوز هذا الحزب.

فما الذي حصل؟

أولاً: الأحزاب المتنافسة: تنافس على ملء المقاعد البلدية والاختيارية سبعة أحزاب ومستقلّون.

وهذه الأحزاب هي: حزب العدالة والتنمية، حزب الشعب الجمهوري، حزب الحركة القومية (اليميني)، حزب السلام والديمقراطية (الكردي)، حزب السعادة، حزب الشعب الديمقراطي، حزب الاتحاد الكبير، وإن كان لم يظهر منها على خارطة النتائج الانتخابية سوى الأحزاب الخمسة الأولى، بسبب طبيعة قانون الانتخاب، حيث يفترض بالناخب اختيار حزب مرشح.

ثانياً: النتائج والعوامل المؤثّرة:

1. حصص الأحزاب المتنافسة: أفرزت الحكومة التركية 194,304 صناديق اقتراع، لـ 52,695,831 ناخبا تركيّ، توزعوا على 80 بلدية على امتداد الأراضي التركية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

. حزب العدالة والتنمية نال 45,6% من إجمالي أصوات المقترعين.
. حزب الشعب الجمهوري نال 27,8%.
. حزب الحركة القومية نال 15,2%.
. حزب السلام والديمقراطية نال 4,2%.
. حزب السعادة نال 2%.

بالمقارنة، في عام 2009، وُضع 177,221 صندوق اقتراع في كل البلديات التركية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

. حزب العدالة والتنمية نال 38,8%.
. حزب الشعب الجمهوري نال 23,1%.
. حزب الحركة القومية نال 16,01%.
. حزب المجتمع الديمقراطي (الكردي) نال 5,7%.
. حزب السعادة نال 5,2%.

وهكذا، تبدو واضحة زيادة حصة كل من هذه الأحزاب، وذلك بسبب الزيادة الطبيعية في عدد الناخبين من جهة، والزيادة الطبيعية في عدد المقترعين ونسبة المشاركين من جهة أخرى، وهذا طبيعي في زمن التشنج والتحريض.

2 . نتائج بعض المدن الكبرى والأساسية: بالنظر إلى خارطة النتائج يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

أ . فاز حزب الشعب الجمهوري برئاسة كل بلديات المدن الممتدة على شاطئ بحر إيجه، كما كان الحال تاريخياً، حيث تُعد هذه المدن مركز سكن وحضور الأتاتوركيين، نسبة لمصطفى أتاتورك. ويلاحظ في هذه المدن وجود فارق يعتدّ به لناحية نسبة الأصوات التي حصل عليها حزب الشعب الجمهوري، أو حزب العدالة والتنمية. ففي مدينة شنكالي مثلاً، نال الشعب الجمهوري 54,4% من الأصوات، بينما نال العدالة والتنمية 35,9% منها. وكذلك الأمر في مدينة أزمير، حيث نال الشعب الجمهوري 49,5% بينما نال العدالة والتنمية 36%، ويبدو واضحا وجود فارق مهم في النسب.

كذلك فاز حزب الشعب الجمهوري ببلدية أنطاكية على الحدود السورية، التي كانت من حصة حزب العدالة والتنمية عام 2009، وإن كان الفارق في الأصوات ليس كبيراً، 41% للشعب الجمهوري و40% للعدالة والتنمية، مقارنة بعام 2009، حين كانت 50,9% للعدالة والتنمية، في مقابل 32,8% للشعب الجمهوري، لكن هذه المنطقة كانت من أكثر المناطق تضرراً بسبب الأحداث والتدخّل التركي في سوريا، ولطالما اشتكى أهلها من ارتفاع عدد النازحين السوريين فيها، كما أن إحدى مناطقها، الريحانية، شهدت تفجيرات إرهابية قاسية في أيار 2013، فُسِّرت يومها على أنها ردّ على الانخراط التركي في سوريا.

لكن الانتكاسة التي مُني بها حزب الشعب الجمهوري كانت بخسارته العاصمة أنقرة، بفارق بسيط (43,8%)، أمام العدالة والتنمية (44,8%)، الأمر الذي دفعه إلى الطعن بالنتيجة التي صدرت بالنسبة إلى أنقرة وغيرها من المدن كأنطاليا على البحر المتوسط.

> **سيحاول أردوغان استيعاب جزء من من المعارضة لتمرير التعديل الدستوري المطلوب**
>
> **أثبتت الانتخابات أن جماعة غولن هم نخب ولا يؤثرون على الصعيد الانتخابي**

الأكراد أكبر الرابحين واليسار التركي الأكثر خسارة

سركيس قصارجيان

لم ينتظر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان طويلاً بعد إقفال صناديق الاقتراع ليلقي «خطاب الشرفة» الذي جاء بمثابة إعلان انتصار حزبه بمحتوى «استفزازي» أكثر من كونه استعراضاً للقوى وإمكانيات التحدي كما جرت العادة.

حزب العدالة والتنمية نجح في حصد بلديات 49 مقاطعة تركية من أصل 81 مقابل 13 كرسياً لغريمه السياسي التقليدي «المعارضة الأم» حزب الشعب الجمهوري. وفي حين كسب حزب السلام والديمقراطية الكردي، الذي يعرف في الداخل التركي بأنه الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني المحظور في البلاد، نال اليمين المتطرف والمتمثل في الحركة القومية 8 كراس، فاقداً رئاسة بلديتين لمصلحة الحزب الاسلامي المعتدل.

إذاً خالف العدالة والتنمية توقعات «الفوز الخجول» متجاوزاً نسبة 45% مقابل 38.8% في الانتخابات الماضية (2009) رغم التظاهرات المنددة بسياسات زعيمه الأوحد رجب طيب أردوغان الذي دخل التاريخ كأول رئيس بلدية من خلفية إسلامية عام 1994 ليكسر احتكار الحزب العلماني للكرسي المذكور بعد سلسلة رؤساء، انتخاباً تارة وتعييناً في أحيان كثيرة.

المتابع للشأن التركي يدرك جيداً خصوصية الانتخابات البلدية بالنسبة إلى الشعب الذي لم يجد أمامه خياراً بديلاً من العسكر المدعم بالانقلابات الدامية وحزب الشعب الجمهوري العلماني بواجهته اليسارية والمعتمدة على البورجوازية التركية المقربة من الغرب والولايات المتحدة سابقاً، وسبب المعاناة من الفقر والبطالة بالنسبة إلى الكثير من المواطنين المتهمين إياه بإغراق البلاد في سيل من الديون الجارفة، سوى بالالتجاء إلى الاسلام المتعدل. فعل ذلك هرباً من اليمين القومي المتطرف والديني الأكثر تطرفاً، والمتمثلين بحزبي الحركة القومية والسعادة وريث حزب الرفاه للأب الروحي للإسلام السياسي الراحل نجم الدين أربكان، معلم أردوغان الذي أنكره لاحقاً. وعليه، كانت معادلة العدالة والتنمية بالنسبة إلى الشعب «لسنا الأفضل لكننا الوحيدون».

هذه الخصوصية تتمثل بالدرجة الأولى في اختيار الناخب التركي للمرشح اعتماداً على شخصه وسمعته أكثر منه لجهته السياسية وبرنامج حزبه الانتخابي. وهو ما يظهر جلياً في حالة عدد من الرؤساء، كما هي الحال بالنسبة إلى العاصمة أنقرة التي شهدت منافسة حادة لأول مرة منذ أكثر من 4 دورات انتخابية نال «العدالة والتنمية» خلالها الكرسي المذكور بأريحية مطلقة، وهاتاي (لواء إسكندرون) 2009 حينما نجح مرشحون في الحصول على أصوات الناخبين لدورتين متتاليتين تحت لواء حزبين مختلفين، إسلامياً تارة وعلمانياً تارة أخرى. نظرية لا يمكن تطبيقها على الانتخابات البرلمانية التي يتم خلالها التصويت للمرشح أحياناً من دون معرفة اسمه بل اعتماداً على الانتماء الحزبي.

هي الخصوصية ذاتها التي استغلها كلاً من الشعب الجمهوري والحركة القومية لكسر مرشح العدالة والتنمية في عدد من مجالس المقاطعات في محاولة للظهور ككتلة واحدة من دون الإعلان عن تحالف انتحابي واضح وصريح في هذه المقاطعات المحسومة النتيجة سلفاً لجهة فوز مرشح أردوغان.

وهي الخصوصية ذاتها التي أتت برجب طيب أردوغان إلى رئاسة بلدية إسطنبول قبل 20 عاماً كأول رئيس شاب، تقي، نظيف السمعة، عانى «الاعتقال التعسفي» بسبب إلقائه بضع أبيات شعرية لم ترق حينها جنرالات المؤسسة العسكرية.

الرجل الذي نجح في تسويق نفسه كزعيم مناصر للقضايا الاسلامية في المنطقة ومعاناة الشعوب المسلمة في جميع أرجاء المعمورة، عمل بكد وجهد

«المحكمة الدستورية»: حظر «تويتر» غير قانوني

أصدرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا أمس حكماً يعدّ قرار الحكومة بحظر موقع «تويتر» انتهاكاً للقانون، بحسب ما نقل التلفزيون الخاص «أن تي في».
وقضت المحكمة الدستورية بأن الحجب الاحترازي الذي طاول موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، قد انتهك حقوق 3 مواطنين تقدموا بشكاوى فردية منفصلة، يتصل بانتهاك حرية التعبير، وأمرت برفع الحظر عن «تويتر».
وأرسلت المحكمة القرار إلى هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وإلى وزارة الاتصالات والنقل والملاحة البحرية، طالبة اتخاذ التدابير اللازمة لرفع الانتهاك الذي تعرض له المشتكون.
ودخل حظر الموقع حيز التنفيذ في 20 آذار بعدما انتشرت على الموقع تسجيلات صوتية تزعم تورط رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ومحيطه المقرب في فضيحة فساد. وكانت محكمة إدارية في أنقرة قد أصدرت قراراً بإلغاء قرار الحكومة المثير للجدل بفرض الحظر على تويتر.
(أ ف ب، الأناضول)

وأهمية أنقرة معنوية لكونها العاصمة السياسية للدولة من جهة، ولطالما عدّت معقلاً لجماعة حزب الشعب الجمهوري من أيام مصطفى كمال أتاتورك.
ب . حصّة حزب السلام والديمقراطية الكردي تعزّزت بإضافة بلديتي بيتلس وتونجلي إلى ما كان معه من بلديات عام 2009. وقد فاز الحزب الكردي برئاسة معظم بلديات المدن الواقعة شرق وجنوب شرق تركيا، التي تقطنها غالبية كردية، لكن حزب العدالة والتنمية كان أيضاً حاضراً، وحلّ في المرتبة الثانية بعد السلام والديمقراطية، ما يؤشّر إلى حضور ونفوذ هذا الحزب في المجتمع الكردي أيضاً، وذلك لاعتبارين، أحدهما ديني، والآخر إنمائي، وإن كانت النتيجة التي حصّلها حزب السلام والديمقراطية تعكس أيضاً المزاج الشعبي الكردي، وطموحاته في تحصيل امتيازات تراعي خصوصياتهم القومية.
ج . حافظ حزب الحركة القومية على مستوى حضوره، في المرتبة الثالثة، لكن بفارق كبير عن حزب الشعب الجمهوري. وقد تمكن ممثّلوه من الفوز في مدينتي أضنا، ومرسين على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، ولهما أهمية اقتصادية وسياحية كبيرة، ومن الفوز أيضاً في مدينة كارص على الحدود مع أذربيجان. ويرجّح أن النتائج التي حصل عليها هذا الحزب هي نتاج أداء إداري وإنمائي جيّد لممثليه.
د . تضافرت جملة من العوامل وساعدت حزب العدالة والتنمية على الفوز والتفوّق مجدداً في الانتخابات، ولعل من أهمها:
. تجربتهم القديمة والناجحة في العمل الإنمائي، التي جعلت الناخبين أحياناً يغضّون الطرف عن فضائح الفساد.
. قدرتهم على الإعلان والدعاية والترويج لمشاريعهم وإنجازاتهم.
. تجربة حزبهم في المجال الاقتصادي، التي كانت ناجحة في محطات عديدة.
. تقديم أنفسهم للناس على أنهم خيار إسلامي متديّن تقبله المجتمعات المحافظة كما في قونيا، مثلاً، وحتى في المجتمع الكردي، وفي وسط الأناضول عموماً.
. فشل معارضيهم في تقديم مشروع بديل وتجربة تشجّع الناس على التغيير، وكذلك تشرذم قوى المعارضة وعدم توحّدها في مواجهة حزب العدالة والتنمية.
. بعض الإجراءات الإدارية التي اتخذتها حكومة أردوغان خلال السنوات الماضية، والتي ساعدته على تعزيز وضعه، كدمج بعض المدن وتحويلها إلى بلديات كبرى، كما هو الحال في أنطاليا على البحر المتوسط، وإسطنبول.
. حتى فتح الله غولن، فشل في إضعاف أردوغان وحزبه، بل أثبتت تجربة الانتخابات هذه أن جماعة غولن هم نخب ولا يؤثّرون على الصعيد الانتخابي، فضلاً عن أن وجود الرجل في بنسلفانيا الأميركية، بعيداً عن تركيا منذ أواخر القرن الماضي، يقلل أكثر من تأثيره في الشارع التركي.
- نجح أردوغان في تحويل انتخابات محلية إلى استفتاء على شعبيته، واستدرج خصومه إلى هذه المعركة. بالتالي عندما ظهرت النتائج، خرج منتصرا ليس فقط بالانتخابات المحلية، بل أيضا كزعيم يمتلك شعبية عالية، في المباشر تقدر بـ 45%، تضاف إليها أصوات الذين انتخبوا حزبه دون أن يفلحوا في إيصال مرشحهم إلى بلديات مدنهم.

في التداعيات

تمثل نتائج الانتخابات البلدية هذه، وما أفرزته من تعزيز لحضور حزب العدالة والتنمية في المجتمعات التركية، محطة مهمة، يؤسّس عليها لفهم المرحلة القادمة من تاريخ تركيا، وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار مجمل الظروف التي سبقت ورافقت هذه الانتخابات.
فرئيس الوزراء التركي قال صراحة في خطاب الانتصار إن فوز حزبه يمثّل «صفعة عثمانية» للمعارضين له، وتوعّد كل من انتقده واتهمه، بدفع الثمن. كذلك رأى أردوغان أن انتصاره إنما هو «انتصار للإسلاميين في مصر وسوريا وفلسطين والبوسنة، وكل مكان يناضل فيه المسلمون من أجل الديمقراطية».
أمام رجب طيّب أردوغان مواجهة الداعية فتح الله غولن، من خلال الحدّ من نفوذه في الدولة ومؤسساتها المختلفة، وهو الذي يتّهم غولن بإدارة دولة عميقة داخل الدولة التركية، وقد وعد أنصاره بهذه المواجهة. فالنتائج التي حصّلها ستشجّعه على المضي قدماً بإقالة أنصار غولن من مراكز الدولة، وخاصة من المؤسسات الأمنية والقضائية، ليمهّد للمرحلة القادمة.
كذلك أمام أردوغان معارضة، قرأ جيداً ضعفها وعدم قدرتها على التغيير، بالرغم من كل الحملات التي شنّتها عليه طيلة العام الماضي. هذه المعارضة سيحاول استيعاب جزء منها، يستعين به لتمرير التعديل الدستوري المطلوب، الذي يريده ليترشّح على أساسه إلى منصب رئيس الجمهورية، أي تعديل الدستور لتحويل النظام التركي من نظام برلماني إلى نظام رئاسي.
الأكراد في جنوب شرق البلاد قدّموا تجربة لها دلالات كبيرة يقرأها حزب العدالة والتنمية جيداً. فمن جهة أثبتوا أنهم قادرون على التوحّد والتغيير، ومن جهة ثانية رأى أردوغان أنهم لا يرفضونه بالمطلق، لكن لهم مطالبهم.
خلاصة مهمة يمكن استنتاجها أيضاً من تجربة الانتخابات البلدية التركية، وهي أنه كما هو الحال في كل الانتخابات البلدية في العالم، تكون العوامل المحلية الداخلية هي المؤثّرة في النتائج. فخيارات حكومة العدالة والتنمية على صعيد السياسة الخارجية لم تؤثّر كثيراً، اللهم إلا في المناطق والمدن التي تضرّرت مباشرة، كأنطاكية.
لكن أردوغان سيستفيد من النتائج لإضفاء شرعية شعبية على أحد وجوه سياسته الخارجية، دعم «الإسلاميين في مصر وسوريا وفلسطين...». أي دعم جماعة الإخوان المسلمين، هذه السياسة التي انتهجها مع انطلاق الحراك في العالم العربي. وهذا سيرتّب عليه تداعيات إضافية وكبيرة، في الداخل وفي الخارج.
الأشهر المقبلة كفيلة بإيضاح الصورة أكثر.

* باحثة في الشؤون التركية

على برنامج داخلي أدى إلى تشكيل قاعدة جماهيرية لا يستهان بها خلال فترة قصيرة في صفوف الطبقة الفقيرة، إضافة إلى إسلاميي الهوى.
فوفق إحصاءات نشرها الصحافي يالتشين دوغان قبيل انتخابات الـ2009، قام حزب العدالة والتنمية بتنسيب أكثر من 200 ألف عضو جديد بين عامي 1995ـ97، وبلغ عدد الندوات في حينها 4365، وعدد المؤتمرات 1572، وعدد الأفلام المعروضة 1564، يضاف إلى هذا كله، وفي الفترة المذكورة، 14231 زيارة لمنازل عائلات فقيرة في مناطق السكن العشوائي، و3740 زيارة للتبريك بأعياد الميلاد، و4215 زيارة تعزية، و2656 زيارة للتهنئة بزواج، و18628 جلسة شاي، و310 رحلات اصطياف، وزيارات للمدارس والمستشفيات والورش المهنية والحرفية. كل هذه الفعاليات أدت إلى لقاء بلدية إسطنبول فقط 1226575 مواطناً وجهاً لوجه.
وإن كانت السلطة قد انتصرت والمعارضة نجحت في رفع نسبة أصواتها، فمن الذي خسر في هذه الانتخابات؟
الجواب، وببساطة، هو اليسار التركي المنقسم بين «اليسار الإصلاحي» المتهم بتلقّيه الدعم من الحكومة التركية لإضعاف «اليسار الثوري» الذي نجح في الأحداث الأخيرة في حشد ما يقارب 3 ملايين مواطن في شوارع المدن التركية الرئيسية للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية الأتاتوركية.
6 أحزاب يسارية «مؤمنة بالاصلاح بدل السلاح» من أصل 7 خاضت الانتخابات البلدية، لم يتخطّ عدد الأصوات التي حظيت بها بضعة آلاف، عدا حزب السلام والديمقراطية الكردي المتهم بنزعته الانفصالية الذي حصد كافة بلديات «كردستان تركيا» بمرشح «مستقل» في ماردين بسبب منعه من مزاولة العمل السياسي بقرار من المحكمة التركية.
قد يكون انتصار أردوغان، رغم ملفات الفساد وقمع الحريات والنيل من علمانية الدولة ودعم التطرف الديني التي تلاحقه، حافزاً للاستمرار أو حتى التمادي في سياساته المتحدية لدول إقليمية عظمى وأخرى نافذة في المنطقة. لكن نتائج الانتخابات تنذر من دون أدنى شك بعام مليء بالمشاكل الداخلية التي قد تكون حادثة وفاة المواطنين الثمانية بالتزامن مع سير العملية الانتخابية نذير شؤوم «للإسلامي النموذجي» في المنطقة.

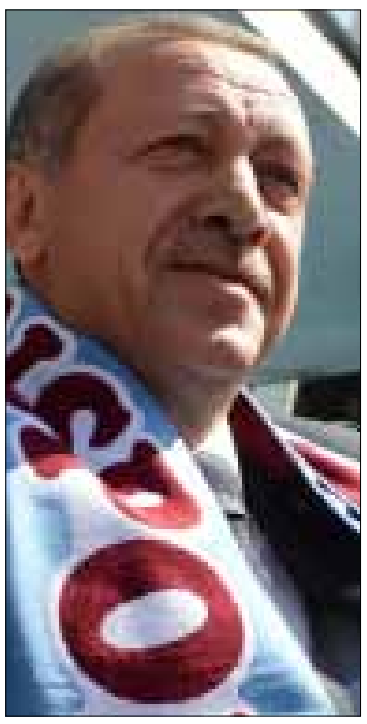

عربيات دوليات

فرنسا: فالس ألّف الحكومة الجديدة

كشفت الرئاسة الفرنسية أمس عن تشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة مانويل فالس (الصورة) التي ضمت 16 وزيرا. واحتفظ وزيرا الخارجية والدفاع لوران فابيوس وجان إيف لودريان بحقيبتيهما في الحكومة الجديدة. المفاجأة في التشكيلة الحكومة، التي أُلّفت الحدث في فرنسا أمس كانت بعودة سيغولين روايال، التي كانت صديقة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال سنوات طويلة، إلى الحياة السياسية، وجرى تعيينها في منصب وزيرة البيئة والطاقة. وعين وزير الميزانية السابق بيرنار كازنيوف

المقرب من هولاند في منصب وزير الداخلية الذي شغله سابقاً رئيس الوزراء الجديد مانويل فالس، كما جرى تعيين وزير العمل السابق ميشيل سابان في منصب وزير المالية، بينما احتل أرنو مونتيبور منصب وزير الاقتصاد والصناعة.
(أ ف ب)

جولة تفاوض جديدة بين إيران و«5+1» اليوم

تنطلق اليوم جولة جديدة من المفاوضات النووية بين ايران ومجموع (5+1) في العاصمة النمساوية فيينا على مستوى الخبراء حول الخطوة النهائية لاتفاق جنيف.
وتُعقد جولة المفاوضات بين الجانبين على مستوى الخبراء، وتستمر 3 أيام وذلك تمهيداً للجولة الثالثة من المفاوضات النووية بينهما باستضافة فيينا أيضاً.
ويترأس الوفد الإيراني في مفاوضات فيينا المدير العام للدائرة السياسية والدولية بوزارة الخارجية حميد بعيدي نجاد.
ومن المقرر انطلاق الجولة الثالثة من المفاوضات النووية بين ايران و(5+1) للتباحث حول الخطوة النهائية لاتفاق جنيف 8 نيسان وتستمر يومين في فيينا.
وسيلتقي وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون في 7 نيسان على طاولة عشاء عمل للتباحث والتمهيد حول الجولة الثالثة للمفاوضات النووية.
وبحسب تصريحات ظريف، فإن جولة المفاوضات على مستوى الخبراء ستتناول البحث في تفاصيل المواضيع التي احيلت على الخبراء من قبل طرفي المفاوضات.
(الأخبار)

«الأطلسي» يتراجع: الدبلوماسية طريقنا مع روسيا

بعد أن شهد أول من أمس ارتفاعاً ملحوظاً في نبرة حلف شمالي الأطلسي في التعاطي مع موسكو، قد يكون البعض أساء تفسيره، نفى الأمين العام للحلف أمس بكل وضوح نيته القيام بأي عمل عسكري ضد روسيا بأي حال من الأحوال

استمر حلف شماليّ الأطلسي في توجيه سهام النقد نحو موسكو، لليوم الثاني على التوالي، إلا أنه حرص على وضع سقف لتحركاته، مؤكداً على لسان أمينه العام أندرس فوغ راسموسن أمس، أن الحلف لا يبحث في أي رد عسكري على خطوات روسيا في أوكرانيا. وقال راسموسن إنه لن يتردد في التوصيف قائلاً: «إذا ما تدخلت روسيا في أوكرانيا أكثر، فإن ذلك سيكون خطأً تاريخياً».
جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع وزراء خارجية دول الحلف، مضيفاً أن «أي خطوة لروسيا في هذا الاتجاه ستزيد من عزلتها في المجتمع الدولي، وستكون له عواقب شاملة في علاقاتها مع دول الغرب»، وموضحاً أن ذلك «سيعد سوء تقدير وستكون له تأثيرات كبيرة».
وأكد الأمين العام أن الطرق الدبلوماسية والحلول السياسية هي الطريق الصحيح التي ينبغي أن تسلك في حل هذه الأزمة، مشدداً على أن الخيارات العسكرية لم تُبحَث في الاجتماع.
ودعا راسموسن روسيا إلى سحب قواتها، لتهدئة الأوضاع، والتزام تعهداتها الدولية، وإجراء حوار مباشر مع الحكومة الأوكرانية.
وقال الأمين العام: «هناك بعض المؤشرات تفيد بأن روسيا تعمل جاهدة لخلق منطقة نفوذ لها، تشمل مناطق الاتحاد السوفياتي السابق»، معرباً عن اعتقاده أن «كل ما جرى كان بهذا الشأن».
من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إن واشنطن ترحب بتصريحات موسكو حول نيتها سحب قواتها المنتشرة قرب الحدود مع أوكرانيا، مضيفاً: «السؤال هو ما إذا كان هناك استمرار للعملية، وما إذا كان سحب القوات يرمي إلى نزع فتيل التصعيد فعلاً».
في هذا الوقت، رأى القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا، التابعة لحلف شمالي الأطلسي، فيليب بريدلوف، إنه في حال اتخاذ روسيا، التي تحشد قوات على الحدود الأوكرانية، قراراً باحتلال أوكرانيا، من الممكن أن تبلغ هدفها خلال 3-5 أيام، مشيراً إلى أن الوضع في المنطقة «مثير للقلق بنحو لا يصدق».
وكشف بريدلاف أن حلف شماليّ الأطلسي سيعد حتى 15 نيسان الجاري «مجموعة خطط» لتعزيز القدرات الدفاعية للدول الأعضاء في الناتو في شرق أوروبا، وفي مقدمتها بولندا ودول البلطيق، مشيراً إلى أن هذه الخطط تقتضي تعزيز «الوجود البحري والجوي والبري» لقوات الحلف على طول حدوده الشرقية. وذكر الجنرال الأميركي أن الحلف لم ير حتى الآن «بوادر لانسحاب القوات الروسية» من حدود أوكرانيا، إلا انسحاب «تشكيلة صغيرة جداً» منها.
ومن جانب آخر، عبّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لوزير الخارجية الأميركي أمس، عن قلقه بشأن قرار حلف شمالي الأطلسي تعليق التعاون مع موسكو.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ألكسندر لوكاشفيتش في بيان، إنّ «لغة البيانات تشبه التراشق اللفظي في حقبة الحرب الباردة»، مضيفاً أن في المرة الأخيرة التي اتخذ فيها الحلف هذا القرار بسبب حرب روسيا مع جورجيا التي استمرت خمسة أيام عام 2008، استأنف التعاون في ما بعد باختياره.
وتابع: «ليس صعباً تصور من سيكسب من تعليق التعاون بين روسيا وحلف شماليّ الاطلسي على صعيد مواجهة التهديدات الحديثة والتحديات للأمن الدولي والأوروبي، وخاصة في مجالات مثل مكافحة الإرهاب»، متابعاً: «في كل الأحوال، من المؤكد أنها لن تكون روسيا أو الدول أعضاء حلف شمالي الأطلسي».
كذلك أكد لوكاشيفيتش أن روسيا ستتخذ إجراءات ضد دبلوماسيين أميركيين، رداً على وقف مصرف جي بي مورغان الأميركي عملية تحويل لدبلوماسي روسي.
وقال في بيان نشر أول من أمس، إن روسيا ترى أن «قرار مصرف جي بي مورغان تشايس، وقف عملية تحويل السفير الروسي في آستانا لأموال إلى شركة سوغاز للتأمين، بحجة فرض عقوبات على روسيا غير مقبول وغير شرعي وغير منطقي».
إلى ذلك، خطت أوكرانيا أمس أولى خطواتها نحو نظام لامركزي يمنح المناطق صلاحيات أوسع لتحقق بذلك رغبة الدول الغربية، فيما تطالبها روسيا بنظام فيدرالي كامل.
وأعلنت الحكومة الأوكرانية الجديدة والموالية للغرب أنها ستعمل على إلغاء النظام الحالي الذي يمنح الرئيس صلاحية تعيين المحافظين المحليين لتتحول نحو نظام انتخابي.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

الرئيس الأوكراني المؤقت يتابع تدريبات للجيش على الرماية (أ ف ب)

قمة أوروبية ـ أميركية حول الطاقة بلا حلول بديلة للغاز الروسي

بروكسل ـ **يوسف حرب**

لا حلول في الأفق لدى الاتحاد الأوروبي في بحثه المستمر عن مصادر أخرى لتنويع واردات الطاقة، ولا سيما الغاز الطبيعي، في محاولاته كسر الاعتماد على الغاز الروسي الذي يشكل ما نسبته 30% من مجمل الاستهلاك الأوروبي. والاقتراحات التي خرجت الى العلن منذ بدء الأزمة في أوكرانيا وضم روسيا لشبه جزيرة القرم، كشحن الغاز الصخري الاميركي الى أوروبا أو إيجاد حلول لجر غاز عراقي الى القارة القديمة، تبقى صعبة التطبيق في المدى المنظور.
على هذا الأساس، لم تخرج القمة الاميركية ـ الاوروبية الخامسة التي عقدت في بروكسل أمس بحضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري ومنسقة الشؤون الخارجية الأوروبية كاترين أشتون ووزيري الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي للطاقة، بأي جديد سوى الاعتراف بنحو غير مباشر بأن الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي سيبقى الى أن تتمكن القارة القديمة، وخصوصاً الدول السوفياتية السابقة والحديثة العهد في الاتحاد، من إيجاد مصادر دائمة للطاقة تعفيها من الارتباط العضوي بروسيا. وعليه، اقتصر البيان الختامي للقمة على ذكر روسيا من باب التمني بأن تكون العلاقات بشأن الطاقة معها «مبنية على الشفافية وعلى مبدأ فتح الباب أمام تعاون مستمر وآمن يؤدي إلى استمرارية تأمين الطاقة».
في قمة أمس في بروكسل، سيطرت الأزمة الاوكرانية وتداعياتها على الاتحاد الأوروبي على النقاش بين الأميركيين والأوروبيين الذين أكدوا أن التطورات الاوكرانية وضعت أمام الطرفين «تحديات جمة لجهة استمرارية تأمين الطاقة، ما يدفع باتجاه البحث عن حلول لمواجهة هذه التحديات»، ورأوا أن من الضروري التوجه نحو تنويع مصادر الطاقة.
والى أن يحصل ذلك، اتخذت القمة الاميركية ـ الاوروبية مجموعة خطوات لم تصل الى حدود ترجمة المسعى للتخلص من نير الغاز الروسي، وهي بمعظمها خطوات لن تثمر طاقة إلا بعد وقت طويل ومنها:
ـ اللجوء الى تقنيات الطاقة البديلة (الطاقة النظيفة) والدعوة الى الإسراع في إجراء أبحاث ودراسات لتطوير هذا القطاع.
ـ استيراد الغاز الصخري الاميركي عبر الخط البحري (هدف مباشر وعلى المدى القريب)، لكن في الأمر صعوبة على المدى البعيد نظراً إلى اعتبارات أميركية داخلية تقوم على أساس علاقة الاميركيين بثرواتهم النفطية ورفضهم التفريط بها والاحتفاظ بها للاستهلاك الداخلي.
ـ إجراء تعديلات على مستوى التشريعات بين دول الاتحاد من أجل إنشاء سوق مشتركة للطاقة هدفها تسهيل توزيع هذه المادة على كافة

> **وضعت الأزمة الأوكرانية الطرفين أمام أزمة استمرارية تأمين الطاقة**

الدول الاوروبية (وأضيف إليها دول الجوار من أجل إفادة أوكرانيا وعدد من دول أوروبا الشرقية من هذه السوق) بأسعار موحدة، وخصوصاً للدول التي تعتمد أكثر من غيرها على الغاز الروسي.
ـ الإسراع في بناء خط أنابيب «نابوكو» لجر الغاز من تركمانستان وآذربيجان وربما من العراق وإيران الى أوروبا عبر شرق تركيا. لكن مشكلة هذا الخط أنه يحتاج إلى سنوات عديدة لبنائه، وأن الغاز الآذري والتركماني غير كافيين على المدى الطويل لتغطية تكاليف بناء الخط إذا لم يضف إليهما الغاز الإيراني والعراقي، وهنا تبرز مشكلة الثقة لدى بعض الدول الاوروبية في الاعتماد على كل من إيران والعراق كمصدرين لنفط أوروبا.
ـ تكثيف الاعتماد على الطاقة النووية كمصدر متجدد للطاقة، ويبدو أن هذا المخرج سيكون الاقرب الى المنطق الاوروبي، نظراً إلى التقنيات العالية التي تملكها أوروبا، وتحديداً فرنسا وألمانيا.
قبل انقلاب المشهد الأوكراني، كانت القمم الاوروبية ـ الاميركية الأربع السابقة بشأن الطاقة تبحث في ضرورة الوصول الى مصادر أخرى للطاقة من أجل التخفيف من الاعتماد على الغاز الروسي على المستوى الاستراتيجي.
في القمة الخامسة أمس بات البحث عن هذا الحل حاجة آنية ومصيرية، وربما كانت هذه الحاجة، ولا سيما لدى ألمانيا (40% من الغاز الالماني روسي المصدر، ودول أوروبا الشرقية التي يستورد بعضها كل حاجاته من الغاز من روسيا) وراء عدم اتخاذ الاتحاد الأوروبي مواقف أكثر صدامية مع موسكو في الأزمة الأوكرانية.

وفيات ◄

آل غندور وعموم أهالي النبطية الفوقا
ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

الدكتور محمد عبد الحميد غندور

زوجته السيدة نهى قطان
أولاده: المهندس عبد الحميد ويوسف وحسام ودونا
أشقاؤه: المهندس عزت، الدكتور عادل، الدكتور أحمد، الدكتور علي والمرحوم الدكتور توفيق.
شقيقاته: نهلا زوجة الدكتور علي حسن غندور، هلا زوجة عميد المغتربين السفير فؤاد غندور، الأستاذة فاطمة وسلام.
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل العائلة، النبطية الفوقا، ويوم الأربعاء بتاريخ 2014/4/9 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الجناح بيروت من الساعة الثالثة بعد الظهر الى السابعة مساءً.
وبالمناسبة، ستقام ذكرى مرور أسبوع على وفاته في النادي الحسيني لبلدته النبطية الفوقا يوم الأحد 2014/4/6 الساعة العاشرة صباحاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة الحاجة نجلا عبد الكريم بزي
أرملة المرحوم عبد المجيد حبيب بزي
أولادها: ناجي، نبيل ومنذر
بناتها: غادة، رندا، سهى، مهى وورولا زوجة طلعت شرارة.
توارى المرحومة في الثرى، اليوم الخميس في جبانة بلدتها بنت جبيل عند الثالثة والنصف بعد الظهر. وتقبل التعازي في منزل ولدها نبيل (أبو علي) في بنت جبيل، حي البركة.
يقام مجلس فاتحة عن روحها عصر السبت الموافق 5 نيسان في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس، الساعة الخامسة، وذكرى الأسبوع الأحد الموافق 6 نيسان الساعة العاشرة صباحاً. وللنساء في النادي الحسيني للنساء.
الراضون بقضاء الله: آل بزي وشرارة وعموم أهالي بنت جبيل.

في المكتبات

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء نحاس عاري ـ كابلات NYY ومجدولة ـ كابل جوفي 24 ك.ف.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 23 نيسان 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 590

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج فهمي يزبك سندات تمليك بدل ضائع بالعقار /63/ الأقسام /14/13/12/ الشوير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جبران جرجي برباري لموكله بابيلا يوسف آزو بصفته أحد ورثة المالك يوسف شليمون كازو هو نفسه يوسف شليمون آذو سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /284/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب الدكتور حسين موسى بدران لمورثته إنعام علي شعيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 538 دير الزهراني
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بلال مرعي الحسن بالتفويض عن بنك عوده ش.م.ل. مجموعة عوده سرادار شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 1544 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان تلزيم

مشروع إنشاء وتأهيل خطوط للصرف الصحي غب الطلب في محافظة جبل لبنان
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر نيسان 2014، تجري إدارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء وتأهيل خطوط للصرف الصحي غب الطلب في محافظة جبل لبنان.
ـ التأمين المؤقت: خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الإدارة (حده الأقصى 20%).
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 596

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم شاحنات نقل صهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1861 تاريخ 2014/2/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/5/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 592

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي سابا أبو حيدر بواسطة وكيله المحامي سعيد عبد الله باستدعاء سجل بالرقم 2014/1710، يطلب شطب إشارة استحضار دعوى رقم 82/2567 لمصلحة سابا أبو حيدر يومي 402 تاريخ 1982/2/26 عن القسم 15 من العقار /1103/ البوشرية العقارية سنداً للمادة /512/ أ.م.م.، مهلة الاعتراض والملاحظات خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهما هيكل الياس الحاج وشديد إدمون الفلفلي المقيمين سابقاً في زحلة المعلقة والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهما قانوناً، الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2012/5/28 بالاستدعاء المقدم من هيفاء جورج المعلوف بوكالة الأستاذ شادي عفارة رقم أساس 2011/1095 وقرار 2012/160.
تقرر أولاً اعتبار العقارين رقم 2145 و554 معلقة بناء غير قابلين للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحهما للبيع بالمزاد العلني بين العموم إزالة للشيوع، وذلك وفقاً للثمن المحدد انطلاقاً من تقرير الخبير والبالغ مئتين وتسعة وتسعين ألفاً ومئتين وخمسين دولاراً أميركياً، على أن يتخذ هذا الثمن أساساً للطرح في المزايدة الأولى وعلى أن يوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء، كل بنسبة ملكيته في العقار.
وقد صدر قرار عن المحكمة بتاريخ 2014/3/13 قضى باعتبار العقار موضوع الاستدعاء هو 2145 معلقة أراضي بدلاً من معلقة بناء.
وللمستدعى ضدهما مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ آخر نشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

تبليغ فقرة حكمية

المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليه أيمن علي جابر للحضور الى هذه المحكمة بالذات أو من يمثله قانوناً لتبلغ الحكم الشرعي الصادر بحقه بناء على الدعوى المقدمة من زوجته المدعية نرمين حسين حيدر بوكالة المحامي رفيق حمدان بمادة نفقة زوجية وطفلة ومسكن شرعي والصادر بتاريخ 2014/3/18 تحت رقم أساس 2014/175/408 سجل 23 والقاضي بإلزامه بدفع نفقة شهرية لزوجته المدعية مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقة زوجية ونفقة طفلة وأجرة مسكن شرعي اعتباراً من تاريخ صدور القرار، مع العلم أن الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي النشر للمراجعة قلم هذه المحكمة أثناء الدوام الرسمي، تحريراً في 2014/4/1.

رئيس القلم
هشام فحص

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي محمد مازح
الى المنفذ عليها نادية اسماعيل عياش من حاروف مجهولة محل الاقامة وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. رقم 2014/70 والمتكونة بين طالب التنفيذ على اسماعيل عياش بوجه ورثة سنية صيداوي ان لديها انذاراً تنفيذياً بموضوع تنفيذ عقد بيع ممسوح منظم لدى كاتب عدل النبطية الاستاذ هاني ظاهر تاريخ 1986/8/9 والمتعلق ببيع اسهم في العقار رقم 765/النبطية التحتا وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبرت مبلغة بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر اضافة الى مهلة الانذار والمسافة حيث سيعاد بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً.

مأمور التنفيذ
حلمي احمد رمال

ذكرى

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج علي ناصر
والد رئيس ديوان المحاسبة بالانابة القاضي عبد الرضا ناصر والمقدم في قوى الأمن الداخلي محمد ناصر
تقبل التعازي في منزل ولده المقدم محمد في بلدته تمنين الفوقا أيام 3 و4 و5 نيسان 2014، وفي بيروت نهار الخميس الواقع في 10 نيسان 2014 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح مقابل سبينس من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً.

يصادف نهار الجمعة 2014/4/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب

محمد علي جهاد غدار
(حفيد سماحة الشيخ مرتضى عياد)

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة الرابعة عصراً في حسينية الإمام علي (ع) خندق الغميق، للرجال والنساء.

شركة الأوائل ومؤسسة نعنوع الصحفية تتقدم بأحر التعازي لفضيلة الشيخ

مرتضى عياد

وعائلة الفقيد محمد علي جهاد غدار للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

الأخبار al-akhbar

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.

WhatsApp

كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الكرة الآسيوية

لاعب الصفاء علي كركي يسجّل هدف اللقاء (عدنان الحاج علي)

الصفاء يحقق «المعجزة» ويتأهل في آسيا

واصل فريق الصفاء «معجزاته» في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، حيث سجّل فوزه الرابع، وكان على حساب السويق العُماني بهدف نظيف على ملعب المدينة الرياضية. وتكمن معجزة الصفاء في تفوقه على الغيابات والمحافظة على سجله نظيفاً من الخسارة

عبد القادر سعد

يصعب وصف ما يحققه الصفاء في مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي. فممثل لبنان الأول واصل سلسلة انتصاراته، حيث أكّد أمس تأهله إلى الدور الثاني، ويحتاج إلى نقطة كي يضمن صدارته للمجموعة التي يحتل مركزها الأول حالياً برصيد 12 نقطة أمام فريق ذات الراس الأردني الذي فاز على رافشان الطاجيكي 5 - 1 ورفع رصيده إلى 9 نقاط أمام السويق الثالث بـ 3 نقاط ورافشان الأخير دون نقاط.

فلاعبو الصفاء ومن خلفهم العقل المفكر المدرب الروماني تيتا فاليريو أثبتوا أنهم أقوى من أي ظروف. فأنت حين تشاهد مباراة أمس تشعر كأنها لفريق الصفاء، لكن ضمن الفئات العمرية، أي في الآمال أو الشباب. فهناك أسماء تسمع بها للمرة الأولى، وهي تشارك في المعترك الآسيوي بعد رهان فاليريو عليها، فكانوا عند حسن ظنه. فالصفاء فاز أمس بمشاركة لاعبين كحسن الحاج وعلي كركي وحاتم عيد، مع غياب علي السعدي وأحمد جلول بسبب الإصابة، والروماني كونستانتين توبا ورونـي عازار بداعي الإيقاف، ورغم ذلك نجح الصفاويون في التأهّل بعد هدف كركي الرأسي في الدقيقة 75، الذي جاء بعد دقائق على دخوله بدلاً من حسن الحاج، فكان تبديل فاليريو صائباً وخطف نقاط المباراة كاملة.

وكان رد فعل كركي واحتفاله بالهدف وسط دموع انهمرت من عينيه وهو يعانق مدربه مؤثرة للغاية وسط فرحة مجنونة تعكس مدى صعوبة الوضع الصفاوي في ظل الغيابات العديدة.

بعد المباراة، عبّر فاليريو في المؤتمر الصحافي عن رضاه عن النتيجة التي حققها فريقه المتجدد، وهنأ لاعبي السويق على أدائهم الجيد في هذه المباراة.

وكشف فاليريو عن سعادته بتأهل الصفاء إلى الدور الثاني، مع مجموعة شابة وعناصر جديدة بعضها يفتقر إلى الخبرة مثل علي كركي (19 عاماً) صاحب هدف الفوز، وقال: «إن هذا التأهل جاء في وقت صعب يخيم فيه شبح الإصابات على الفريق، وهي مسألة تسبب له الأرق في بعض الأحيان، حيث ينحصر تفكيره بالعناصر التي ينبغي مشاركتها في التشكيلة الأساسية. ما يطمئن هو توافر اللاعبين الشباب الذين يؤكدون قدرتهم على التألق ليكونوا من أعمدة فريقي في المستقبل ويضمنوا تثبيت أنفسهم في التشكيلة».

ويلعب الصفاء مباراته المقبلة مع ذات راس الأردني يوم الأربعاء المقبل في عمّان، فيما يستضيف رافشان السويق في اليوم عينه.

وفي السياق عينه، عادت بعثة ممثل لبنان الثاني فريق النجمة من عُمان منتصف ليل أمس بعد معاناة نتيجة تغيير طائرة العودة. ففي التفاصيل أن بعثة النجمة اضطرت إلى الانتظار ساعات في المطار بعد أن تبيّن لقائد الطائرة وجود عطل في أحد المحركات، حيث جرى تأمين طائرة أخرى أتت من طريق الدوحة في قطر بدلاً من المنامة في البحرين. وأضيف إرهاق المطار الى إرهاق اللاعبين بعد المباراة، لكن لا شك أن العناية الإلهية وقفت الى جانب الفريق واكتُشف العطل قبل الإقلاع وليس بعده.

> تأخر عودة بعثة فريق النجمة بعد عطل في الطائرة

ومن المفترض أن يبدأ الفريق تمارينه غداً استعداداً لمباراة الكويت ضمن الجولة الخامسة يوم الأربعاء المقبل في بيروت على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 18,00.

وكان النجمة قد تعادل مع فنجاء العماني دون أهداف يوم الثلاثاء وبقي في المركز الثاني بفارق الأهداف عن المضيف العُماني وخلف الكويت الكويتي الأول بـ 9 نقاط. وقال مدرب النجمة: «نحن نخوض المباريات بطريقة الكؤوس، بمعنى أننا نعالج كل مباراة على حدة. ونحن نعتقد أننا خطونا خطوة بالاتجاه الصحيح، وإن كنا نتمنى الفوز باللقاء. بالنسبة إلى المباراة، كنا نفتقد بعض اللاعبين بسبب الإصابة أو الإيقاف، وبالتالي المجموعة التي نملكها مجموعة شابة وتفتقد الخبرة من جهة وخبرة المباريات الكبيرة الآسيوية من جهة ثانية. وبالتالي لا يمكن إلا أن نكون سعداء بنقطة التعادل بهذا الفريق الذي نعدّه للمستقبل. علماً أن اللاعبين الذين يبلغ متوسط أعمارهم 22 سنة كانوا مندهشين من الإمكانات التي يملكها نادي فنجاء، ولو كان فريق النجمة يملك 10% من إمكاناتهم لحققنا نتائج ممتازة. نستفيد من هذه المباريات لتطوير أداء الفريق، بحيث يتماشى مع طموحنا المحلي والقاري، علماً أنني مع الفريق منذ 4 أشهر فقط ولم نخسر سوى مباراة واحدة أمام الكويت، وبصعوبة، وكان الفريق سادس الترتيب أما اليوم فنحن في الصدارة بفضل الجهد الذي نبذله إدارة وجهازاً فنياً ولاعبين لتطوير الأداء وتحقيق النتائج المرجوة. نأمل أن نتمكن من ضمان التأهل للدور الثاني».

النجمة والجيش السوري

من المفترض أن يلتقي فريق النجمة فريق الجيش السوري ضمن الجولة الأخيرة من المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي. وكانت المباراة مقررة أن تقام في بيروت، رغم أنها على أرض الجيش، نظراً إلى عدم إمكانية إقامتها في دمشق نتيجة الحظر الآسيوي على إقامة المباريات في سوريا بسبب الأوضاع الأمنية. لكن قد تُنقل المباراة إلى العاصمة الإيرانية طهران، في حال عدم حصول الفريق السوري على موافقة أمنية لإقامة المباراة في بيروت، وخصوصاً أن لقاء الذهاب في 11 آذار الماضي تطلّب إجراءات أمنية كبيرة ومنع الجمهور من الحضور.

دوري أبطال آسيا

صدمة قطرية بعد خسارة السد المذلة

أصيب الجمهور القطري عامة، وجمهور نادي السد خاصة، بالصدمة بعد خسارة الفريق المذلة أمام الهلال السعودي ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا بخماسية نظيفة ضمن المجموعة الرابعة. وقد شنت الصحافة القطرية أمس هجوماً عنيفاً على السد، وانتقدت الأداء الهزيل الذي قدمه الفريق وأدى إلى أسوأ خسارة في مشواره بالبطولة التي حقق لقبها 89 و2011.

وكتبت صحيفة الراية في صدر ملحقها الرياضي: «خسارة كارثية للسد أمام الهلال». وفي وصف المباراة، قالت: «الهلال يقتحم السد بخماسية».

وأفردت الراية صفحتها الأخيرة بالكامل بالملحق الرياضي تحت عنوان «صدمة بالخمسة»، وتضمنت الصفحة اتهامات للمغربي حسين عموتا مدرب الفريق وإدارة النادي بإسقاط الفريق في الخسارة القاسية، وأشارت إلى أن الفريق كان بلا هجوم، والأخطاء الدفاعية قاتلة.

وقالت صحيفة الوطن في صفحتها الأولى بالملحق الرياضي: «مهزلة»، وفي الصفحات الداخلية، وفي وصف المباراة: «السد في غيبوبة أمام الهلال». وكتبت أن السد لم يقدم المستوى المطلوب خلال اللقاء، بينما ظهر الهلال في أفضل حالاته واستحق الفوز الكبير بالخمسة.

وكتبت جريدة الشرق في صفحتها الأولى تحت عنوان «كبيرة في حقنا يا سد» وفي الداخل وتحت العنوان الرئيسي قالت إن الهلال ضرب حصون السد بخماسية.

ولم يصدر أي فعل من نادي السد تجاه الجهاز الفني للفريق أو مدرب الفريق حتى الآن، وأشار الموقع الرسمي للنادي إلى المؤتمر الصحافي لعموتة عقب المباراة، الذي وصف فيه الخسارة بالهزيمة القاسية، قائلاً إن رغبة الهلال كانت أكبر لتحقيق الفوز في ظل الأخطاء الكثيرة التي ارتكبناها، وخاصة في الجانب الدفاعي. وتابع عموتة قائلاً: «هزيمة قاسية لم نكن نضعها في الحسبان، والهدف الأول الذي جاء من ضربة جزاء مشكوك في صحتها أطاح كل حسابات الفريق بعد أن أخرج العديد من اللاعبين من تركيزهم». وأضاف المدير الفني: «الهلال يستحق الفوز وغياب الثنائي راوول وطلال أثر كثيراً في ظل الخبرة التي يمتلكانها، ووجود العديد من اللاعبين الشباب الذين لعبوا للمرة الأولى أمام هذا الجمهور الكبير».

لاعب الهلال ناصر المشراني يحتفل وسط خيبة قطرية (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

كرة اليد

مواجهة بين السد والجيش

تنطلق اليوم الخميس منافسات الاسبوع الخامس والأخير من ذهاب فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد، بلقاء هو الأبرز ويجمع بين السد حامل اللقب مع الجيش اللبناني. وتحتضن قاعة نادي السد اللقاء الذي يقام في تمام الساعة الثامنة مساءً، حيث يسعى من خلاله متصدر الترتيب إلى مواصلة انتصاراته في البطولة، فيما يأمل الجيش أن يعرقل منافسه برغم صعوبة المهمة، كما أنه يسعى إلى تعويض خسارته في الجولة الماضية أمام الصداقة. ودائما ما تتسم مباريات الفريقين بالندية والمنافسة، حيث يعتمد السد على الأسلوب السهل في تنفيذ الهجمات، كذلك في تطبيق الخطط الدفاعية، فيما يتميز لاعبو الجيش بلياقتهم البدنية العالية واندفاعهم القوي. وكان الفريقان قد تقابلا في الاسبوع السادس من الفاينال 8، وانتهى اللقاء لمصلحة السد بفارق هدفين (22-20). وتستكمل مباريات الاسبوع غداً الجمعة، حيث يلعب الشباب مارالياس مع المشعل بدنايل عند الثامنة والنصف في مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. وتصب الكفة على نحو كبير لمصلحة مارالياس، الذي يقدم عروضا جميلة هذا الموسم رغم خسارته في اللقاء الأخير امام السد (24-31). ويوم السبت تختتم مباريات هذه المرحلة بلقاء يجمع بين الصداقة وفوج الإطفاء، حيث ينصب تركيز الصداقة على تحقيق الانتصار لتعزيز وضعه في سلم الترتيب والتقدم أكثر، فيما يخوض الإطفاء اللقاء أيضا وعينه على تقديم أفضل ما عنده، وهو الذي تطور اداؤه كثيرا هذا الموسم.

اخبار رياضية

اصابة كارني قبل أن يلعب!

فاز فريق الرياضي بصعوبة على مضيفه هوبس بفارق 6 نقاط 78 - 72 (23-19، 35-34، 53-53) في قاعة مجمع ميشال المر ضمن المرحلة السابعة من إياب بطولة لبنان بكرة السلة. وتلقى الفريق ضربة معنوية مع إصابة لاعبه الجديد رودني كارني الذي كان من المفترض أن يشارك مع الفريق للمرة، الا أن الإصابة خلال الإحماء منعته من ذلك ليلعب الرياضي بلاعب أجنبي واحد هو الأميركي لورن وودز. وكان علي حيدر أفضل مسجل للرياضي بـ17 نقطة و5 متابعات وأضاف أمير سعود 15 نقطة، وجان عبد النور 13 نقطة و10 متابعات والأميركي لورن وودز. فيما كان الأميركي براندون جونسون أفضل مسجل لهوبس بـ16 نقطة و8 متابعات و7 تمريرات حاسمة وأضاف حسين توبة 14 نقطة و7 متابعات وساني سكاكيني 13 نقطة و11 متابعة.

ويلعب اليوم عمشيت مع ضيفه هومنتمن عند الساعة 17,00.

لقب الجمباز لبودا

نظم اتحاد الجمباز، الأحد الماضي، مسابقة كأس الراحل عدنان مكي الثامنة لفرق الإناث، في قاعة نادي بودا - أدما، بمشاركة نوادي الرياضي بيروت، بودا، البلايز، ثانوية رفيق الحريري ومجمع الحريري.

حضر المنافسات رئيس الاتحاد محمد مكي ورئيس اتحاد الجودو فرنسوا سعادة وأمين الصندوق أحمد شرف ورئيس اللجنه الفنية للذكور الحكم الدولي محمد شرف ونائب رئيس نادي بودا دونا سعادة وحشد من أهالي اللاعبين ومحبي اللعبة.

وفي النتائج: 1 - نادي بودا الرياضي (96,6 نقطة)، 2 – النادي الرياضي بيروت (92,4)، 3 – نادي البلايز (57,3)، 4 - نادي ثانوية رفيق الحريري (31,8)، 5 - نادي مجمع الحريري (23,9).

استراحة

كلمات متقاطعة 1671

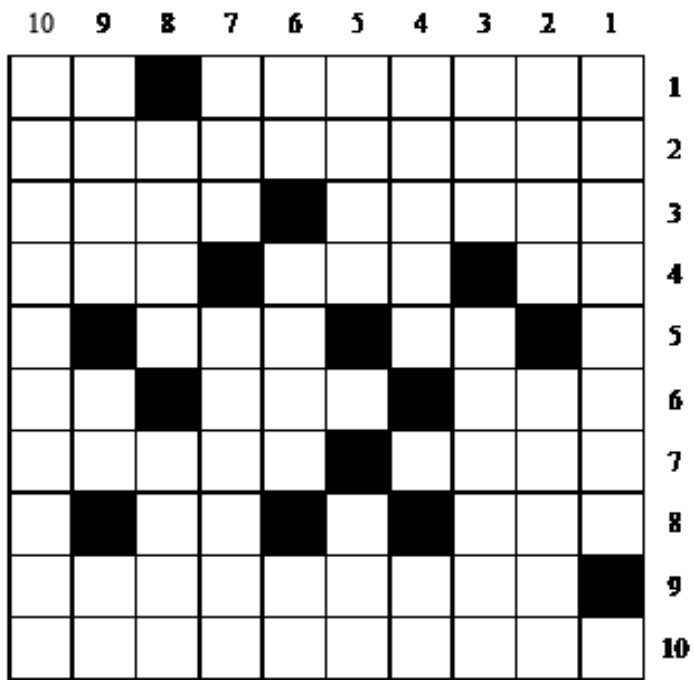

أفقيا

1- أطول برجين أو التوأم في ماليزيا – غير ناضج من الفاكهة – 2- كاتب وشاعر من أهل المدينة برع في الغناء أخذ عنه أبو الفرج الأصفهاني – 3- تنتسب الى عائلة – جماعة قليلة من الرجال – 4- أصل البناء – صاح مادّاً صوته – أداة إستثناء – 5- والدة – قرأ الكتاب بالتتابع على مسامع الطلاب – 6- حرف أبجدي – جدتي باللغة العامية – حلّ العقدة – 7- يلهو ويمرح – ضد ضعيفان – 8- نحت الخشب بالمنشار – تسمية لكل عمل يتطلبّ موهبة وجمال كالرسم والنحت والغناء – 9- عاصمة أميركية – 10- عاصمة الحجاز ومسقط رأس النبيّ العربيّ ومحجّة الإسلام فيها البيت الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحجّ

عمودياً

1- عاصمة الأمير بشير الشهابي الثاني بنى فيها قصراً واسعاً هو اليوم متحف شهير – 2- دولة عربية – شراك الصيّاد – 3- أدامت النظر إليه بسكون الطرف – ما يدخل فيه الزر في الثوب – 4- وضع عليهم علامة خاصة على الجبهة في الوجه – للنداء – 5- ليل بالأجنبية – يحصل على مجزومة – 6- للتعريف – من المكسرات تشتهر بزراعته السودان – مادة قاتلة – 7- يُستخرج من الشمندر – ماركة بطاريات معروفة – 8- كرّر قراءة النص مرتّين – يضيء المكان – 9- خيط سريع الإشتعال يُوصّل برأس المتفجرات ليفجّرها إذا أشعل – ماركة صابون – ثرى – 10- إحدى جبال سلسلة جبال لبنان الغربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كماليات – 2- ادريس – بطيخ – 3- خل – الشكل – 4- سام – صل – 5- وليد عوض – بل – 6- ناداب – رسوم – 7- سنْسن – بين – 8- يد – وقار – آر – 9- رب – رنا – 10- يونس – لوزان

عمودياً

1- كارسون سيتي – 2- مدّ – الأند – 3- أرخميدس – ان – 4- ليل – دانو – 5- يس – صعب – قر – 6- الو – بابل – 7- تبّل – ضرير – 8- طشت – سن – رز – 9- ويك – بو – انا – 10- خليل مطران

sudoku 1671

	4	3			6		7	
		6	8					
7			4		3			2
		5		6		8		
3		1	5				9	
	8				2		4	
	6	9				2		1
		2		5				
1			6		8	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1670

6	3	1	7	2	9	8	5	4
9	5	4	6	3	8	7	2	1
2	8	7	4	1	5	3	6	9
4	2	3	5	9	7	1	8	6
7	1	9	3	8	6	5	4	2
5	6	8	1	4	2	9	3	7
1	4	5	9	6	3	2	7	8
8	7	6	2	5	1	4	9	3
3	9	2	8	7	4	6	1	5

مشاهير 1671

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ديبلوماسي سويدي (1895-1948) من العائلة الملكية في بلاده. كان وسيطاً بين اليهود والعرب عام 1948 بعد ان اختارته منظمة الأمم المتحدة. أغتيل

1+2+4+3+8+7+9 = عاصمتها ستانلي ■ 10+11+6 = في العود ■ 5+7 = من الحبوب

حل الشبكة الماضية: **سفيان الشعري**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

مدريد تفرح... الملكي يثأر

ريال مدريد الاسباني يقطع شوطاً مهماً نحو بلوغ الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد تحقيقه فوزاً كبيراً على ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 3-0، في ذهاب ربع النهائي. فوز تمكن من خلاله ان يثأر الملكي بأفضل طريقة ممكنة من خصمه الذي أطاحه من نصف نهائي الموسم الماضي

فرحة لاعبي ريال مدريد وجمهورهم بأحد الأهداف الثلاثة (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

كريستيانو رونالدو والرفاق أصبحوا في الميدان. الحكم لم يطلق صافرته بعد. ها هم لاعبو الفريقين يتبادلون التحية والسلام. يكاد المدريديون يفترسون خصومهم بأعينهم، قبل أن يتركوا لهجماتهم وتسديداتهم الكلام. لغة الأعين كانت توحي بالكثير، ليس أقلها حماسة تشي بانتقام. انتقام لحساب كبير فتحه بوروسيا دورتموند، وما عاد الصبر يحتمل لتصفيته مزيداً من الايام. هناك في الـ«سيغنال إيدونا بارك» لقّن أبناء يورغن كلوب ريال مدريد في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي درساً تاريخياً كان كفيلاً بأن يقضي على أكبر الأحلام. أهلاً بكم في الـ«سانتياغو برنابيو» يا رجال بوروسيا دورتموند، حان الثأر لموعد بكته المقل طوال عام.

العدسة تتنحى عن العشب الأخضر هنيهة لتلتقط ابتسامة رسمت في المدرجات. ها هو ابن مايوركا، نجم كرة المضرب، رافايل نادال، حاضر في مدريد بكل جوارحه. أتى مؤازراً وداعماً ومتمنياً الفوز للملكي كما دأب على الدوام.

الساعة تشير الآن الى التاسعة و45 دقيقة ليلاً (بتوقيت بيروت) بالتمام. الحكم يطلق صافرته إيذاناً بالموعد المرتقب الذي خشيه كلوب وفريقه المثقل بالغيابات، وما انفكت صحف العاصمة الاسبانية تبني عليه الآمال. حان وقت الرد، وقت الحقيقة، وقت الإيجابة على السؤال الاهم: هل ستتحول تهديدات المدريديين أفعالاً وكذا أمنياتهم أفراحاً، أم تبقى مجرد أوهام؟

الدقيقة الثالثة: الدهشة تحتل تقاسيم وجه يورغن كلوب على خط الملعب. ماذا جرى؟ ما الذي غيّر الحال؟ من سوء حظ الرجل فقد حصل ما لم يخطر في البال، اذ افتتح ريال مدريد التسجيل سريعاً وباقتدار: تمريرة من الفرنسي كريم بنزيما تصل الى دانيال كارفخال داخل المنطقة ومنه الى الويلزي غاريث بايل الذي يتابعها سهلة في الشباك.

هدف زاد من عزيمة لاعبي الريال: هنا تسديدة بعيدة من رونالدو بين يدي الحارس رومان فايدنفيلر (10)، وأخرى أخطر من البرتغالي من ركلة حرة تدخّل عليها مجدداً، ببراعة، حارس الألمان (12).

الريال لا يترك لخصمه مجالاً ليلتقط الأنفاس. هجمات من اليمين ومثلها من اليسار. الهدف الثاني أينع في الدقيقة 27، وحان وقت القطاف: الكرة تصل الى ايسكو الذي يسددها بذكاء من حافة منطقة الجزاء تتابع طريقها على يمين الحارس لتعانق الشباك.

جماهير ريال مدريد ترقص على المدرجات، وأهازيجها تملأ المكان. تلك كانت اللقطة الأبرز في باقي دقائق الشوط الاول، اذ لم يحدث شيء يذكر في الميدان.

الشوط الثاني ينطلق. الطقس يتحوّل الى ماطر، لكن حال ريال مدريد لم يتغيّر عما استهل به اللقاء. هدف سريع في الدقيقة 57، يقضي به رونالدو، بعد مراوغته لفايدنفيلر من تمريرة رائعة للكرواتي لوكا مودريتش، على ما تبقى لدورتموند من آمال.

دورتموند يحاول الخروج من منطقته، لكن، هيهات، فنجمه ماركو رويس لم يكن في هذه الليلة فعّالاً، بدا كأن فكره مشغول من الآن بالمونديال.

الدقيقة 70 تحمل أبلغ اللقطات تعبيراً: جماهير دورتموند تنشد الأهازيج. يا لوفائها لفريقها رغم سوء الحال!

الدقائق الباقية تمر سريعة. الحكم يطق صافرته. الملكي يحقق الثأر. لا شك في أن مدريد نامت ليلتها هنيئة البال.

...وباريس في أحسن حال

في المباراة الثانية، وضع باريس سان جيرمان الفرنسي ضيفه تشلسي الانكليزي تحت ضغط كبير في مباراة الاياب حين هزمه 3-1. وسجل الارجنتيني ايزيكييل لافيتزي (4) والبرازيلي ديفيد لويز (61 خطأ في مرمى فريقه) والارجنتيني خافيير باستوري (90) اهداف سان جيرمان، والبلجيكي ايدين هازار (27 من ركلة جزاء) هدف تشلسي.

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ»: مواجهة مرتقبة بين «يوفي» وليون

بعد هزيمته الأخيرة أمام نابولي في الدوري الإيطالي، سيحاول يوفنتوس استعادة توازنه أمام ليون الفرنسي الليلة في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة «يوروبا ليغ»، الذي يقف كمرشح اول للفوز بلقبها

مدرب ليون ريميه غارد خلال مؤتمر صحافي أمس (أ ف ب)

مباراة مرتقبة ينتظرها متابعو «يوروبا ليغ» بين يوفنتوس الإيطالي، الذي يتجه لحسم لقب دوري بلاده، ومضيفه ليون الفرنسي في ذهاب الدور ربع النهائي. وقد حذر مدرب يوفنتوس أنطونيو كونتي من مغبة الاستهتار بالفريق المنافس، وخصوصاً أن فريق «السيدة العجوز» يعاني الإرهاق البدني في الآونة الاخيرة، لأنه كان يجب عليه خوض مباراة واحدة كل ثلاثة أيام وسط العديد من الإصابات. ويعاني ليون إصابة صانع ألعابه يوان غوركوف وكليمان غرونييه.

كذلك سيلتقي أزد ألكمار الهولندي مع بنفيكا البرتغالي، وصيف النسخة الماضية، والفائز على توتنهام هوتسبر الانكليزي في الدور السابق، في مواجهة أولى بين الفريقين في المسابقات الاوروبية. ويواجه بازل السويسري فالنسيا الإسباني بطل 2004. والتقى الفريقان آخر مرة في سويسرا عندما تعادلا 2-2 في الدور الأول من دوري الأبطال عام 2003، وذلك بعدما فاز فالنسيا 6-2 على أرضه، كما التقيا في الدور الثاني من كأس المدن والمعارض 1966، ففاز فالنسيا 3-1 و5-1.

وبعد تخلّصه بصعوبة بالغة من نابولي الإيطالي، يواجه بورتو البرتغالي بطل 2003 و2011، إشبيلة الإسباني بطل 2006 و2007. وفاز بورتو على إشبيلية بفارق الأهداف المسجلة خارج أرضه في دور الـ32 من المسابقة عام 2011.

وتقام مباريات الاياب في 10 من الشهر الحالي.

وهذا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

ألكمار الهولندي - بنفيكا البرتغالي (22,05)

ليون الفرنسي - يوفنتوس الإيطالي (22,05)

بازل السويسري - فالنسيا الإسباني (22,05)

بورتو البرتغالي - إشبيلية الإسباني (22,05).

ملاعب اسبانيا

«الفيفا» يمنع برشلونة من ضم لاعبين جدد!

ضربة جديدة تلقاها برشلونة بطل الدوري الاسباني لكرة القدم، وهذه المرة في المكاتب لا في الملاعب، وذلك إثر عقوبة وقّعها ضده الاتحاد الدولي لكرة القدم، تقضي بمنعه من التعاقد مع اي لاعب خلال الفترتين المقبلتين من الانتقالات، وذلك لمخالفته لوائح الانتقالات المتعلقة باللاعبين تحت السن القانونية!

وجاء في بيان رسمي للفيفا أمس أنه عاقب برشلونة وغرّمه 450 الف فرنك سويسري (حوالى 500 الف دولار) «بعدما ثبت انه خالف اللوائح المتعلقة بعشرة لاعبين تحت السن القانونية، كما انه ارتكب عدة مخالفات اخرى مماثلة تتعلق بلاعبين آخرين».

كذلك قرر الاتحاد الدولي معاقبة الاتحاد الاسباني لكرة القدم ايضاً بغرامة مالية قدرها 500 الف فرنك سويسري بعد ثبوت مخالفته اللوائح ايضاً.

ويعدّ القرار ضربة قاضية لبرشلونة، الذي لن يتمكن من التعاقد مع اي لاعب في فترة الانتقالات الصيفية التي تغلق في 31 آب 2014، وفترة الانتقالات الشتوية على مدار كانون الثاني 2015، علماً بأنه في حاجة ماسة الى قلب دفاع برحيل قائده الحالي كارليس بويول في نهاية الموسم الحالي.

وفي موازاة هذا القرار منح «الفيفا» برشلونة فترة 90 يوماً لتسوية وضع اللاعبين العشرة، وذلك بعد تجاهله نظام مطابقة الانتقالات عبر «الإنترنت»، الذي اصبح الزامياً لكافة الانتقالات الدولية للاعبين الذكور المحترفين في لعبة كرة القدم في تشرين الأول 2010. وبدءاً من مطلع 2009، اصبح استخدام النظام الزامياً في كافة التطبيقات الخاصة بأول تسجيل للاعب تحت السن أو انتقال دولي يشمل لاعباً تحت السن، وذلك بحسب المادة 19 من «الأنظمة».

وكان نظام مطابقة الانتقالات قد تأسس ككيان تابع للفيفا عام 2007، وأطلق نظاماً لتطبيق مبادئه عام 2010 لضمان أن تُجرى كافة الانتقالات الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين من خلال نظام مطابقة الانتقالات، بما يتفق مع الأنظمة المعنية، وللتحكم في نزاهة سلوك الأندية والبيانات المذكورة في النظام.

وتأتي هذه المشكلة البعيدة من الملاعب بعد المشكلات الضريبية للنجم الارجنتيني ليونيل ميسي، والصفقة المشبوهة للبرازيلي نيمار في الاشهر القليلة الماضية.

وجاء البيان الرسمي للفيفا كوقع الصاعقة على الفريق الكاتالوني ومسؤوليه وانصاره حول العالم،

> خالف «البرسا» الأنظمة الخاصة باللاعبين الصغار

وقد ذكر مصدر في النادي الكاتالوني لوكالة «فرانس برس» انه يحلّل الوضع وسيدلي ببيان في الوقت المناسب، لكن يتوقع ان يستأنف العقوبة الصادمة.

ومعلوم انه يفترض على «البرسا» الاعتراض لدى لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي في غضون ثلاثة ايام، ويمكن للنادي ان ينقل القضية الى محكمة التحكيم الرياضي كاجراء نهائي.

واشار الفيفا الى وجود مخالفات خطيرة على اثر التحقيقات التي اجراها على بعض الحالات المتعلقة بلاعبين تحت السن سجلوا في قيود برشلونة رسمياً، وخاضوا مسابقات رسمية في صفوفه بين عامي 2009 و2013.

وبحسب القوانين، لا يسمح باتمام اي عملية انتقال للاعب تحت الثامنة عشرة من عمره الا في ثلاث حالات معينة، يمكن ان تحصل فيها بعض الاستثناءات.

وقالت لجنة التأديب التابعة للفيفا إنه «اذا كانت عمليات الانتقالات الدولية قد تصب في مصلحة المسيرة الرياضية لبعض اللاعبين الشبان، فانها في المقابل قد تصب ايضاً في غير مصلحتهم»، مضيفة إن «مهمة حماية اللاعبين الشبان يجب ان تطغى على المصالح الرياضية البحتة».

ويرسم القرار علامة استفهام حول قدرة برشلونة على اتمام صفقتي حارس المرمى الالماني مارك اندريه تير شتيغن، وصانع الالعاب الكرواتي ألن هالیلوفیتش، اللذين وقعا عقداً مبدئياً معه.

يحتاج برشلونة الى حلّ مشاكله في سوق الانتقالات (كيبك غارسيا ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

بروكلين نتس يؤمن مكانه في الـ«بلاي أوف»

قاد جو جونستون فريقه بروكلين نتس لحجز مقعده في الـ«بلاي أوف» بعد فوزه على هيوستن روكتس 105-96، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتألق جونستون في المباراة بتسجيله 32 نقطة ليحقق فريقه فوزه الرابع عشر على التوالي على ملعبه. وأضاف شون ليفنغستون 17 نقطة، وديرون وليامس 12 نقطة للفائز. أما أفضل مسجل في صفوف هيوستن فكان جيمس هاردن بتسجيله 26 نقطة. ولعب التركي أومير أسيك بدلاً من دوايت هاورد المصاب في كاحله وسجل 12 نقطة.

وقال جونسون: «شعرنا بأننا نلعب بكفاحٍ كبير، لقد كنا على الموعد».

بدوره، احتاج غولدن ستايت ووريرز الى وقتٍ إضافي لتخطي عقبة سان أنطونيو سبرز 122-120. وساهم كل من كلاي طومسون وستيفن كاري في فوز فريقهما، فسجل الأول 27 نقطة والثاني 23 نقطة، وأضاف زميلاهما جرماين أونيل 20 نقطة أيضاً. وكان العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي أفضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 33 نقطة.

ووصف مدرب بورتلاند مارك جاكسون فوز فريقه بالمدهش: «لقد كانت جميع الأمور تسير عكس ما نشتهي، وكان الفريق المنافس يسيطر على مجريات الأمور، لكن لاعبي فريقي تحملوا المسؤولية وخرجوا فائزين».

كذلك، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على لوس أنجلس لايكرز 124-112. وسجل داميان ليلارد ولاماركوس الدريدج 34 و31 نقطة تواليا للفائز، في حين سجل نيك يانغ 40 نقطة للخاسر.

وهذا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - ديترويت بيستونز، نيويورك نيكس - بروكلين نتس، أورلاندو ماجيك - كليفلاند كافاليرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - تشارلوت بوبكاتس، تورونتو رابتورز - هيوستن روكتس، واشنطن ويزاردز - بوسطن سلتيكس، أتلانتا هوكس - شيكاغو بولز، ميامي هيت - ميلووكي باكس، مينيسوتا تمبروولفز - ممفيس غريزليس، سان أنطونيو سبرز - غولدن ستايت ووريرز، دنفر ناغتس - نيو أورليانز بيليكانز، فينيكس صنز - لوس أنجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز - لوس أنجلس لايكرز.

اصداء عالمية

كوستا وبيكيه يغيبان عن لقاء الاياب بين فريقيهما

سيغيب مدافع برشلونة جيرارد بيكيه عن الملاعب لمدة شهر، بعد تعرضه لإصابة في وركه ضد أتلتيكو مدريد (1-1) في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، ليبتعد بالتالي عن مباراة الإياب الأسبوع المقبل ونهائي كأس الملك في 16 الحالي. وكان بيكيه قد سقط بشكل خاطئ على أرضية الملعب إثر كرة هوائيةً مشتركة مع دييغو كوستا، وقد طلب هو شخصياً استبداله بعد مرور 12 دقيقة. كذلك سيغيب كوستا عن مباراة الإياب لتعرضه لإصابة في عضلات الفخذ في نفس المباراة التي كانت مشاركته فيها محط شكوك أصلاً.

بيليه يوقع كتابه الجديد

وقّع «أسطورة» كرة القدم البرازيلي بيليه كتابه الجديد بعنوان «أهمية كرة القدم»، الذي يستعرض فيه التاريخ الحديث لهذه اللعبة ودورها في العالم. وحضر النجم البرازيلي السابق إلى نيويورك لتقديم الكتاب وسط محبيه. ويأتي صدور كتاب «الجوهرة السوداء» قبل أشهر على انطلاق مونديال 2014 في البرازيل. ويتطرق بيليه في كتابه إلى الخبرات التي جمعها عبر مسيرته في جميع أنحاء العالم، سواء كلاعب أو في الأعمال الإنسانية.

ميلان يعتزم بيع حصة من ناديه

يعتزم نادي ميلان الإيطالي بيع حصة تتراوح ما بين 20 و30% من أسهمه، بحسب ما قال متحدث باسم الرئيسة التنفيذية في النادي باربرا برلسكوني. وأكد المتحدث أن الأسرة ستظل دوماً مرتبطة بالنادي. وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن باربرا قالت للصحافيين في وقتٍ سابق إن الأسرة تبحث عن شريك في ملكية النادي، وإنها لهذا السبب ستسافر إلى الشرق الاوسط وإلى الولايات المتحدة في وقت لاحق.

توتنهام سيفتتح ملعباً جديداً في 2017

أعلن نادي توتنهام هوتسبر الإنكليزي أن افتتاح ملعبه الجديد من المفترض أن يكون في منتصف عام 2017. ويبذل النادي اللندني أقصى جهد مستطاع لاستبدال ملعبه الحالي «وايت هارت لاين» البالغة سعته 36 ألف متفرج بملعب حديث تبلغ سعته 58 ألفاً. وذكر رئيس النادي دانيال ليفي في بيان له: «نتلقى دعماً رائعاً وقوياً». وأضاف: «نملك أصغر ملعب من حيث السعة على مستوى أكبر 20 نادياً في أوروبا، فضلاً عن الأندية الأربعة الأوائل على مستوى الدوري الإنكليزي».

تغريم سباهيتش 150 ألف يورو

غرَّم الاتحاد الألماني لكرة القدم مدافع نادي باير ليفركوزن إمير سباهيتش 150 ألف يورو (20700 دولار) بسبب توجيهه إشارة مسيئة بيده للاعبي الفريق المنافس أينتراخت براونشفيغ في الدوري الألماني. وكان سباهيتش (33 عاماً) قد قام بتلك الإشارة المسيئة بعدما وجه له لاعبو براونشفيغ انتقادات لأنه لم يخرج الكرة من الملعب لإتاحة الفرصة لعلاج لاعب مصاب من فريقهم.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 نيسان 2014 العدد 2262

صورة وخبر

بدأت فرقة Ailey II الأميركية، أمس، عروضها الراقصة تحت عنوانCuore Sott’Olio (قلب غارق في الزيت) على مسرح The Ailey Citigroup في نيويورك. العرض الذي يُختتم في 13 نيسان (أبريل) الحالي، يضم رقصات من تصميم البولندية كاترينا سكاربيتوفسكا، وآدم باراتس (barruch)، وجنيفر أرشيبالد، والمدير الفني لـ«مسرح أفلين آيلي الأميركي الراقص» روبرت باتل. (تيموثي آي. كلاري ـ أ ف ب)

بانوراما

يوم بيئي بامتياز خضرا يا دكوانة خضرا

للسنة الأولى، تحتفل الأمم المتحدة في 6 من هذا الشهر بـ«اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام». ولأنّ هذه المناسبة تلي «يوم الأرض» بفترة وجيزة، قررت بلدية الدكوانة (قضاء المتن) وجمعية «بلدتي» يوم الأحد المقبل، إطلاق مشروع جديد بعنوان «خطة الدكوانة مدينة خضراء»، برعاية وزارة البيئة. هذا النهار سيكون رياضياً بامتياز عبر ركوب الدراجات الهوائية وتسلق الجبال، بدءاً من منطقة المونتيفردي مروراً بوادي مار روكز باتجاه ملاعب بلدية الدكوانة.

الأحد الساعة 9 صباحاً في ملاعب بلدية الدكوانة لكرة القدم. للاستعلام: 01/682510

العلاج بالفن: «زمن» تساعد النساء

تتحضر جمعية «زمن» لإطلاق «نساء» (women)، وهي ورشة عملها الثالثة المتعلقة بالعلاج بالفن. الورشة تستهدف النساء، وترحّب بانضمام 10 منهن تزيد أعمارهن عن الـ25. من خلال الرسم والألوان وتحت إشراف الاختصاصي رمزي جفّان، ستتمكن هذه المجموعة من التعبير عن مشاعرها وتناولها بطريقة نقدية، إضافة إلى تفريغ الطاقة السلبية والضغوط التي تعيشها. يذكر أنّ فائدة هذا العلاج لا تقتصر على تمكين الشخص من مواجهة أفكاره السلبية، بل تساعد أيضاً على التركيز على تلك الإيجابية وتقديرها.

«نساء»: بين 18 و20 نيسان (أبريل) ـ من الساعة 9:30 حتى 16:00 في «زيكو هاوس» (سبيرز ـ بيروت). للتسجيل: zamanorganization@gmail.com